





## رئيس الأركان اليمني يتهم الحوثيين برفض السلام «خدمة لأجندة إيران»

عدن، علي ربيع

في الوقت الذي أقرت فيه الميليشيات الحوثية بمقتل القيادي مصلح المشاط، شقيق رئيس مجلس حكمها الانقلابي، متأثراً بإصابته خلال المعارك السابقة، أكد رئيس هيئة الأركان اليمنية الفريق صغير بن عزيز أن الجماعة الانقلابية لن تتصاعق للسلام بسبب تنفيذها أجندة إيران التخريبية.

تصرحات رئيس هيئة الأركان اليمنية جاءت خلال لقائه نظيره السعودي الفريق الأول الركن فياض الرويلي، وقائد القوات المشتركة نائب رئيس هيئة الأركان العامة في المملكة الفريق الأول الركن مطلق بن سالم الأزمع، وسبل تعزيز العلاقة بين القوات المسلحة السعودية واليمنية.

وأفادت وكالة «سبأ» بأن الفريق ابن عزيز أطلع نظيره السعودي وقائد القوات المشتركة على مجمل التطورات الميدانية وهجمات ميليشيات الحوثي الإرهابية الأخيرة، مشيراً إلى خرقها خلال الهدنة الأممية المنتهية وكيف أفضلت تجديد طاها.

وأكد ابن عزيز أن الميليشيات الحوثية تواصلت تعتنتها وإصرارها على رفض السلام، وإطالة أمد الحرب، تنفيذاً لأجندة إيران التخريبية في اليمن والمنطقة العربية، مشيراً إلى تهديدها المستمر للملاحة البحرية. وقال إن «ميليشيا الحوثي لن تتصاعق لدعوات السلام الذي لا تؤمن به أساساً؛ لأنها لن تتكمن من تنفيذ مشروعيها الطائفي الدخيل على الهوية العربية إلا في ظل الفوضى والدمار».

وتشن رئيس هيئة الأركان اليمنية الفريق بن عزيز «دور كشفت مصادر حكومية يمنية، وأخرى تجارية، أن الانقلابيين الحوثيين جمعوا مئات المليارات من الريالات سنوياً من عائدات الوقود التي رعتها الأمم المتحدة في الثاني من أبريل (نيسان) الماضي، وما زالوا حتى الآن، رغم مرور نحو 6 أسابيع على انتهاء الهدنة ورفضهم تمديدتها.

في الوقت نفسه، تشير بيانات الانقلابيين أنفسهم إلى أنهم يجنون سنوياً أكثر من 600 مليار ريال (نحو مليار دولار أميركي) من عائدات الضرائب والجمارك، في حين أن إجمالي رواتب الموظفين في مناطقهم تبلغ نحو 50 مليار ريال شهرياً.

وتكررت مصادر في وزارة المالية اليمنية، وأخرى من القطاع التجاري في مناطق سيطرة الانقلابيين، أن إجمالي ما حصل عليه الحوثيون من عائدات 54 سفينة تحمل الوقود دخلت ميناء الحديدة منذ بداية الهدنة حتى نهاية الأسبوع الماضي تقرب من 400 مليار ريال يمني (الدولار نحو 560 ريالاً)، وأكدت أن هذه الأموال ستنهب لصالح ما يسمى بالجهود الحربي، كما حدث في مرات سابقة.

### الرواتب الشهرية

مسؤولان في وزارة المالية في الحكومة اليمنية تكذرا «الشرق الأوسط»، أن إجمالي الرواتب الشهرية التي يتم صرفها حالياً لأكثر من نصف الموظفين، وفقاً لبيانات العام 2014، تصل إلى 50 مليار ريال في الشهر، وأن هذا المبلغ احتسب بعد إسقاط رواتب العاملين في

عدن، وضاح الجليل

في حين تزداد الأوضاع الإنسانية في اليمن سوءاً وتعمقاً؛ وأوقفت الميليشيات الحوثية أنشطة عدد من الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية في محافظة صعدة حيث معقلها الرئيسي؛ مما يهدد آلاف المرضى والزائحين والفقراء بالحرمان من الخدمات المجانية التي كانوا يحصلون عليها، وذلك ضمن توجه حوثي منذ سنوات للسيطرة على العمل الخيري وتجيير مصلحتهم.

ووفق مصادر إغاثية في محافظة صعدة؛ جمد الحوثيون الحسابات البنكية لأحدى الجمعيات الخيرية والمنظمات الإغاثية في محافظة صعدة، وأمروا العاملين فيها، ممن قدموا من خارج المحافظة للعمل وتقديم المساعدة؛ بمغادرتها فوراً، وحذروا القائمين على الجمعيات من معاودة العمل في الإغاثية وتقديم المساعدات دون الرجوع إلى مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل الذي يسيطرون عليه.

المصادر قالت إن الميليشيات الحوثية قررت إجراءاتها بضرورة خضوع أنشطة الإغاثية للرقابة الرسمية، وتقصيد بهذا الرقابة التي تمارسها من خلال أجهزة ومؤسسات الدولة التي تسيطر عليها.

وطبقاً للمصادر؛ فإن هذه الإجراءة ليست بالجديدة إلا من حيث شموليتها، ففي السابق كانت الميليشيات توقف بعض المنظمات والجمعيات بشكل منفرد، بينما أوقفت الأنشطة بشكل كامل هذه المرة.

وكشفت تقارير صحافية مطلع العام الماضي عن نهب الميليشيات الحوثية أكثر من 4 مليارات ريال (الدولار نحو 56 ريبالا) من أموال وأرصدة القضاء والقطاع الصحي وأسنادة الجامعات، التي توقفت منذ عامين تقريباً نتيجة منع ميليشيات الحوثي تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية وفرض رسوم تحويل على المبالغ المالية إلى مناطق سيطرتها، تصل إلى 100 في المائة، وأكد أن الموظفين في محافظة الجوف التي تسيطر الميليشيات على عاصمتها ما زالوا يتسلمون رواتبهم من الحكومة.

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي أكد في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي أن ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران، جنت عشرات المليارات من عائدات سفن الوقود الموصلة إلى ميناء الحديدة خلال فترة الهدنة، وقال إن نحو 300 مليار ريال حصلت عليها الميليشيات من عائدات سفن الوقود الموصلة إلى الميناء خلال السنة الماضية من عمر الهدنة.

ورغم انتهاء الهدنة في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإن الحكومة وافقت على طلب مبعوث الأمم المتحدة باستمرار سريان بنودها وإتاحة الفرصة للجهود التي يبذلها مع وسطاء دوليين وإقناع الميليشيات بمقتراحاته الخاصة بتمديد الهدنة وتوسعتها، من خلال دفع رواتب الموظفين المدنيين في مناطق سيطرتهم وتوسيع الرحلات التجارية من مطار صنعاء إلى 6 عواصم أخرى.

### نصف مليون موظف

بحسب بيانات الموازنة العامة اليمنية لعام 2014، فإن إجمالي الموظفين في الجهاز الإداري للدولة يبلغ 447,653، منهم 851,64 موظفاً في وحدات القطاع العام، في حين

### ضمن مساعي الميليشيات لسيطرة على العمل الإنساني

## الانقلابيون يوقفون أنشطة الجمعيات الخيرية في معقلهم الرئيسي بصعدة



يمنية مع طفلها في إحدى المناطق القريبة من صنعاء (رويترز)

«الجمعية الخيرية لتعليم القرآن» ومصادرة عقاراتها، بعد تعيين القيادي هاشم محمد الحوثي رئيساً لها، وجرى ذلك بموافقة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تسيطر عليها الميليشيات، والتي وافقت على تلك الإجراءات، وخطبت البنوك بموافقتها على تلك الإجراءات.

بعد ذلك بنهريين استولت الميليشيات على «مستوصف الخنساء» التابع لـ«جمعية دار الكتاب والسنة الخيرية»، في محافظة إب (190 كيلومتراً جنوب صنعاء)، وعينت مشرفاً خاصاً

من قياداتها في المستوصف، بتوجيهات من المشرف العام في المحافظة بحبي يوسف، وذلك عقب السطو على الجمعية بقيادة القيادي نبيل المرعي العيّن مديراً للشؤون الاجتماعية والعمل.

ومنذ أشهر بدأ «المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي» الذي أنشأته الميليشيات الحوثية للسيطرة على العمل الإغاثي؛ التدخل في العمل الخيري المحلي، ووضع شروط بعدم تنفيذ أي أنشطة خيرية دون الرجوع إليه

والتنسيق معه، في حين توجد إلى جانب هذا المجلس جهات أخرى ترأب العمل الخيري وتوجهه. ومن الشروط التي وضعتها الميليشيات أسماء المنظمات والجمعيات الخيرية لمزاولة الأعمال الخيرية؛ الكشف عن كامل بياناتها وبيانات موظفيها والجهات ورجال الأعمال والتجار الذين يقدمون لها المساعدات، والكشف عن كامل المساعدات التي حصلت عليها بالتفصيل، إضافة إلى بيانات كاملة عن الأسر والأفراد المستهدفين.

وتذكر مصادر في قطاع الشؤون الاجتماعية والعمل الخاضع للميليشيات الحوثية؛ أن الميليشيات أوقفت منح تصاريح مزاولة العمل الخيري إلا لتلك الجهات التي تتبعها أو يديرها أشخاص موالون لها، في حين تفرض على البقية إحضار ما يشبه شهادة صحية جنائية من حسن السيرة والسلوك لمؤسسي الجمعية، من وزارة داخلية الانقلاب.

ومن الشروط التي وضعتها الميليشيات؛ أن تلتزم الجمعيات بدفع ما يعاوي 30 في المائة من

وتذكر مصادر في قطاع الشؤون الاجتماعية والعمل الخاضع للميليشيات الحوثية؛ أن الميليشيات أوقفت منح تصاريح مزاولة العمل الخيري إلا لتلك الجهات التي تتبعها أو يديرها أشخاص موالون لها، في حين تفرض على البقية إحضار ما يشبه شهادة صحية جنائية من حسن السيرة والسلوك لمؤسسي الجمعية، من وزارة داخلية الانقلاب.

ومن الشروط التي وضعتها الميليشيات؛ أن تلتزم الجمعيات بدفع ما يعاوي 30 في المائة من

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

ورغم إعلان تقارير دولية أن نحو 19 مليون يمني سيقاومون انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال السنة الأشهر المقبلة، إضافة إلى 2,2 مليون طفل من إجمالي الصوفي على «فيسبوك»، قائلًا: «بينما قيادات ميليشيا الإرهاب الحوثية تنهب المليارات لتبني وتشتري العقارات وتفتح الشركات الخاصة بها تشاهد اليوم عائلات يمنية تخرج من منازلها لتبحث في أكوام القمامة عما تسد به جوعها».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

## الجوع يدفع سكاناً في صنعاء للبحث عن الطعام في أكوام النفايات

تحويل الأمر إلى ما يشبه الظاهرة. ويقول إبراهيم وهو أحد السكان بحي شميلة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، إن توثيق ناشطين لنساء في فرص من الطعام بين أكوام القمامة ليس سوى مجرد نموذج بسيط من بين مئات المشاهد الحزينة جراء الفقر والجوع والحرمان.

وأضاف: «باستطاعة أي شخص اليوم القيام بجولة واحدة لبعض حواري وأزقة صنعاء العاصمة وعندها سي شاهد العشرات من النساء والكحول والأطفال الذين يتخون من مكبات النفايات بتلك المناطق مصدرًا أساسياً للبحث عن بقايا الطعام».

في تعليق له يقول المحلل العسكري اليمني محمد الكمي: «إن المشهد يبكي كل من له قلب بينما الحوثيون يعيشون رغد العيش ويدروماتهم غفت من كثرة الأموال المكسدة وهم مستعمرون بالتجارة بمعاناة الشعب اليمني بكل قبح وخدث وإجرام وإرهاب».

وعلق مغرر آخر يدعى عبده الصوفي على «فيسبوك»، قائلًا: «بينما قيادات ميليشيا الإرهاب الحوثية تنهب المليارات لتبني وتشتري العقارات وتفتح الشركات الخاصة بها تشاهد اليوم عائلات يمنية تخرج من منازلها لتبحث في أكوام القمامة عما تسد به جوعها».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

وتضيف: «النساء اليمنيات بمناطق الحوثيين لا يرزن بعائين أشد الويلات والإذلال بفعل حرمانهن من أدنى حقوقهن بحال العام وسياسات القمع والنهب والسلب المنظمة التي تنتهجها بعد من العوامل الرئيسية التي أجبرت السكان الفقراء بمناطق سيطرتها على البحث عن الطعام في مخلفات القمامة».

ورغم إعلان تقارير دولية أن نحو 19 مليون يمني سيقاومون انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال السنة الأشهر المقبلة، إضافة إلى 2,2 مليون طفل من إجمالي الصوفي على «فيسبوك»، قائلًا: «بينما قيادات ميليشيا الإرهاب الحوثية تنهب المليارات لتبني وتشتري العقارات وتفتح الشركات الخاصة بها تشاهد اليوم عائلات يمنية تخرج من منازلها لتبحث في أكوام القمامة عما تسد به جوعها».

وتقول مغردة يمنية تعليقاً على هذه المشاهد: «إذا لم تحرك هذه الصور حمية وغيرة رجال صنعاء للوقوف وقفة رجل واحد ضد جماعة النهب والسلب والتجرف الحوثية فعلى الدنيا السلام».

صنعاء؛ «الشرق الأوسط».

دفعت الظروف المعيشية الصعبة واتساع رقعة الفقر وانقطاع الرواتب وانعدام فرص العمل كثيراً من السكان في صنعاء والمناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية إلى البحث عن بقايا طعام وسط أكوام المخلفات لسد رمقهم واطفالهم، بحسب ما وثقه ناشطون يمنيون.

وأظهرت صور متداوله على منصات التواصل الاجتماعي قبل أيام نساء يمينيات في منطقة شميلة جنوب صنعاء وهن يبحثن عن قوتهن وقوت أطفالهن في أكوام القمامة، الأمر الذي أثار غضباً واسعاً ضد الحوثيين الذين تجاهلوا قناتهم معاناة اليمنيين مع حرمانهم من الحصول على

جاء ذلك مع توالي التحذيرات الأممية بأن نحو 25,5 مليون نسمة في اليمن من إجمالي السكان البالغ 30 مليون نسمة باتوا يعيشون تحت خط الفقر، وبحاجة ماسة إلى الدعم أكثر من أي وقت مضى.

ويرى سكان وناشطون في صنعاء أن سبب ظهور حالات البحث عن الطعام بين النفايات يعود إلى الحالة الإنسانية المزرية التي وصل إليها اليمنيون جراء الفقر وانقطاع المرتبات وانعدام فرص العمل وقعد العائل، حيث

ما يعادل 25 مليار ريال، وفقاً لسعر العملة قبل الانقلاب.

### مئات المليارات

وطبقاً لهذه المصادر، فإنه بعد خصم تدفعه الحكومة للموظفين في مناطق سيطرتها، فإن المبلغ الخيقي لتغطية رواتب الموظفين المدنيين في مناطق سيطرة الانقلابيين محدود 55 مليار شهرياً، فيما عائدات ميناء الحديدة من شحنات الوقود تبلغ نحو 50 مليار ريال شهرياً بخلاف بقية الموارد التي يتم تخصيصها من قبل الميليشيات، مثل الضرائب على شركات الاتصالات والجمارك وغيرها.

البضائع القادمة من موانئ سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً. وبالإضافة إلى تلك الموارد، فوفق بيانات خطة الإنفاق التي قدمتها الحكومة غير المعترف بها التي أعلنت آخر مرة قبل عامين، تبلغ إيرادات الجمارك 69,600 مليار ريال، وفائض أرباح مبلغ 60,675 مليار ريال، بمبلغ 469,229 مليار ريال، وإيرادات أخرى 24,512 مليار ريال، وفائض أرباح مبلغ 60,675 مليار ريال، ليكون إجمالي الإيرادات 649,131 مليار ريال.

وإذا ما تم قسمة هذا المبلغ على إجمالي مستحقات الموظفين المدنيين، فإنه يغطي رواتبهم لمدة عام كامل، بخلاف الأموال المحصلة من عائدات سفن الوقود الموصلة إلى ميناء الحديدة، لكن ذلك لم يتم حيث استمرت الميليشيات في توظيف تلك العائدات لخدمة مقاتليها وقادتها وشراء الولاعات والإنفاق على أعضاء حكومتها الانقلابية، وما يسمى مجلسي النواب والشورى.

### تقارير حكومية: عائدات الوقود والضرائب تكفي لـ500 ألف موظف

## الحوثيون يحرمون اليمنيين من رواتبهم رغم جباية المليارات سنوياً

عدن، محمد عزيز

يبلغ إجمالي الموظفين في الوحدات المستقلة والصناديق 17347، كما يبلغ إجمالي الموظفين في وحدات القطاع المختلط 6207 موظفين، أما إجمالي الموظفين في الجهات غير الممولة في المرتبة العسكرية والأمني، البالغ عددهم 652752 عضواً.

وبموجب تلك البيانات وتأكيدات مسؤولين في وزارة المالية اليمنية، فإن قطاع التعليم يستحوذ على العدد الأكبر من الموظفين، حيث يبلغ عدد الموظفين في هذا القطاع 307157 موظفاً، فيما يأتي قطاع الصحة في المرتبة الثانية بإجمالي 49696 موظفاً، ويتوزع بقية الموظفين على بقية الجهاز الإداري.

وطبقاً لما ذكرته هذه المصادر، فإن إجمالي الموظفين الذين يحصلون على رواتب شهرية من قبل الحكومة يبلغ 224053 موظفاً، ما يشكل نسبة 47 في المائة من إجمالي عدد الموظفين مضافاً إليهم 26 ألف موظف في مديريات محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة الميليشيات؛ حيث كانت الحكومة باستمرار اتفاقاً أستوكهولم البدء بصرف رواتب الموظفين هناك، في حين لا يزيد عدد الموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي عن 254600 موظف.

ووفق دراسة لوزير الشباب والرياضة الأسبق رافت الأحملي، فإن إجمالي رواتب الأول (الأجور والمرتبات) في موازنة عام 2014 نحو 977 مليار ريال، أي 81 ملياراً شهرياً، مقسمة إلى 547 ملياراً للجهاز المدني (45,5 مليار شهرياً) و430 ملياراً للجهاز الأمني والعسكري (35,8 مليار شهرياً)، فيما قال مسؤولون في وزارة المالية إن إجمالي الرواتب التي يتم صرفها حالياً تبلغ 50 مليار ريال شهرياً، أي

حقة نتيجة تهتك كبره وتعرضه للزيف شديد جراء إصابته بحجر أطلق من بنديقة قذف قنابل الغاز المسيل للدموع، لكنها مشحوة بالحجارة بدلاً من الغاز، وهو استخدام جديد لهذه البنادق المعروفة بأوبلن».

وقال الناشط في مجال علاج مصابي الاحتجاجات ناظم سراج، إن حجراً تم حشوه داخل مقذوفة أطلقت من إحدى مدرعات الشرطة مباشرة نحو شاب في مقتبل العمر، فاخترق الحجر جسده وادى إلى تهشم جزء من قفصه الصدري وهتك الكبد، ما أدى إلى موته بعد وقت قليل من نقله إلى المستشفى.

ووجه سراج اتهامات مباشرة لما أطلق عليها «قوات الانقلابيين التي تستهدف المحتجين العزل. فهي، عوضاً

التي توقفت منذ عامين تقريباً نتيجة منع ميليشيات الحوثي تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية وفرض رسوم تحويل على المبالغ المالية إلى مناطق سيطرتها، تصل إلى 100 في المائة، وأكد أن الموظفين في محافظة الجوف التي تسيطر الميليشيات على عاصمتها ما زالوا يتسلمون رواتبهم من الحكومة.

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي أكد في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي أن ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران، جنت عشرات المليارات من عائدات سفن الوقود الموصلة إلى ميناء الحديدة خلال فترة الهدنة، وقال إن نحو 300 مليار ريال حصلت عليها الميليشيات من عائدات سفن الوقود الموصلة إلى الميناء خلال السنة الماضية من عمر الهدنة.

ورغم انتهاء الهدنة في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإن الحكومة وافقت على طلب مبعوث الأمم المتحدة باستمرار سريان بنودها وإتاحة الفرصة للجهود التي يبذلها مع وسطاء دوليين وإقناع الميليشيات بمقتراحاته الخاصة بتمديد الهدنة وتوسعتها، من خلال دفع رواتب الموظفين المدنيين في مناطق سيطرتهم وتوسيع الرحلات التجارية من مطار صنعاء إلى 6 عواصم أخرى.

بحسب بيانات الموازنة العامة اليمنية لعام 2014، فإن إجمالي الموظفين في الجهاز الإداري للدولة يبلغ 447,653، منهم 851,64 موظفاً في وحدات القطاع العام، في حين



جانب من مسيرة احتجاجية في الخرطوم يوم الأربعاء تطالب بالحكم المدني (رويترز)

«تمخّضت عقبرية الشرطة الوحشية في حشو قاذف البيمان بالحصى والزجاج المكسور. وإطلاقه على الثوار من مسافة قريبة، في عملية أبسط ما توصف بالقسوة والإفراط في العنف والتعسف في تسبب الأذى والإعاقة للمتظاهرين السلميين». ووصدت الهيئة العديد من حالات الإصابات بالحجارة المنطقة بقوة من أدوات القذف الآلية، في مدن العاصمة الثلاث، وعجلتها إصابات خطيرة. ودرجت أجهزة الأمن والشرطة على مواجهة المحتجين السلميين بعنف مفرط، تضمن إطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة، وإطلاق قنابل الصوت بأعداد كبيرة، إلى جانب استخدام عربات دفع المياه الملونة ومياه الصرف الصحي، بالإضافة إلى الرصاص الحي. وطالب

عن تطوير أساليب مكافحة الجريمة وفض النزاعات الأهلية، ابتعدت عن أساليب جديدة للقمع وقتل المتظاهرين السلميين. الشرطة تستخدم مقذوفات جديدة تطلق من مدركاتها بعد حشوها بالحجارة والشظايا كاسلحة قاتلة توجه نحو بني شعيب». ومنذ أشهر نبهت «لجنة أطباء السودان المركزية» إلى لجوء أجهزة الأمن والشرطة السودانية إلى حشو بنديقيات قذف قنابل الغاز بالحجارة والزجاج وإطلاقها مباشرة على أجساد المتظاهرين بهدف القتل والحقاق أكبر عدد من الإصابات بينهم.

كما قالت «هيئة محامي الطوارئ»، في بيانات في أوقات سابقة، إن «مظاهراً فقد عينه نتيجة لإصابته بحجر أطلق من قاذفة الغاز المعروفة». وأضاف:

مباشرة على المحتجين لإحراق أكبر ضرر ممكن بهم، وذلك في آخر تطور بلغه التصعيد بين العسكريين والمحتجين المطالبين بتخفيفهم واستعادة الحكم المدني الديمقراطي في البلاد».

وقالت «هيئة محامي الطوارئ»، وهي هيئة طوعية مستقلة، إن الشاب محمد عمر عبد اللطيف البالغ من العمر 20 عاماً توفي يوم الخميس متأثراً بجراحه لإصابته برصاص الأجهزة الأمنية أثناء احتجاجات في مدينة أم درمان، وبمقتله يرتفع عدد قتلى الاحتجاجات منذ تولي الجيش السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 إلى 120 قتيلاً، وآلاف الجرحى والمصابين والمعتقلين، غير أنه لنضج لاحقاً وبعد صدور التقرير الطبي، أن «القتيل لقي

مباشرة على المحتجين لإحراق أكبر ضرر ممكن بهم، وذلك في آخر تطور بلغه التصعيد بين العسكريين والمحتجين المطالبين بتخفيفهم واستعادة الحكم المدني الديمقراطي في البلاد».

وقالت «هيئة محامي الطوارئ»، وهي هيئة طوعية مستقلة، إن الشاب محمد عمر عبد اللطيف البالغ من العمر 20 عاماً توفي يوم الخميس متأثراً بجراحه لإصابته برصاص الأجهزة الأمنية أثناء احتجاجات في مدينة أم درمان، وبمقتله يرتفع عدد قتلى الاحتجاجات منذ تولي الجيش السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 إلى 120 قتيلاً، وآلاف الجرحى والمصابين والمعتقلين، غير أنه لنضج لاحقاً وبعد صدور التقرير الطبي، أن «القتيل لقي

مباشرة على المحتجين لإحراق أكبر ضرر ممكن بهم، وذلك في آخر تطور بلغه التصعيد بين العسكريين والمحتجين المطالبين بتخفيفهم واستعادة الحكم المدني الديمقراطي في البلاد».

وقالت «هيئة محامي الطوارئ»، وهي هيئة طوعية مستقلة، إن الشاب محمد عمر عبد اللطيف البالغ من العمر 20 عاماً توفي يوم الخميس متأثراً بجراحه لإصابته برصاص الأجهزة الأمنية أثناء احتجاجات في مدينة أم درمان، وبمقتله يرتفع عدد قتلى الاحتجاجات منذ تولي الجيش السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 إلى 120 قتيلاً، وآلاف الجرحى والمصابين والمعتقلين، غير أنه لنضج لاحقاً وبعد صدور التقرير الطبي، أن «القتيل لقي

مباشرة على المحتجين لإحراق أكبر ضرر ممكن بهم، وذلك في آخر تطور بلغه التصعيد بين العسكريين والمحتجين المطالبين بتخفيفهم واستعادة الحكم المدني الديمقراطي في البلاد».

وقالت «هيئة محامي الطوارئ»، وهي هيئة طوعية مستقلة، إن الشاب محمد عمر عبد اللطيف البالغ من العمر 20 عاماً توفي يوم الخميس متأثراً بجراحه لإصابته برصاص الأجهزة الأمنية أثناء احتجاجات في مدينة أم درمان، وبمقتله يرتفع عدد قتلى الاحتجاجات منذ تولي الجيش السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 إلى 120 قتيلاً، وآلاف الجرحى والمصابين والمعتقلين، غير أنه لنضج لاحقاً وبعد صدور التقرير الطبي، أن «القتيل لقي

الخرطوم، أحمد يونس

وجهت جهات عدة من التظاهرات المدنية السودانية اتهامات للشرطة وأجهزة الأمن باستخدام «سلاح جديد» في مواجهة المحتجين السلميين، ما أدى إلى ارتكاب عدد القتلى إلى 120، فضلاً عن عشرات الإصابات التي أدت إلى بتر واستئصال أعضاء حيوية بما في ذلك العين. وقالت مصادر إن الاتهامات التي تواجهها الشرطة والأمنية من المنظمات الدولية باستخدام الرصاص الحي في مواجهة محتجين سلميين، التي دفعت الأجهزة الأمنية إلى «التحليل وتفادي استخدام الذخيرة الحية عبر حشو بنادق إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، بالحجارة والزجاج، وإطلاقها



«الحرس الثوري» يواصل تعزيزاته في الشمال الغربي... وإمام جمعة زاهدان: البلاد وصلت إلى طريق مسدود

## مسيرات بلوشستان تتضامن مع كردستان... والأمن الإيراني يستخدم القوة المفرطة

قلقتنا: لأن عدداً من المسؤولين رفضوا الاستماع إلينا. كان الكثير من النقاد حريصين (على البلاد)... لكن لم يستمع أحدهم، وكانت النتيجة الاستياء في البلاد.

ووجه إسماعيل زهي انتقادات إلى التيار الإصلاحية لأنه لم يفصح عن الشخص الذي منعهم من الإصلاح. وقال، في هذا الصدد: «جاء الإصلاحيون وقالوا إننا سنقوم بإصلاحات، وحصلوا على أصوات كثيرة، لكن لم يتمكنوا من القيام بشيء، وكان أكبر الشكاوى منهم لماذا لم يقوموا بإصلاحات؟ لماذا التزموا الصمت؟ لم يقولوا من الذي لم يسمح لهم بإجراء إصلاحات؟ كان يجب أن يقولوا، في هذه الحالة لن يسأنا الناس، لكنهم لم يقولوا إنهم لم يقوموا بإصلاحات، أو يتركوا للقيام بذلك». وأضاف: «لو نفذت هذه الإصلاحات في الجمهورية الإسلامية لما صعد الناس اليوم إلى المنصة ليصرخوا إننا نريد الحرية. في الماضي ضاعت الفرصة وفقدناها».

وتابع: «لوح جرى تنفيذ هذه الإصلاحات في الجمهورية الإسلامية، لما نزل الناس اليوم إلى الشارع ليصرخوا إننا نريد الحرية، لقد ضيعنا فرصة الإصلاح في الماضي». وأضاف: «بما هناك كثيرون لا يعرفون بالضغوط على كاهل الناس... العملة الإيرانية فقدت قيمتها إلى درجة لا يمكن شراء أي شيء بها».

في غضون ذلك قال محمد علي أبطحي، مدير مكتب الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، إن خاتمي تجاهل رسالة من خاتمي طلب فيها لقاء تجمع كبار الإصلاحيين بالمرشد له «مكس العف و إصلاح الأمور».

وأكد أبطحي على أن «إنستغرام»: «لا يوجد مؤشر على اهتمام المؤسسة الحاكمة بالمطالب».

واحتجت زهرا رهنورد، زوجة الزعيم الإصلاحي ميرحسين موسوي، على قمع المحتجين، وقالت، في بيان نشره موقع «كلمة» الإصلاحي، الخميس: «قلتم وسجنتم التلاميذ والطالب، و أخطبتم الأم المواطنين أكثر من هذا». وقالت أيضاً: «سرق الدماء من بلوشستان وزاهدان حتى كردستان... الدم والرصاص والبنادق والهراوات، تغطي كل الجهات الأربع في إيران». وتحدثت في نهاية البيان: «أقتلونني أو استسلموا لإرادة الشعب».



سيارات إسعاف تنقل جرحى بالقرب من جامع مكي في زاهدان (نשמاء البلوش)



محتجون يرشقون سيارات لقوات مكافحة الشغب بالحجارة في زاهدان أمس (نשמاء البلوش)



عناصر من قوات الأمن تحتفل بفضول المنتخب الإيراني بينما تتاهب لمواجهة محتجين في محافظة خراسان الشمالية (توتير)

يُسمع متظاهرون في تسجيل آخر نشر على مواقع التواصل الاجتماعي ولم يجر التأكد من صحته «أكراد وبلوش إخوة، متعطشون لدم المرشد». وقال نشطاء، في وقت لاحق، إن قوات الأمن أطلقت النار على مظاهرين جريحا، على ما يبدو، من مسجد زكي في زاهدان،

إلى كردستان... وروحي فداء لإيران»، ورفعوا لافتات كتب عليها «كردستان وحدها... يدعمها البلوش». ويسمع من الفيديوهاات شعارات «الموت لخامنئي، الموت للحرس الثوري، الموت للباسيج»، «كردستان كردستان سوف ندعمك»، و«سن دعم كردستان»، كما

وكردج ومشهد وأصفهان وهمدان وقزوین ومدن أخرى، حسبما تظهر مقاطع فيديو نشرتها منظمة حقوقية على «تويتر»، وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان «هرانا» بخروج احتجاجات في خاش وسراوان وإيرانشهر وتشابهار. ورد البلوش شعار «من زاهدان

بالحمة الموكلة له في هذا الصد». وحذرت طهران من أن «الحكومة الألمانية وبعض الحكومات الغربية التي شاركت في تقديم هذا القرار بناء على حسابات خاطئة وتحت ضغط بعض اللوبيات السياسية والأخبار الكاذبة لبعض وسائل الإعلام المكشوفة المعادية لإيران المعروفة، ارتكبت خطأ استراتيجيا»، مشيرة إلى أن

مدن مهاباد وبوكان وجوانرود وسنندج.

في هذه الأثناء، واصلت الجهات الأربع من البلاد. وفي ختام الأسبوع العاشر من الحراك الذي أشعلته وفاة الشابة مهسا أميني، ذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية، الجمعة، أن «الحرس الثوري» عزز وجوده في المناطق الكردية ضمن حملة تهدف لإحباط الاحتجاجات، أظهرت تسجيلات الفيديو مسيرة حاشدة في مدينة زاهدان مركز محافظة بلوشستان.

وأطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع، والذخائر الحية على المحتجين في مدينتي زاهدان وسرعان ما انتشرت الاحتجاجات، التي أشعلتها وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول) بعد أن احتجزتها شرطة الأخلاق، في أنحاء البلاد، إلا أنها أكثر حدة في المناطق الكردية شمال غربي البلاد، والبلوش في جنوب شرقي البلاد.

وواصل «الحرس الثوري» إرسال معدات وأسلحة ثقيلة تشمل دبابات ومدافع إلى المناطق الكردية، وأظهرت مقاطع فيديو، مساء الخميس، إدخال الأسلحة إلى مدينتي بيرانشهر وسرندشت، بالقرب من الحدود مع إقليم كردستان العراق.

بدوره أعلن قائد القوات البرية في «الحرس الثوري» الإيراني الجنرال محمد باكبور إرسال وحدات ومدربة وقوات خاصة إلى مناطق كردية بهدف «منع تسلل إرهابيين» من إقليم كردستان، على حد ما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال باكبور إن «بعض الوحدات المدرعة والقوات الخاصة التابعة للقوات البرية تتجه حالياً إلى المحافظات الحدودية في غرب وشمال غربي البلاد»، وفق ما نقلت عنه وكالة

أنباء «تسنيم». وأضاف أن «الإجراء الذي تقوم به القوة البرية للحرس الثوري يقوم على تعزيز لقطات نشرتها حسابات المنظمات المتمركزة على الحدود لمنع تسلل الجماعات الإرهابية التابعة للجماعات الانفصالية المتمركزة في إقليم شمال العراق».

وتجدد قصف «الحرس الثوري» على مواقع إقليم كردستان، بموازاة الحملة الأمنية التي تقودها وحدات «الحرس» في المدن الكردية، وأوقعت أكثر من 50 قتيلاً في

## طهران ترفض قراراً أممياً بفتح تحقيق في قمع الاحتجاجات

على تويتر «واصل دعم الشعب الإيراني في مواجهة هذا القمع الوحشي ونعمل على ضمان محاسبة المخترطين في القمع العنيف المستمر».

وفي تغريدة على تويتر قال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إن نتيجته التصويت هي «لدينا واضح على الالتزام الدولي المتزايد بمحاسبة النخلة الإيرانية على قمعها الإيراني وتوثيق أفعالهم».

وكتب بليكن في تغريدة

ورحب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بالقرار. وقال بليكن في بيان «جلسة اليوم لا تترك مجالاً للشك في أن أعضاء مجلس حقوق الإنسان يدركون خطورة الوضع في إيران، ويستساعد بعثة قصي الحقائق التي تم تشكيلها اليوم على ضمان تحديد أولئك المخترطين في القمع العنيف المستمر للشعب الإيراني وتوثيق أفعالهم».

رافضة وامتناع 16 دولة عن التصويت، خلال اجتماع طارئ للمجلس في جنيف. وخلال مناقشة مشروع القرار، أطلق المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك الذي لم يلق بعد رداً من طهران على طلبه زيارتها، نداء إلى الجمهورية الإسلامية ناشداها فيه «وقف الاستخدام غير المفيد وغير المتكافئ للقوة» ضدّ المظاهرين.

«مرور الوقت سيظهر أن قصر نظره السياسي هذا سينتهي به الأمر إلى الأضرار بمصالحهم». ونددت بـ«التوجهات الانتهازية واستغلال قضية حقوق الإنسان أداة من قبل مجموعة معينة من البلدان»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

تعرّف بالمهمة الموكلة له في هذا الصد». ولغنت وزارة الخارجية إلى «وجود اللجنة المتخصصة للتحقيق في وفاة السيدة مهسا أميني، ووجود لجنة تحقيق وطنية مكونة من محامين وبمشاركة ممثلين مستقلين». واعتبرت بالتالي أن «تشكيل آلية جديدة للتحقيق في قضايا الشهرين الماضيين في إيران يعد أمراً غير ضروري وانتهاكاً للسيادة الوطنية للبلاد ولا

المرتبطة بقمع الاحتجاجات في هذا البلد وحظي بتأييد 25 دولة عضواً من أصل 47 دولة. واعتراض ست دول وامتناع 16 دولة عن التصويت. واعلنت وزارة الخارجية في بيان صدر مساء الخميس أن الجمهورية الإسلامية تعارض الاجتماع الخاص لمجلس حقوق الإنسان وتعتبر القرار الصادر عنه «مرفوضاً»، مؤكدة أنها «لا تعترف رسمياً

لندن - طهران: «الشرق الأوسط» نددت طهران بقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة القاضي بفتح تحقيق مستقل في قمع إيران الشرقي للاحتجاجات، الأمر الذي لاقي ترحيباً دولياً وسط تصاعد حملة أمنية ضد المحتجين الإيرانيين. وقدمت ألمانيا وإيسلندا مشروع قرار إرسال لجنة تحقيق إلى إيران للنظر في كل الانتهاكات

## قرارات محتملة للسوداني بشأن تغيير المحافظين

### إشكالية الحكومات المحلية في العراق تعود إلى الواجهة



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (أ.ب)

تحت تأثير وضغط تلك الاحتجاجات، إلغاء مجالس المحافظات بوصفها حلقة زائدة. وفي حين أطلق هذا القرار يد المحافظين في شؤون محافظاتهم من دون رقابة من قبل المجالس المحلية، فإن أعضاء تلك المجالس لجأوا إلى المحكمة الاتحادية العليا التي حكمت ببطان قرار البرلمان. وفي هذا السياق، فقد أصبح لزاماً على البرلمان والحكومة إجراء

سنة أشهر يجري بعضها سلسلة التغييرات المطلوبة من أجل الإسراع في تنفيذ برنامجي الحكومي، والبرنامج الحكومي للسوداني يمتد من سنة. في حال تم الاتفاق على إجراء انتخابات مبكرة جديدة يسبقها تعديل القانون، إلى أربع سنوات وهو عمر الحكومة من حيث مدة الدورة الانتخابية في حال حقت الحكومة إنجازات ترضي الشارع أو في حال عجزت القوى السياسية، وهذا هو الاحتمال الأكثر ترجيحاً، بشأن تعديل القانون.

لكن ما صدر على لسان المالكي بشأن عزم السوداني تغيير كل المحافظين بقدر ما خلق إرباكاً بشأن تدخل قوى الإطار في مهام رئيس العلاقة بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية التي منحها الدستور صلاحيات واسعة. لكنه في ظل أجواء الانتفاضة الجماهيرية التي انطلقت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2019 التي دفعت مئات القتلى وشهيرات آلاف الجرحى، كان من بين القرارات التي اتخذها البرلمان العراقي آنذاك الذي وقع

بغداد، «الشرق الأوسط»

لم يعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عزمه تغيير المحافظين في العراق الذين يحدون الركيزة الأساسية للحكم المحلي في البلاد، لكن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي أعلن في حوار متلفر وجود نية لدى رئيس السوداني ولا مكتبه على تصريحات المالكي الذي يعد أحد أبرز قيادات قوى الإطار التنسيقي، فإن المالكي سعى إلى استرضاء عدد من المحافظين، حيث التقى بهم في مكتبه مما بدا في نظر المراقبين السياسيين تراجعاً بشأن إمكانية تغيير كل المحافظين في البلاد، وعدهم 15 محافظة من 18 محافظة، 3 منها تابعة إلى إقليم كردستان.

وكان السوداني أعلن أنه يصد إجراء تقييم لحكام المسؤولين بدءاً من أصحاب الدرجات الخاصة وصولاً إلى الوزراء، ومن ضمنهم المحافظون الذين هم من أصحاب الدرجات الخاصة، يمتد بين شهرين إلى

## العراق يشدد على أهمية العلاقة مع أميركا

وسير مجربات الحرب على الإرهاب وأداء القوات العراقية في ملاحقة فلول تنظيم «داعش». كما جرى البحث في تعزيز العلاقات والشراكة وفق اتفاقية الإطار الاستراتيجي في مختلف المجالات، وعلى رأسها التعاون في مواجهة التغيرات المناخية وجهود مواجهة شح المياه. ويعاني العراقيون من مشكلة تدني مستويات الخزين المالي بسبب قيام كل من تركيا وإيران بإيقاف وتقليص إطلاقات المياه في نهري دجلة والفرات وورادتهما مما انعكس سلباً على الخط الزراعي وتقليصها إلى النصف، فضلاً عن اتساع رقعة التصحر في البلاد.

بغداد، «الشرق الأوسط» أكد رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، أمس الجمعة، على أهمية العلاقة مع الولايات المتحدة، وسعى العراق إلى تأكيد علاقة متوازنة مع محيطه الإقليمي والدولي وبما يحفظ السيادة الوطنية للبلاد. ووجد السوداني خلال استقباله لرئيس الكونغرس الأميركي برناسة السيناتور مارك تাকাو، سعي العراق إلى «دعم استقرار المنطقة وأمنها». وفقاً لبيان الحكومة العراقية. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة،

يتماشى مع الخطة الاستراتيجية للتقليل من الفقر ومساعدة الطبقات الفقيرة، وكذلك إيجاد البدائل عن العشوائيات بالتنسيق مع المحافظات والوزارات المعنية، مبيناً أن «المشروع سيقدم فائدة مالية حقيقية من ناحية قلة التكاليف وسرعة الإنجاز». وأضاف «التوجه الحكومي يتضمن أيضاً توفير الخدمات بالمرحلة المقبلة، من ضمنها مساعدة المواطنين تحت خط الفقر، فضلاً عن وجود توجهات تم فيها الإيعاز للمصارف الحكومية بتقديم القروض الميسرة وبفوائد منخفضة لغرض البناء».

في السياق نفسه، قرر السوداني تشكيل لجنة عليا لغرض متابعة شؤون أفراد القوات المسلحة مع القيام بزيارات مفاجئة لطل المقرات لمعرفة كل ما يتعلق بشؤونهم بمن في ذلك عمليات الإطعام وإعداد الحمايات للضباط إلى جانب رصد الظواهر السلبية التي تسيء إلى سمعة القوات المسلحة والعناصر المسببة أثناء الواجب وخارجها، وفي جميع التشكيلات وقيادات العمليات والمقرات بمختلف مسمياتها.







## استنفار لفصائل إدلب على خطوط التماس مع قوات النظام



أطفال في مخيم للنازحين بريف محافظة إدلب أمس (أ.ب)

الدفاعية للفصائل بحسب المحاور التي من المحتمل أن تشهد عمليات تسلل أو تقدم لقوات النظام في إدلب وريف اللاذقية وحلب، وفي شمال غربي حلب، شهدت محاور منطقة تاريف بريف حلب الشمالي اشتباكات عنيفة بين فصائل «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا من جهة وقوات النظام السوري من جهة ثانية، إثر محاولة تسلل لأخيرة نحو مواقع تابعة للمعارضة في المنطقة. وتزامن ذلك مع قصف تركي عنيف استهدفت عشرات المواقع العسكرية التابعة له «قسد» في منطقة الشهباء وتل رفعت بريف حلب، فيما تواصل فصائل «الجيش الوطني» استكمال استعداداتها العسكرية القتالية على خطوط التماس استعداداً لشن عملية عسكرية ضد «قسد» بالتعاون مع القوات التركية.

وأشار محسن الحلبي، وهو ناشط (معارض) بريف حلب، إلى خروج مظاهرة شعبية شارك فيها مئات السوريين في منطقة سجو قرب معبر باب السلامة شمال حلب، تليها العملية العسكرية المشتركة له «الجيش الوطني» والقوات التركية ضد «قسد».

وقال قيادي في فصائل المعارضة بإدلب لـ «الشرق الأوسط»: «ترقب من كتب كل التطورات الميدانية والعسكرية في شمال شرقي وشمال غربي سوريا، منذ انطلاق العملية الجوية التركية (المخلب - السيف) ضد (قسد) في سوريا والعراق، وبناء على تلك التطورات وتهديد تركيا بشن عمليات عسكرية برية ضد (قسد)، أعلنت مواضعها العسكرية في محافظة إدلب والمناطق الأخرى في شمال غربي سوريا، حالة الاستنفار القصوى لمقاتليها في كل المواقع العسكرية على خطوط التماس مع قوات النظام السوري وشبهية أن تستغل قوات النظام والمليشيات الإيرانية العملية العسكرية ضد (قسد) وتحاول تعزيز مواقعها العسكرية في مناطق جبل الترخمان والكبيبة شرق محافظة إدلب والمناطق المحررة في شمال غربي سوريا».

وأوضح أن «فصائل المعارضة عززت مواقعها المتقدمة على خطوط التماس مع قوات النظام بدءاً من مناطق جبل الترخمان والكبيبة شرق اللاذقية مروراً بجنوب وشرق إدلب وريف حلب الغربي، بالمدائن وجمعات الصواريخ والمليشيات الإيرانية على طول خطوط التماس بين الطرفين في شمال غربي سوريا».

إدلب، فراس كرم

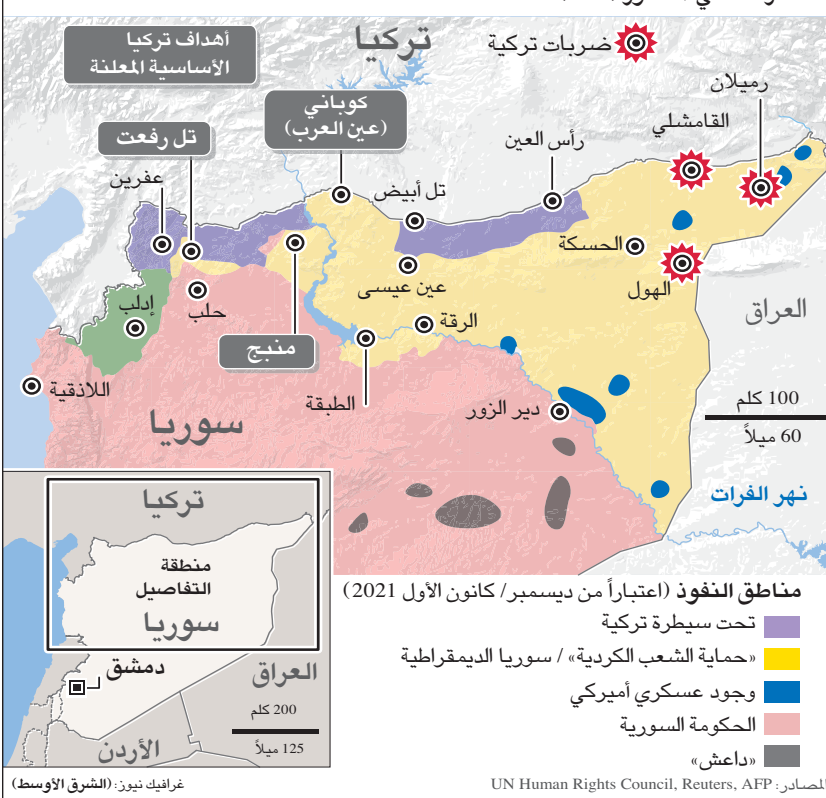
تنفيذ التزاماتها بموجب مذكرة التفاهم الموقعة في سوتشي في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، والتي بموجبها أوقفت تركيا عملية «فتح السلام» العسكرية ضد مواقع «قسد» في شمال شرقي سوريا، حيث تعهدت روسيا بإبعاد وحدات حماية الشعب» الكردية (القوة الأساسية ضمن «قسد») عن الحدود التركية لمسافة 30 كيلومتراً.

في المقابل، أكد المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا الكسندر لافرينتيف، الخميس، أن روسيا تبذل كل ما في وسعها للوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقات والتفاهات الموقعة مع تركيا، التي تنص على أن الوحدات الكردية يجب ألا تقوم بأي أعمال استفزازية ضد تركيا، وأنه يجب إخراجها جميعاً من المنطقة على بعد 30 كيلومتراً جنوب الحدود التركية. وشدد لافرينتيف على «أن العمل في هذا الاتجاه مستمر، وسيكون من الخطأ القول بأن روسيا في هذه الحالة بالذات لا تفي بالتزاماتها»، (كما صرح بذلك الرئيس رجب طيب أردوغان)، لافتاً إلى أن «هناك أيضاً التزامات تقع على عاتق تركيا، تنطوي على انسحاب الجماعات المسلحة غير الشرعية مثل (هيئة تحرير الشام) المحظورة والجيش الوطني السوري إلى خلف الطريق السريع حلب - اللاذقية الدولي (إم - 4)، لكن لم يتمكن الجانب التركي بعد من الوفاء بهذه الالتزامات. نأمل أيضاً في أن تواصل تركيا، من جانبها، بذل قصارى جهدها للوفاء بالتزاماتها».

مبدئياً، استهدفت القوات التركية والفصائل الموالية لها، بالمدينة الثقيلة، قريتي دادا عدال ويوبي بريف بلدة أبو راسين، بريف الحسكة الشمالي الغربي، الجمعة. مواصلة عبر ضربات عقابية، من البر والجو، وأنه تم تحديد (قتل) 326 إرهابياً منذ انطلاق العملية. وأجرى أكار، يوم الخميس، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي سيرغي شويغو، تناول خلاله عدداً من القضايا في مقدمتها التطورات في شمال سوريا. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إنه فيما يتعلق بشمال سوريا أكد أكار استمرار الرد على الاستفزازات والهجمات التي تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة، والأعمال التي تستهدف المناطق المدنية والوطنية الأتراك. واتهمت تركيا روسيا بعدم

## إردوغان يهدد بهجوم بري في سوريا

يهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ببدء هجوم ضد القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة في سوريا لدفعها إلى أبعد ما أمكن عن الحدود الجنوبية لتركيا



مناطق النفوذ (اعتباراً من ديسمبر/ كانون الأول 2021) تحت سيطرة تركية / حماية الشعب الكردية / سوريا الديمقراطية وجود عسكري أميركي الحكومة السورية «داعش» المصدر: UN Human Rights Council, Reuters, AFP

تركيا لشن عملية عسكرية، قائلاً إنه «تم إبلاغ أنقرة عبر سفيرنا معارضتنا الشديدة لعملياتها العسكرية». وأضاف غرانجر، في مقابلة تلفزيونية الجمعة، أن العمليات العسكرية تقوّض جهود مكافحة «داعش»، وتهدد الاستقرار في المنطقة. وتحتفظ الولايات المتحدة بنحو 900 جندي يتركونز خصوصاً في شمال شرقي سوريا ويعملون مع قوات «قسد» التي يقودها مقاتلون من وحدات حماية الشعب، الكردية لمحاربة بقايا «داعش». في غضون ذلك، كرر الوزير خلوصي أكار، في تصريحات الجمعة، الاستمرار «النجاح» لعملية «المخلب - السيف» التي انطلقت فجر الأحد الماضي، بعملية جوية

## إردوغان يهدد بهجوم بري في سوريا

شنت تركيا ضربات جوية في شمال سوريا رداً على التفجير في اسطنبول في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الذي تلقى باليوم فيه على ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعتبرها أنقرة امتداداً للحزب العمال الكردستاني المحظور (PKK)

وأضاف أردوغان، في رسالة مصورة إلى ملثقي رواد الأعمال في تركيا وحفل توزيع جوائز ريادة الأعمال التاسع الذي بدأ في إسطنبول الجمعة: «سنواصل بكل عزيمة ودون توقف نضالنا حتى نبنى تركيا العظيمة والقوية». كما أعلن أردوغان في كلمة أخرى بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، تمسكه بإنشاء منظمة أمنية داخل سوريا، قائلاً: «مع الحزام الأمني الذي ننشئه خارج حدودنا، سنضع من حقوق الملايين من النساء والأطفال الإيرانية». وأضاف «إن شاء الله سنخز هذه (المنطقة) على طول حدودنا بأكملها من الغرب إلى الشرق في أقرب وقت ممكن».

وفي الوقت ذاته، أكد وزير الدفاع خلوصي أكار أن المزارع بشأن قصف القوات التركية نقطة مراقبة أميركية في شمال شرقي سوريا غير صحيحة، قائلاً إنه ليس من الوارد إطلاقاً «أن نلحق الضرر بقوات التحالف أو المدنيين». وأضاف: «هدفنا الوحيد هم الإرهابيون، حيثما يوجد إرهابيون هدفنا هناك... عدم الحق بالضرر بالمدنيين والبيئة أهم مبادئنا». وكانت تقارير أفادت بأن المسيرات التركية المسلحة نفذت هجوماً، يوم الثلاثاء، على مواقع «القوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في الحسكة قرب مقر للجند الأميركيين في المنطقة. وطالبت واشنطن، الخميس، بوقف فوري للعمليات التركية في شمال سوريا. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (النتاغون)، باتريك رايدر، إن العمليات العسكرية

## تحذيرات من فوضى أمنية وسياسية وغضب دولي

# بن غفير يتولى وزارة الأمن الإسرائيلية بصلاحيات موسعة



جانب من الاحتجاجات الفلسطينية ضد المستوطنين في كفر قدوم قرب نابلس أمس (إ.ب)

«إن تعيين بن غفير وزيراً بصلاحيات من شأنه خلق فوضى سياسية، وخطر على الأمن القومي». وانضم إلى المنتقدين رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق غادي أيزنكوت الذي وصف تكليف بن غفير بحقبة الأمن القومي بأنها «فتحة حزبية»، ولا يخفي بن غفير توجهاته

وستحدث فوضى أمنية». وأيد مسؤول في جهاز إنفاذ القانون، موقف غانتس بأن حرس الحدود سينحول إلى الشرطة الخاصة لبن غفير. كما عين وزير الأمن الإسرائيلي، رون سوشتر، عن قلقه الشديد من تعيين بن غفير وزيراً للأمن الداخلي، قائلاً:

«إن الرئيس الوزراء الحقيقي سيكون بن غفير وليس نتنياهو». ووصف غانتس الاتفاق بأنه «وصمة عار ونزوة ستؤدي إلى خطر أمني»، وأنه سيعمل ضده بمسؤولية وحسم. واعتبر غانتس أن «فكرة إنشاء جيش خاص لبن غفير في الضفة الغربية ستؤدي إلى فشل أمني خطير،

حكومة يمينية كاملة في أسرع وقت ممكن. يجب ألا يحكم رئيس الوزراء الحالي (أثير) لييد ووزير الدفاع الحالي (بيني غانتس) دولة إسرائيل ليوم آخر». وتظهر تفاصيل الاتفاق تنازلات من قبل «الليكود»، لم يكن وافق عليها من قبل، في محاولة تجنّب للضغط على حزب «الصهيونية الدينية»، ورئيسه بتسلئيل سموتريتش الذي يطالب بوزارة الدفاع، وانفصالت تضمن ضم أجزاء من الضفة الغربية. وأكد مصدر في «الليكود» أن التركيز الآن سيكون على دخول حزب «الصهيونية الدينية» إلى الحكومة، وإن لم يفعلوا ذلك فسيترعون إلى ضغط شعبي. لكن المزار الذي بدأه نتنياهو بإعطاء قادة الميمن مناصب في غاية الحساسية، ومنهم صلاحيات في قضايا متيرة للتوتر والجدال، مثل شرعنة بؤر استيطانية، وضم مناطق في الضفة، أثار مخاوف الفلسطينيين وأوساط إسرائيلية كثيرة، حتى داخل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية. وعقب غانتس على الاتفاق بين «الليكود» و«القوة اليهودية» بقوله

إسرائيل بالتناوب. ووافق «الليكود» في الاتفاق الجديد على مطالب كانت محل خلاف وجدل كبير، شملت إنشاء «حرس وطني» مهمته إعادة السلطة والسيطرة إلى الشوارع، وسيتم نقل وحدات «حرس الحرس الوطني» تابعة للجيش إلى «الحرس الوطني»، وستشمل صلاحيات وزير الأمن القومي، إضافة إلى الحرس الوطني، «الشرطة الخضراء»، وهي وحدة تعنى بالمخاطر البيئية، والوريات الخضراء التي كانت خاضعة لسلطة الطبيعة والحدائق، وسلطة وزارة الأراضي التي تعمل في إطار وزارة المالية. وشمل الاتفاق أيضاً توسيع صلاحيات وزارة تطوير النقب والجليل لتصبح مسؤولة عن عملية شرعنة البؤر الاستيطانية التعاونية في الضفة الغربية. وقال بن غفير معقياً على الاتفاق: «أنا سعيد لأن الاتفاق على الوزارات سينتج لنا تحقيق وعدونا إلى مناصب مؤرعة على نائب وزير النقب والجليل والرياف، أدعو جميع الأحزاب اليمينية إلى تشكيل

رام الله، كفاح زيون

وقع حزب «الليكود» الإسرائيلي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتانياهو، أول اتفاق في الائتلاف الحكومي المرتقب مع حزب «القوة اليهودية» الذي يقوده اليميني المتطرف إيتان بن غفير، وسيصبح بموجبه وزير الأمن القومي، على الرغم من تحذيرات أميركية ودولية من تعيينه في منصب حساس. وأعلن كل من «الليكود» و«القوة اليهودية» اتفاقاً يمنح بن غفير صلاحيات موسعة في منصبه الجديد وزير الأمن القومي (وزير الداخلية الموسع)، الذي يجعله وزيراً في المجلس السياسي والأمني المصغر «الكابينيت»، وعضواً في اللجان الوزارية المختلفة. كما سيحصل رفاق بن غفير في الحزب على وزارة تطوير الجليل والنقب التي سيتولاهما يتسحاق فاسيرلاف، ووزارة التراث التي سيتولاهما عاميحا إياهو، إضافة إلى مناصب مؤرعة على نائب وزير الاقتصاد، ورئيس لجنة الأمن الداخلي، ورئيس لجنة صندوق

## مسؤول سابق في «الشاباك»: صعود اليمين في إسرائيل تقابله زيادة التطرف والهجمات

بالبغة لتدابير الاتفاقيات التي يوقعها بنيامين نتانياهو مع اليمين المتطرف وممثلي الفاشية الإسرائيلية أمثال بن غفير وأتباعه، خصوصاً نتانجها الكارثية المحتملة على علاقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وبالذات الصلاحيات التي يمنحها نتانياهو لبن غفير وأتباعه في كل ما يتعلق بالأرض الفلسطينية المحتلة والاستيطان والبؤر العشوائية فيها.

ووجدت الوزارة، في بيان تحذيرها من انعكاسات هذه الاتفاقيات الانتقالية على أي

وأيد 55 في المائة إعدام فلسطيني نفذ عملية وبعد إصابته بجروح شلت حركته ولا يشكل خطراً على أحد، مقارنة ب37 في المائة بالاستطلاع السابق. ويؤيد 45.5 في المائة إطلاق النار بشكل مكثف على مستوطنيه سكانية فلسطينية وكانت هذه النسبة 27.5 في المائة بالاستطلاع السابق.

في إسرائيل والتوجهات يبدان عملياً أرضاً خصبة لدى الجمهور الإسرائيلي، وظهر ذلك في استطلاع أجراه «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية» الإسرائيلي في مؤتمره السنوي حول «الأمن القومي والديمقراطية»، الأسبوع المقبل. وأجرى الاستطلاع بين عينة مؤلفة من 800 شخص يمثلون المواطنين اليهود فقط في إسرائيل، وظهر أن 71 في المائة يروون أنه يجب إعدام فلسطينيين دينوا بقتل إسرائيليين، بينما كانت هذه النسبة 63 في المائة بالاستطلاع السابق قبل 4 سنوات.

مقبلة، وهي تحذيرات كان نقلها رئيس «الشاباك» الحالي رونين بار إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتانياهو على خلفية تشكيل حكومته الجديدة، محرراً من أن مزيداً من الضغط سيجرر المنطقة وقد يؤدي إلى انهيار السلطة. وتخشى الأجهزة الأمنية في إسرائيل وكذلك الفلسطينيون من أن تشكيل حكومة يمينية إسرائيلية مع صلاحيات أوسع لمسؤولين متطرفين مثل إيتان بن غفير ويتسبب في سموتريتش سيحلل المواجهة. وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية إن صعود اليمين

السلطة التي حطمت إسرائيل قيادتها بالكامل وصعود اليمين غير ملجومة. وأردف: «العناصر الدينية القومية تعارض في إسرائيل ما زال هناك أشخاص يتخذون من أيديولوجيا محددة، وفي الأراضي الفلسطينية يزيد الفقر ومجموعات كبيرة تشعر بالذل». ويعتقد إيلون بان الفلسطينيين سيفقدون عمليات كبيرة وستنفذ إسرائيل عمليات أكبر وعمليات اغتيال. وجاءت تحذيرات إيلون في وقت تحذر فيه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من فترة تصعيد

رام الله، «الشرق الأوسط»

حذر أرمي إيلون، رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) السابق، من أن الإسرائيليين والفلسطينيين أمام تصعيد أمني خطير وأوسع، مع اندماج القيادة المحتلة والأمن وتعاظم العناصر الدينية القومية.

وقال إيلون لصحيفة «معارب» الإسرائيلية: «سيموت أشخاص وسيصابون. نحن نتجه إلى ذلك. لن يحدث غدا، ولا أعرف متى، لكنني متأكد من أن هذا سيحدث». وأرجع إيلون أسباب التصعيد إلى تحول الصراع لديني قومي وضعف



## عمرو موسى: الجامعة العربية لم تطلب من «الناتو» إسقاط القذافي

القاهرة، جمال جوهري

الاعتماد على ما يُنشر من أهواء فقط» ونؤه الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق، إلى إمكانية الإطاحة على كتاب وزير خارجية ليبيا آنذاك، عبد العاطي العبيدي، وما تضمنته خشيتها بشأن تدخل موسى في نقاشات مجلس الأمن، واعتراض الأمين العام على تدخل «الناتو» في ليبيا، وأوضح أن «ما تردد غير قائم على حقائق»، مؤكداً أنه قرار مجلس الأمن، وأن هذا القرار جاء بناء على طلب ليبيا التي طلبت انعقاد جلسة لمجلس الأمن، وليس الجامعة العربية.

وأرجع موسى أسباب ما وقع عام 2011 من إسقاط نظام القذافي إلى «إهمال التعليم وغياب منظومة الوعي، إلى جانب الإهمال الشديد الذي شهدته معظم مناحي الحياة»، متابعا: «لم يكن هناك الإصلاح اللازم في العديد من الدول مدة تجاوزت 70 عاما». كما تحدث موسى عن «التدخلات والمؤامرات التي حيكت ضد المنطقة، وتسببها إلى جانب الأخطاء الكثيرة التي وقع فيها معظم الدول»، وتأثير ذلك على الأوضاع في بعض البلدان، معتبرا أن «عدم الاهتمام الداخلي في العديد من الدول بالإصلاح، ساهم في التفاعل مع المؤامرات التي حيكت من الخارج»، كما تحدث عن ضرورة «وضع تصورات حقيقية لما يجري في العالم العربي، وما يحيط به من متغيرات خارجية للحفاظ على الأمن القومي الشامل للمنطقة»، مشيرا إلى أن «العالم أصبح أمام تعدد أقطاب واضح، ولذلك أقترح حواراً مع الدول المحيطة بالعالم العربي من أجل فتح نقاش حول مستقبل المنطقة، بهدف الحفاظ على الأمن القومي العربي، وصياغة موقف موحد من القضايا التي تهم المنطقة».

دفع الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق، عمرو موسى، الاتهامات التي توجهت لجامعة منذ 11 عاما بأنها كانت ضمن المطالبين لـ«حلف الأطلسي» (الناتو) بالتدخل في ليبيا لإسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011، وقال إن «ما أشيع في هذا الشأن، يحاكي الحقيقة... والجامعة لم تطلب ذلك»، مشيرا إلى أن «نتائج هذا التدخل العسكري كانت كارثية وسيئة».

ومنذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، في عام 2011، وجهت قطاعات ليبية عديدة، وخاصة أنصار النظام السابق، اتهامات مباشرة لجامعة الدول العربية، وأميينها العام حينذاك عمرو موسى، بدعوة «الناتو» للمشاركة في إسقاط القذافي. غير أن موسى، قال في مقابلة لوكالة «سيونتيك» الروسية، على هامش منتدى تحالف الحضارات الذي احتضنته مدينة فاس المغربية: «هناك الكثير من عدم الفهم في هذا الشأن».

في المقابل، تمسك المحلل السياسي الليبي إدريس أحمد، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجامعة «ساهمت بشكل كبير في دخول (الناتو) إلى بلدنا، لافتاً إلى أن الحلف «دمر البلاد». وفي السياق ذاته، رأى موسى، أن تدخل «الناتو» في ليبيا 2011، «كان به مساساً بالسيادة الليبية، وترتب عليه صعوبة في عودة الحياة لطبيعتها»، لافتاً إلى أن «الوضع في ليبيا كان سيئاً في ظل حالة الغضب والثورة، وهو ما فتح الباب للعديد من الأقاويل والروايات حينها». كما شدد موسى على «عدم معقولية ما يتردد بهذا الشأن»، ونصح بالاطلاع على الوثائق المتاحة في الأمم المتحدة، والنقاشات التي جرت بهذا الخصوص، و«عدم

المكتب المكلف عمليات الترحيل، لوكالة الصحافة الفرنسية بان الجهان التابع لوزارة الداخلية في حكومة طرابلس «نظم قوافل برية (...) إعادة 105 مصريين و101 تشادي، و 20 سودانياً إلى الحدود». ومن جهته، أوضح العميد أحمد أبو كراع، مسؤول العلاقات العامة في الشرطة القضائية بوزارة العدل، أن عدد الأشخاص «الخاصين لعدم القبول» أخذ في الازدياد، و«مراكز السجون مكتظة مما يخلق كثيرا من الصعوبات».

وفي حضور ممثلي سفاراتهم، تم جمع المرشحين، واصطحبهم إلى الحافلات التي اقتلتهم نحو الحدود. وعند وصولهم إلى اجدابيا (شرق)، سيتم إعادة المصريين إلى معبر السلوم الحدودي، بينما سيستلم التشاديون والسودانيون الطريق إلى الكفرة (جنوب)، ثم العيونات على الحدود مع السودان.

ومنذ بداية العام الحالي وحتى الشهر الماضي، أعيد أكثر من 20 ألف مهاجر إلى ليبيا، فيما ظل مصير 714 في عداد المفقودين، بينما قضى أكثر من 400 مهاجر غرقاً، بحسب المنظمة الدولية للهجرة. ومعظم المهاجرين عبر الحدود الليبية الصحراوية الشاسعة من السودان وتشاد والنيجر ومصر. وتقول الأمم المتحدة إن اعتقال المهاجرين يتم بطريقة «تعسفية»، وهم «يتعرضون غالبا لعمليات قتل واختفاء فسري وتعذيب». أو «عبودية وعنف جنسي واغتصاب وغيرها من الأعمال اللاإنسانية». لكن السلطات الليبية تؤكد أنها لا تتلقون المهاجرين، وأن جميع المهاجرين يتلقون الخدمات والرعاية اللازمة لهم في مراكز الاحتجاز الحكومية.



الديبية رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة يتابع تنفيذ خطة عمل وزارة داخلية (الوزارة)

إجراء الانتخابات. ونقل عن الدوسري تأكيده على دعم بلاده لليبيا لتجاوز الأزمة الراهنة، والمحافظ على وحدة التراب الليبي، ودعمه للمسار السياسي، وسيتم إعادة المصريين إلى معبر السلوم الحدودي، بينما سيستلم التشاديون والسودانيون الطريق إلى الكفرة (جنوب)، ثم العيونات على الحدود مع السودان.

واعتبار الشهر القادم هو آخر شهر للتعاقبات القائمة. في شأن مختلف، وصل عبد الله اللافي، نائب الرئاسي الثاني، برفقة وفد وزاري من حكومة «الوحدة» إلى نياي عاصمة النيجر، للمشاركة في قمة للتصنيع والتنوع الاقتصادي الأفريقي.

فقط الطرابلسي، بحضور الديبية وكبار مساعديه. وفي مقابل تجاهله لهذه التطورات، أكد الديبية خلال اجتماعه مساء أول من أمس مع الاتحاد العام لطلبة ليبيا على الدور المهم للشباب الطلاب في بناء ليبيا واستقرارها، ودعم هدف الليبيين الحقيقي المتمثل في إنجاز الانتخابات، وضرورة أن تقوم الاتحادات بدورها في المطالبة بحقوق الطلبة، والقيام بدورهم في عودة النشاطات الرياضية والثقافية بجميع الجامعات. كما طلب الديبية من الوزارات والجهات العامة التقيد، والالتزام بإجراءات منصوصة المشتريات،

## المناقش أبليت بوريل رفضها (أي استقرارات) تستهدف سيادة ليبيا حكومة الديبية تستنكر دعوات إلغاء (ترسيم الحدود) مع أنقرة

وقت ممكن، باعتبارها الحل الوحيد لاستقرار البلاد وضمان وحدتها». ومن جهتها، تحدثت المنقوش عن نقاط عدة، من بينها ملف الهجرة غير النظامية، وقالت إن هذه القضية تعتبر «مشكلة عالمية، وحلقتها تفرض التنسيق المستمر بين ليبيا والاتحاد الأوروبي». لافتة إلى ضرورة وجود خطة تهدف إلى معالجة الأسباب المؤدية إلى الهجرة.

كما أوضحت المنقوش أن استقرار بلادها «بعد جزءاً أساسياً من استقرار منطقة حوض المتوسط وأفريقيا»، مذكراً بأن ليبيا «الديبية كميّات هائلة من إمدادات الطاقة التي يمكن الاستفادة منها لمعالجة أي نقص في الإمدادات».

قانونية وغير ملزمة» لأن ولاية حكومة الديبية «منتهية قانوناً». غير أن الديبية دافعت عن المذكرة، مؤكداً تمسكه بحقوق بلاده في جزيرة كريت التابعة لليونان، ومبدئياً «عدم اهتمامه بمواقف الدول التي عارضت مذكرة التفاهم».

من جهتها، قالت الخارجية الليبية إن لقاء المنقوش مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي تطرق إلى آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث أكد الأخير على أن استقرار وأمن ليبيا «من أولويات الاتحاد الأوروبي، لما تمثله من أهمية لأوروبا والمنطقة».

على ضرورة انسحاب جميع (المرتزقة)، والمقاتلين والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية. وكان البرلمان الأوروبي قد وافق على مجموعة من التوصيات بشأن الوضع السياسي في ليبيا بأغلبية 454 صوتاً، مقابل 130 صوتاً، وامتناع 54 عضواً عن التصويت، ورفعها إلى المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد، ورئيس السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وقعت تركيا مذكرة تفاهم مع حكومة الديبية حول النفط والغاز، وسط رفض واسع من معسكر الشرق ليبيا، حيث اعتبرها رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، «غير الاقتصادية الخالصة لدول أخرى، من بينها اليونان وقبرص». كما حث البرلمان الأوروبي الدول الأعضاء في الاتحاد على تحثيف جهودها الدبلوماسية والتحدث بصوت واحد عندما يتعلق الأمر بليبيا، مجدداً «دعمه الكامل» للمفاوضات التي تبنتها الأمم المتحدة برئاسة عبد الله باتيلى، المبعوث الأممي إلى ليبيا، بشأن خريطة طريق لإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وفيما دعا الاتحاد الأوروبي الجهات الفاعلة الدولية المعنية بليبيا كافة «عدم التدخل في شؤون ليبيا، والامتناع عن تأجيج التوترات من خلال التدخلات العسكرية المباشرة»، شدد

المنقوش عبرت خلال لقائها مع بوريل عن موقف ليبيا «الحازم والرافض لأي استقرارات تستهدف سيادتها»، أو تحاول تقييد العلاقات الثنائية بينها وبين جيرانها في البحر المتوسط». ومن بين التوصيات التي أصدرها البرلمان الأوروبي، نهاية الأسبوع الماضي، ونقلتها وكالة الأنباء الليبية «الوحدة» مساء أول من أمس، «الامتناع عن استخدام النفط ك أداة سياسية، وإبقاء جميع الآبار ومحطات الطاقة مفتوحة». واعتبر البرلمان الأوروبي مذكرة التفاهم، التي وقعها الديبية مع أنقرة في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من أعمال التنقيب «غير قانونية»، لكنها تقع في المناطق

البيترول، وهو ما أثار ردود فعل إقليمية غاضبة، وسط اعتراض مصر واليونان عليها. وعبرت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة «الوحدة»، عن رؤية حكومتها خلال لقائها جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية نائب رئيس المفوضية الأوروبية، على هامش الاجتماع الوزاري الرابع للاتحاد الأوروبي ودول الجوار الجنوبي، الذي انعقد في برشلونة أول من أمس.

وقالت وزارة الخارجية الليبية في تصريحات نقلتها منصة «حكومتنا» التابعة لحكومة الديبية، أمس (الجمعة)، وعبرت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة «الوحدة»، عن رؤية حكومتها خلال لقائها جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية نائب رئيس المفوضية الأوروبية، على هامش الاجتماع الوزاري الرابع للاتحاد الأوروبي ودول الجوار الجنوبي، الذي انعقد في برشلونة أول من أمس.

استنكرت حكومة «الوحدة» الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الديبية، توصيات أصدرها البرلمان الأوروبي خلال اجتماعه الأخير، بشأن مطالبتيها بإلغاء مذكتي التفاهم، الخاصة بترسيم الحدود البحرية، والتفتيح عن النفط في البحر المتوسط، واللتزم وقعتها حكومة الديبية و«الوفاق» السابقة مع تركيا. وكان قائد السراج، رئيس المجلس الرئاسي الليبي السابق، قد وقع مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مذكرة تفاهم من 27 من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2019 تتعلق بالتنقيب عن

## قوات الأمن احتجزتهما للتحقيق في مخالفات طالت (وكالة الإعلانات) الحكومية الجزائر: اتهامات بالفساد ضد وزير سابق وشاعر معروف

هؤلاء المسؤولين خارج الجزائر، وطرحتم مؤخراً فكرة تخفيض الأحكام لفائدتهم، مقابل التعهد بتسليم هذه الأموال.

قوات الأمن احتجزتهما للتحقيق في مخالفات طالت (وكالة الإعلانات) الحكومية الجزائر: اتهامات بالفساد ضد وزير سابق وشاعر معروف

الوكالة في العشرين سنة الماضية، وفي حجم الأموال التي صرفت في طبع ونشر الصحف العمومية، والخاصة، والكتب في مطابع الدولة. وأفاد المصدر بأن التحريات تناولت، في جزء منها، صفقات مالية ضخمة، من بينها صفقة بقيمة 10 ملايين دينار، منحتها شركة «البحر» للوزير السابق، محمد بن عبد الوهاب، في إطار تنفيذها لمواقف المتضامن معه». وأشار إلى أن خمرى كان وزيراً للشباب والرياضة في عامي 1992 و1993. وفي عام 1999 عُين مديراً عاماً لـ«وكالة النشر والإعلانات» حتى سنة 2004. وفي هذه الفترة كان لزهاري لبتير مديراً للنشر في

السابقين منذ 2019، فإن احتجاج الكاتب الشهير لبتير (63 سنة) أثار صدمة واستياء في أوساط المثقفين والصحافة، على اعتبار أنه ليست له مواقف معارضة للسلطة، مقارنة بالكثير من الصحفيين والكتاب الذين انخرطوا في الحراك الشعبي، والذين تابعتهم السلطات بسبب شدة تعاطيهم مع شؤون الحكم والحريات والديمقراطية، واعتقال النشطاء السياسيين.

يرتقب أن تعرض الشرطة الجزائرية، الثلاثاء المقبل، الوزير الأسبق عبد القادر خمرى، والكاتب والشاعر المعروف لزهاري لبتير، وشخصين آخرين على قاضي التحقيق بمحكمة في العاصمة: لاستجوابهم حول شبهات فساد طالت أنشطة الجهاز الحكومي المتخصص في طباعة ونشر الكتب والصحف، الذي كانوا مسؤولين به قبل سنوات طويلة.

وإذا كان توقيف الوزير خمرى (69 سنة)، وفقاً لمراقبين، «حدثاً عادياً»، قياساً إلى حملة اعتقال وسجن ومحاكمة عشرات الوزراء السابقين منذ 2019، فإن احتجاج الكاتب الشهير لبتير (63 سنة) أثار صدمة واستياء في أوساط المثقفين والصحافة، على اعتبار أنه ليست له مواقف معارضة للسلطة، مقارنة بالكثير من الصحفيين والكتاب الذين انخرطوا في الحراك الشعبي، والذين تابعتهم السلطات بسبب شدة تعاطيهم مع شؤون الحكم والحريات والديمقراطية، واعتقال النشطاء السياسيين.

## مقتل جندي مغربي في قوة حفظ السلام بأفريقيا الوسطى

الرباط، «الشرق الأوسط»، قتل جندي مغربي من قوة حفظ السلام الدولية الخميس في هجوم في جنوب شرقي جمهورية أفريقيا الوسطى التي تشهد حرباً أهلية منذ 2013، كما أعلنت الأمم المتحدة الجمعة من دون أن تحدد المهاجمين.

وقالت بعثة الأمم المتحدة لأفريقيا الوسطى (مينوسكا) في بيان هيئة الصحافة الفرنسية إن «أحد جنود الخوذ الزرقاء من الكتيبة المغربية توفي في أعقاب هجوم صباح الخميس في مطار أوبو بينما كان يقوم مع عناصر آخرين من وحدته بتأمين محيط مطار من أجل هبوط طائرة».

ونشرت بعثة الأمم المتحدة قوة حفظ السلام في 2014 ويضم عددها أكثر من 14 ألف عسكري. وأوضحت «مينوسكا» أنه تم فتح تحقيق لتحديد «الملابسات الدقيقة» لهذا الهجوم وذكرت أن «أي هجوم على حياة أحد أفراد حفظ السلام يمكن أن يشكل جريمة حرب».

## انطلاق حملة انتخابات البرلمان التونسي... ودعوات للمقاطعة

الشعور باليأس، لدرجة أن الشعب أصبح يفكر في مغادرة بلاده»، على حد تعبيره.

الانتخابية، «بعد مخالفة الانتخابية، وإمكان الهيئة إبطال هذا النشاط، مع تسجيل مخالفة انتخابية ضد المرشح»، على حد تعبيره.

الانتخابية، «بعد مخالفة الانتخابية، وإمكان الهيئة إبطال هذا النشاط، مع تسجيل مخالفة انتخابية ضد المرشح»، على حد تعبيره.

توفير كل الضروريات لإنجاحها، وفي مقدمتها 1100 موظف مراقبة هذه التظاهرات الانتخابية، أي بمعدل سبعة موظفين عن كل دائرة انتخابية، مع تمكينهم من الوسائل المادية واللوجيستية اللازمة لأداء مهامهم.

تونس، المنجي السعيداني

انطلقت أمس في تونس الحملة الانتخابية لـ1052 مترشحا للبرلمان التونسي المقبل، وسط منافسة شديدة بين المرشحين، وغياب ممثلي أغلب الأحزاب السياسية القوية، وذلك بعد يوم واحد من انطلاق حملة انتخابية مماثلة في الخارج، شملت ثلاثة مترشحين فقط من مجموع 10 دوائر انتخابية.

انطلقت أمس في تونس الحملة الانتخابية لـ1052 مترشحا للبرلمان التونسي المقبل، وسط منافسة شديدة بين المرشحين، وغياب ممثلي أغلب الأحزاب السياسية القوية، وذلك بعد يوم واحد من انطلاق حملة انتخابية مماثلة في الخارج، شملت ثلاثة مترشحين فقط من مجموع 10 دوائر انتخابية.







## تشمل حرب أوكرانيا والطاقة والمواجهة مع الصين والتعاون الأوروبي - الأميركي وإيران ولبنان ملفات ساخنة في «زيارة الدولة» لماكرون إلى واشنطن



ماكرون وبايدن وعدد من قادة الدول خلال قمة «العشرين» في بالي في 16 نوفمبر الحالي (إ.ب.أ)

ستبقى الحرب خلالها مشتعلة، وتكلفتها المادية على الأوروبيين والأميركيين، ومدى «تعب» من كونها لن تنتهي في أمد قريب. لكن الموقف الرسمي للطرفين يقوم على أن المطلوب اليوم هو استمرار الدعم وتوفير الوسائل التي تمكنها من مقاومة الضغوط الروسية التي تشمل استهداف البنى التحتية المدنية (مياه، طاقة، كهرباء...). أما متى نختفي المفاوضات، ووقف أي شروط، فبعد تحديد ما لاوكرانيين وليس لأي طرف آخر. وأشار الإليزيه إلى أن الاتصال المرتقب بين ماكرون وبوتين «يحصل» قبل الزيارة إلى واشنطن، وأن الأمرين «غير مترابطين».

### إيران ولبنان

وكان مصدر دبلوماسي أشار قبل يومين إلى أن فرنسا «ما زالت الدولة الوحيدة التي تواظب على دفع الأجرة الدولية للاهتمام بالملف اللبناني»، وتساءلت عن «الجهة التي يمكن أن تقوم بهذا الدور في حال توقفت باريس عن أدائه». ويبدل ماكرون ومعه الخلية اللبنانية الكثير من هذا اللقاء، خصوصاً أن فرنسا تلعب دوراً بارزاً في مساعيها لتوفير نوع من التوافق الدولي حول الانتخابات في الداخل والخارج.

يبقى من بين المسائل الساخنة ملفان إقليميان: إيران من جهة، ولبنان من جهة ثانية. وفي الملف الأول، يرى الطرفان أن أداء طهران بالغ الخطورة ليس فقط بسبب تحللها من التزاماتها في إطار الاتفاق النووي، وأخرها تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة في موقع فوردو ونشر طرادات مركزية أكثر حداثة، والقبع النووي الذي تمارسه في الداخل، بل أيضاً بسبب مشاركتها في الحرب في أوكرانيا عبر توفير الأسلحة للقوات الروسية ولجيش الميكرات، فضلاً عن مؤشرات لبيع صواريخ أرض-أرض لروسيا، وسبق مصدر دبلوماسي فرنسي أن حذر قبل يومين طهران من تفعيل آلية «سناج باك» التي تنص على نقل الملف النووي إلى مجلس الأمن الدولي وإعادة تفعيل العقوبات الدولية إذا لم تحل خلافها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أما بالنسبة لبلدان، فيباريس وواشنطن «مفتقنان» على الدعوة

نفسه لدى بوتين. تشدد مصادر الإليزيه على توافق الرأي والمواقف بين باريس وواشنطن إزاء الحرب الأوكرانية وما لاتها. ويرى الطرفان أن نهاية الحرب «لا يمكن أن تحصل إلا على طاولتها للمفاوضات». وفي التوقيت والاهداف التي يختارها الأوكرانيون أنفسهم، ويرى الطرفان أن حلاً كهذا يجب أن يحافظ على سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها. وكانت عبارة لرئيس الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي أثار ردود فعل وعلامات استفهام، حيث شكك قبل أسبوعين في قدرة القوات الأوكرانية على تحرير كامل الأراضي التي سيطرت عليها روسيا بقوة السلاح، كما فهم على أنه ضغوط على كيف لتفعل الجلوس إلى طاولة المفاوضات. كذلك ثمة تساؤلات من جانبي الأطلسي حول المدة الزمنية التي

التعاون مع الصين والولايات المتحدة، إلا أنهم يقفون على مسافة واحدة من الطرفين؛ إذ إنهم حلفاء أميركا وشركاء الصين، بيد أن هذا الواقع لا يمنع المصادر الروسية من تأكيد أن الأوروبيين «لا يستطيعون اتباع السياسة الأميركية» الصدامية مع الصين رغم «قهمهم» لرغبة واشنطن في البقاء «زعيم العالم». ومرة أخرى، يشدد قصر الإليزيه على رغبة الأوروبيين «السيدة الأوروبية»، ويدعو ماكرون منذ انتخابه للمرة الأولى في عام 2017 إلى ما سيمى «الاستقلالية الاستراتيجية الأوروبية»، التي تطوّر مفهومها بحيث لم تعد بديلاً عن المظلة الأميركية، ولا الحلف الأطلسي، بل إلى جانبها.

بيد أن الصين ستكون مادة للتباحث من زاوية ثانية، وتتوالد الدور الذي يريد الغربيون وعلى

من على جانبي الأطلسي على صعيدي الطاقة وإعادة تنشيط الاقتصاد، والحفاظ على المنافسة الشريفة بين الاقتصاديين الأميركي والأوروبي. ويتخوف الجانب الأوروبي من الخطة الأميركية الواسعة لدعم الاقتصاد الأميركي التي يرى فيها تهديداً لصناعاته؛ إذ من شأنها أن تصيب التنافس المتكافئ بين الطرفين. وقالت مصادر الإليزيه إن ما يزيد من أهمية هذه المسألة أن الاقتصاد الأوروبي يعاني أكثر من الاقتصاد الأميركي من تبعات الحرب في أوكرانيا. كذلك بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة اختلاف في الرؤية لكيفية التعامل مع الصين التي ترى فيها فرصة لتعزيز التشاور وتنسيق السياسات، إن في كيفية التعاطي مع الصين أو في رؤية تنمات الحرب الروسية على أوكرانيا، فضلاً عن النظر في كيفية مواجهة تبعاتها

إطار عشاء خاص للثنائي بايدن - ماكرون وعقيلتهما، وسوفر لهما الفرصة للبحث في الملفات الرئيسية بعيداً عن الشكليات. وكما في زيارات الدولة، سيحظى ماكرون باستقبال رسمي في البيت الأبيض مع إطلاق 21 طلقة مدفعية، واستعراض حرس الشرف وزيارة مقبرة أرلنغتون، ثم عشاء رسمي موسع ليل الخميس في البيت الأبيض بحضور مئات الأشخاص، وسيعقد الرئيس بعد اجتماعهما مؤتمراً صحافياً مشتركاً. وقيل ذلك، ستتاح الفرصة لماكرون للتحدث للوسائل الإعلامية الأميركية، وأن يلتقي الجهات الفاعلة في قطاعات الطاقة النووية والأنشطة الفضائية والتغيرات المناخية والبيئة والتنموي المتجدد، بحضور نائبة الرئيس كمالا هاريس، وسيكون ماكرون وزيراً للخارجية بحضور هاريس وزير الخارجية أنتوني بلينكن، حيث سيكون التركيز على المسائل الخارجية. كذلك سيروز ماكرون الكونغرس الأميركي ويلقي أعضاء من مجلسي (الشيوخ والنواب)، وتنتهي زيارته في مدينة نيو أورليانز وولاية لويزيانا التي باعها الإمبراطور نابليون الأول في عام 1803 إلى الولايات المتحدة حتى لا تقع بأيدي الإنجليز.

بيد أن أهمية زيارة ماكرون لا تكمن فقط في رمزيتها، وفي أنها تشكل «اعترافاً» أميركا بأهمية العلاقات الثنائية مع باريس، إذ ترى فيها مصادر الإليزيه «فرصة لتعزيز التشاور وتنسيق السياسات»، إن في كيفية التعاطي مع الصين أو في رؤية تنمات الحرب الروسية على أوكرانيا، فضلاً عن النظر في كيفية مواجهة تبعاتها

باريس، ميشال أبو نجم  
تنظر باريس بكثير من الاهتمام إلى «زيارة الدولة» التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى الثاني من ديسمبر (كانون الأول)، إلى الولايات المتحدة الأميركية، بدعوة من نظيره الأميركي جو بايدن. ولم تبذل مصادر قصر الإليزيه، بمناسبة تقديمها للزيارة، أي استخدام تعابير التخميم بأن هذه الزيارة هي الثانية من نوعها التي يقوم بها ماكرون بعد زيارة أولى في عام 2018 زمن الرئيس السابق دونالد ترمب، كما أنها أول زيارة دولة في عهد خلفه بايدن الذي نسج معه الرئيس إيمانويل ماكرون علاقة قوية بعد الفطور الذي اعترافا خريف العام الماضي. وللتذكير، فإن سبب الفطور المباشر يعود لنقوض أستراليا «صفقة القرن» المبرمة مع باريس عام 2019 بتخليها عن عقد شراء 12 غواصة فرنسية الصنع لصالح غواصات أميركية - بريطانية تعمل بالدفع النووي، وأكثر ما لم باريس، إضافة إلى الضرر المادي لخسارتها صفقة 52 مليار دولار، أنها استبعدت عن التحالف الاستراتيجي الثلاثي الذي ضم الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، وعرّضه الوقوف بوجه التقدم الصيني في منطقة الهندي-الهادي، حيث وجود مصالح استراتيجية رئيسية لفرنسا، إلا أن ذلك كله طوي شيئاً ما وبعد وضع العلاقات الثنائية على سكة التطوير وتعزيز التقارب، وتأتي هذه الزيارة لتكون توتيجاً لها. ويصل ماكرون إلى واشنطن، مساء الثلاثاء المقبل، مصحوباً بوفد وزاري ونيابي كبير، إضافة إلى شخصيات فاعلة في القطاعات الاقتصادية والمالية والعلمية والثقافية. وأعد لماكرون برنامج حافل يتضمن لقاء عائلياً في

## الاتحاد الأوروبي يشدد الضغوط على رئيس الوزراء المجري

دعت وزيرة العدل المجرية، مثل هذا القرار يحل أيضاً رسالة غير مباشرة إلى الحكومة الإيطالية الجديدة التي تربط رئيسيتها جيورجيا كيلوني بتحالف وتتحق مع أوربان، علماً بأن إيطاليا هي المستفيد الأكبر من صندوق التعافي من جائحة كوفيد بمساعدات تزيد على 220 مليار يورو، كلها مشروطة أيضاً بالاصلاحيات.

المجر تهدد بنقض الخطة التي عرضتها المفوضية الأوروبية مؤخراً لتقديم مساعدات مالية إلى أوكرانيا بمقدار 18 مليار يورو، في الوقت الذي تصّر فيه على رفض أي عقوبات جديدة على موسكو.

وفي مؤشر إلى مزيد من التصعيد في العلاقات بين المجر والمؤسسات الأوروبية، شنّ نائب رئيس الوزراء المجري غيربسي غولياس هجوماً عنيفاً على المفوضية مخالفاً في إرساء العقود الرسمية، لصالح مقبول من الحكومة، وخروقات فاضحة في عمليات استيراد الحبوب لتلزم مشاريع يمولها الاتحاد

لإجراء الإصلاحات التي كانت يوداست قد تعهدت بها مقابل الإفراج عن المساعدات المالية الموعودة، من غير أن تنجز أيًا منها، وبعد عودة تعهدات العلاقات المجري للتلتمج مجدداً إلى فكرة «المجر العظمى» التي تراوده منذ سنوات، والتي تستحضر استعادة الأراضي التي اقتطعت من المجر وضمت إلى البلدان المجاورة بعد الحرب العالمية الأولى.

وأفاد مصدر أوروبي مطلع بان المفوضية تتجه إلى مواصلة الحظر الذي كانت فرضته على المساعدات المالية البالغة 7,5 مليار يورو، حتى إجراء الإصلاحات اللازمة لمكافحة الفساد وضمان استقلالية السلطة القضائية. وقال إن المفوضية باتت ملزمة مواصلة تجميد هذه المساعدات، بعد الاستنتاجات التي تضمنتها التقرير الأخير الذي وضعه خبراءها، والقرار الذي اتخذته البرلمان الأوروبي مساء الخميس، باكثريه مغلقة بعدم الإفراج عن المساعدات، وأصفاً المجر مرة أخرى بأنها «نظام

بروكسل، شوقي الرئيس منذ وصول رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان إلى الحكم في عام 2010. تشهد العلاقات بين بروكسل والمجر حالة من التوتر الدائم، الذي وصل أكثر من مرة إلى فرض عقوبات على الحكومة المجرية بسبب سياساتها المناهضة للمبادئ والقيم الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي، وعدم امتثالها للقواعد والضوابط الملزمة التي توافق عليها الدول الأعضاء في المعاهدات التأسيسية.

وزاد في تدهور هذه العلاقات خلال الأشهر الماضية، الإمتناع المجري المنهج عن السير في خطى الموقف الأوروبي المشترك من الحرب الدائرة في أوكرانيا، والشكوك في أن أوربان، الذي تربطه علاقة وطيدة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يتخذ بتوجيه من سيد الكرملين لضرب وحدة الصف بين أعضاء الاتحاد. ويقول مسؤولون في المفوضية إن كجيل الصخر مع أوربان يكاد يطغى، بعد انقضاء المهلة التي اتفق عليها الطرفان

يمت للواقع بصلة». ويتهم ماكرون روسيا بإشعال التوترات بين باكو ويريغان، وأكد أيضاً دعمه سيادة أرمينيا في اتصالات خاتمية مع أرمينيا. وقالت أرمينيا، أمس الجمعة، إن أذربيجان لم تردّ بعد على مقترحاتها الأخيرة للتوصل لاتفاق سلام، والتي سبق أن قدمتها في اجتماع بين وزيرى خارجية البلدين في واشنطن مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس الجمعة، إن موسكو، التي نشرت خمسة آلاف جندي من قوات حفظ السلام في المنطقة في عام 2020 لإرساء وقف لإطلاق النار بعد عارك استمرت ستة أسابيع، مستعدة للتوسط لإبرام المزيد من الاتفاقات، دون أن تكون هناك خطة ملموسة لإجتماع للقيادة في موسكو.

## توقف المحادثات بين إسلام آباد و«طالبان» الباكستانية

مشاركاً في المحادثات الحكومية، بالقبائل التي رُعت على جانب الطريق، انسداد الثقة بين الجانبين إلى مستوى جديد. ولم تعقد أي محادثات بين الجانبين منذ ذلك الحين. لكن حكومة إقليم خيبر بختونخوا تؤكد أنها لا تزال على اتصال مع حركة طالبان الباكستانية. وقال مسؤولون في المحادثات لم تحظ بفرصة للجاح بعد أن طالبت حركة طالبان الباكستانية الحكومة بإلغاء عملية دمج المناطق القبليّة في إقليم خيبر بختونخوا، وقد رفضت الحكومة هذا الطلب رفضاً باتاً. وطالبت حركة طالبان الباكستانية أيضاً بالعودة إلى الأراضي الباكستانية برقعة استقلالهم. من جهة أخرى، أعلنت الحكومة الباكستانية أنه لن يُسمح لعناصر «طالبان» بالاستقرار في باكستان إلا أولئك الذين يعودون من دون أسلحة.

وصرح أحد خبراء الأمن بأنه لم يحدث أي اتصال بين الجانبين منذ الشهرين الماضيين. كانت المحادثات غير المباشرة قيد الإنعقاد بين الحكومة الباكستانية وحركة طالبان الباكستانية عبر وساطة مسعودين من حركة طالبان الأفغانية في كابل خلال الشهرين الأربعة الأولى من العام الجاري. غير أن المحادثات لم تتجاوز الاتفاق على وقف إطلاق النار بين الجانبين إلى أجل غير مسمى. ورغم ذلك، وأصلت قوات الأمن الباكستانية شن الغارات على مخابئ العناصر الإرهابية بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار. في الأثناء ذاتها، تراجع وقف إطلاق النار بعد أن أعلنت حركة طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن الهجمات الانتحارية على قوات الأمن الباكستانية. وقد نقل مقتل قائد حركة طالبان الباكستانية، الذي كان

وألقت قوات مكافحة الإرهاب القبض على 18 شخصاً خلال المواجهات، تم نقلهم إلى مديرية أمن إسطنبول للتحقيق. في الوقت ذاته، ألقت قوات مكافحة الإرهاب في إسطنبول، القبض على عراقيين اثنين في عملية استهدفت خلالها تنظيم «داعش» الإرهابي، تبين أنهما انتقلا من ولاية كير شهر في وسط البلاد. وقالت مصادر أمنية إن فرق مكافحة الإرهاب بمديرية أمن كير شهر حددت الإرهابيين المشتبه بهما خلال أنشطتهما المتعلقة بتخليق داعش، وتبين أنهما فرا إلى إسطنبول قبل فترة قصيرة.

وأضافت أن عناصر مديريةتي أمن كير شهر، وإسطنبول نسقوا في العملية التي قادت إلى القبض على الشخصين، وبدأت الإجراءات القانونية بحقهما.

عام 2017. في الوقت ذاته، ألقت قوات مكافحة الإرهاب في مديرية أمن إسطنبول، القبض على 18 مشتبه في عملية أمنية ضد خلايا تنظيمي «داعش»، والقاعدة» الإرهابيين. وقالت مصادر أمنية تركية إن فرق مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول أطلقت عملية استهدفت القبض على أشخاص لهم صلات بمناطق الصراع في شمالي سوريا والعراق.

وأضافت أن السلطات حددت في إطار تحرياتها 20 عنواناً في منطقة في إسطنبول يوجد بها عناصر ممن لهم اتصالات بأعضاء شاركوا في عمليات بمناطق الصراع أو أشخاص يحاولون العبور إلى مناطق الصراع أو يتكلمون تهديداً على الأمن القومي.

أكبر حركة مشاة في بلدنا، تقرر اتخاذ تلك الإجراءات من أجل الحفاظ على استمرارية النقل بالترام التاريخي وتدفق حركة المشاة بأمان». وتعرض لشماع الواقع المحض لتقسيم المركزية في إسطنبول، لتفجير إرهابي أصغر عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 81 آخرين ونسبته السلطات إلى حزب العمال الكردستاني وذرعه في سوريا وحدات حماية الشعب الكردي. واعتقلت السلطات التركية منفذة التفجير السورية أحلام البشير وتقرر حبسها مع 23 آخرين من المتهمين بالتورط في التفجير الإرهابي، الذي يعد أول في إسطنبول بعد حوالي 6 سنوات لم تشهد فيها أكبر المدن التركية حوادث إرهابية على غرار تلك التي تكررت كثيراً في الفترة من 2015 حتى مطلع

أنقرة، سعيد عبد الرزاق  
فرضت السلطات التركية حظراً على إقامة الفعاليات العامة في شارع الاستقلال بمنطقة تقسيم الواقعة في حي إي أوغلو في قلب إسطنبول الأوروبي من مدينة إسطنبول على خلفية التفجير الإرهابي الذي وقع بالساحة في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وخلف 6 قتلى و 81 مصاباً. وأصدر والي إسطنبول، علي يرلي كايا، قراراً بخصم تعليمات بشأن الاحتياطات، التي بدأ تطبيقها من الجمعة، بهدف الحفاظ على النظام والأمن وتسريع تدفق حركة المشاة في الشارع البالغ طوله 1,4 كم.

### القبض على 20 من عناصر «داعش» و«القاعدة» في إسطنبول

## تركيا تحظر الفعاليات العامة في شارع الاستقلال بعد التفجير الإرهابي







تحول جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إلى نجم بارز من نجوم نهائيات كأس العالم قبل حتى أن تنطلق مبارياتها في قطر. فقد اختار الرجل الذي يرأس «فيفا» منذ عام 2016، عشية انطلاق كأس العالم أن يشن هجوماً عنيفاً على الغرب ويتهم دوله بـ«ازدواجية المعايير». خطاب إنفانتينو، الذي جذب اهتماماً عالمياً وأثار كثيراً من الجدل واللعظ، جاء رداً على انتقادات الغرب لاستضافة قطر نهائيات كأس العالم بحجة سجلها في حقوق الإنسان. غير أن إنفانتينو، حامل الجنسية المزدوجة؛ السويسرية والإيطالية، رد بغضب على سيل من الانتقادات الغربية الفردية والمؤسسية. واتهم الغرب بـ«النفاق» داعياً الأوروبيين إلى الاعتذار، قائلاً: «لقد تعلمنا العديد من الدروس من الأوروبيين والعالم الغربي... أنا أوروبي، ولكن بسبب ما كنا نفعله منذ 3000 عام حول العالم، يجب علينا أن نتعذر لنحو 3000 سنة مقبلة قبل إعطاء دروس في الأخلاق». ثم تابع رئيس «فيفا» قائلاً إنه يجد «صعوبة في فهم النقد»، وإن «الكثير من الأشياء ليست مثالية، غير أن الإصلاح والتغيير يستغرقان وقتاً. ولم يتردد إنفانتينو في اتهام الدول التي تنتقد استضافة قطر لكأس العالم، بالدول (المنافقة) التي تنتقد قراراً اتخذ قبل 12 سنة»، قبل أن يضيف متسائلاً: «لماذا لا يدرك أحد التقدم الذي تحقق هنا؟».

وصل إنفانتينو إلى رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعد الفضيحة التي هزته عام 2015، ودفعت برئيسه السابق جوزيف بلاتر إلى الاستقالة. وبالفعل، انتخب إنفانتينو الذي تعهد بإدخال إصلاحات على الاتحاد، وترأسه بعدما كان عضواً في لجنة الإصلاحات الشاغرة له. وبعد سنتين من ترؤسه «فيفا»، كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن «الكلمات الدافئة والإحساس الجيد الذي رافق إنفانتينو من مقر (يوفيا)، بالقرب من جنيف، ليدر (فيفا)، تبخرت. وفي الأشهر الماضية تسبب إنفانتينو بانزعاج كبير لأقرانه وزملائه وحتى بعض مؤيديه، بسبب مساعيه لإدخال تعديلات كبيرة على اللعبة، واقتراحه بطولات جديدة تعيد ترتيب الجدول الدولي». وتابعت أن الرجل «المدمن على العمل، الذي أشرف على إصلاح أخطر المشكلات المالية والتخريبية (لـفيفا)، أثار بانفداعه الكبير لتغيير الهيكل الأساسي للرياضة، ضيق كثيرين لدرجة أن إعادة انتخابه لولاية ثانية باتت مهددة».

## شخصية تجسد التخصص القانوني والتعددية الثقافية جيانى إنفانتينو... رئيس «فيفا» الطامح لمكافحة الفساد وتوسيع قاعدة المشاركة

وهاتان صفتان استبحاه حتى الآن ولايتين على رأس «فيفا»، وما يبدو أنها ولاية ثالثة قريباً في انتخابات الاتحاد في مارس (آذار) المقبل التي لم يترشح فيها أحد غيره.

إنفانتينو (التعددية)، ثقافياً على فهم خطابه التي أثار كثيراً من الجدل في قطر عشية انطلاق كأس العالم، حول شعوره بأنه «عربي وأوروبي وأفريقي وعامل...»؛ فهو ولد لأبوين من إيطاليا، ويحمل الجنسية المزدوجة الإيطالية والسويسرية. ثم إنه متزوج من سيدة لبنانية هي لينا الأشقر، التي التقى بها في لبنان أثناء زيارة عمل عندما كان في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وهي تعمل في الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وهو أيضاً متعدد اللغات، إذ يتكلم بطلاقة 5 لغات هي الإيطالية والفرنسية والإسبانية والألمانية والإنجليزية، بجانب العربية التي اكتسبها من زوجته وبناتها الأربع.

أكثر من ذلك، استثمر إنفانتينو الكثير للمساعدة في إنجاح كأس العالم في نهائياتها الحالية؛ إذ انتقل إلى الدوحة مع عائلته قبل أشهر للتأكد من حسن سير التنظيم واكتمال التحضيرات في الوقت المناسب، مع أن انتقاله عرضة لانتقادات شُككت بحياوية الاتحاد الذي يتخذ من مدينة زيوريخ السويسرية مقراً له. ومن ثم، سلط هذا الجدل الضوء على رجل يصفه عارفوه بأنه «مدمن عمل» وذو طموح لا محدود،

وبطولات إضافية يمكن أن تجلب هذه الأموال، لكن هذا الطريق خطأ». في أي حال، ظل إنفانتينو متمسكاً بفكرة زيادة عدد المنتخبات المشارك في نهائيات كأس العالم، لكنه عدل الرقم من 40 إلى 48 منتخبا، مع العلم أن 32 منتخبا يشاركون في نهائيات قطر حالياً. وحقاً، نجح بتمرير فكرته التي ستطبخ في النهائيات المقبلة التي ستستضيفها 3 دول بشكل مشترك للمرة الأولى هي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. أيضاً، بعد قرار الزيادة، استمرت الانتقادات الموجهة لإنفانتينو. وطلب «اليوفيا» منه تغيير موقفه وإعادة النهائيات لعدد المنتخبات الأصلية، ورأى «اليوفيا» أن عدد المباريات حالياً «كبير جداً لدرجة غير مقبولة، لأنه ينهك اللاعبين. كذلك اعتبر أن قرار رئيس «فيفا» بزيادة عدد المنتخبات المشاركة قرار سياسي لا علاقة له بالرياضة، بل هدفه إرضاء قاعدته التي انتخبته». ونقلت صحيفة «ماركا» الإسبانية التي تُعنى

أزميته استعد لمواجهة مناخ من التردد، فإن مستوى عدم الثقة التي واجهته في (فيفا)، وضمن المنظمة، غير معقول». وتابع: «في ذلك الوقت، كانت سمعة المنظمة في الحضيض، وأي شيء يتعلق بـ(فيفا) كان يغرق بفقرينة الذنب، وأي شيء يصار إلى اقتراحه أو قوله يواجه بالريبة. لم يكن من السهل تحقيق شيء في مناخ كهذا. ولأشهر طويلة، بعدما تسلمت منصبى، شكل ذلك عقبة ضخمة وداثمة. وما زال، إلى درجة معينة».

من ناحية ثانية، بينما يعتبر إنفانتينو أن الخلافات داخل «فيفا» في منظمة بهذا الحجم طبيعية، يرفض منتقدوه ذلك، ويقولون إنهم يختلفون معه، لا سيما أنه فاز برئاسة الاتحاد بعد حملة وعد فيها بمضاعفة الأموال التي يصرّفها «فيفا» على المنتخبات بارية أضعاف. ووفق رابنهارلد غريندل، قديم إنفانتينو الكثير من الوعود من دون أن يكون لديه التمويل اللازم... وبالنسبة إليه

الكولومبية عام 2018، بزيادة عدد المنتخبات المشارك في نهائيات كأس العالم إلى 40 دولة، كما كان وعد خلال حملته الانتخابية. وكانت غايته رفع دخل «فيفا» وإجبار القنوات التي تنقل المباريات على دفع مبالغ إضافية لضمان حقوق نقل عدد أكبر من المباريات. ويومذاك، اقترح إنفانتينو أيضاً إطلاق بطولتين جديدتين تمولان من مبلغ 25 مليار يورو حصل عليها كخبرعات من دون أن يكشف عن الطرف الممول، بحسب الصحيفة، لكن المجلس رفض اقتراح إنفانتينو لتمسكه برفض الكشف عن مصدر التمويل.

إرث فضائح بلاتر في حينه، اشتكى رابنهارلد غريندل، رئيس الاتحاد الألماني الفيدرالي لكرة القدم، من أن إنفانتينو «الكاد تكلم معه»... وأنه «ما كان يريد سماع أي آراء». ولكن الصحيفة نقلت عن إنفانتينو نفسه - الذي زودها بإجابات عبر البريد الإلكتروني - قوله عن عقد من الفضاخ في ظل إدارة سلفه جوزيف بلاتر: «بخض النظر عن الوقت الذي

الواقع أن إنفانتينو لم ينجح في كل ما سعى لتحقيقه عندما ترأس «فيفا»، وتعهده أيضاً بجعله منظمة «حديثة» موثوق بها ومهنية» في أعقاب فضيحة الرشى التي هزت الاتحاد قبل انتخابه. وفعلاً، بُعيد انتخابه، عين إنفانتينو ميغيل مادورو - القادم من محكمة العدل الأوروبية - رئيساً لقسم المحكومة في «فيفا» كي يشرف على لجنة أحد أهدافها التدقيق في المسؤولين الكبار الذين يعينون في وظائف داخل الاتحاد. ولكن خلال الأشهر التي تلت، ووفق تقارير صحافية، اشتكى مسؤولون داخل المنظمة من أن «لجنة مادورو» رفضت إعطاء الموافقة على السماح لنائب رئيس الوزراء الروسي فيتالي موتكو بإعادة الترشح لمجلس «فيفا». وتسببت «اللجنة» أيضاً بجدل داخل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لطلبها زيادة أعداد النساء في الوظائف العليا داخل الاتحاد، في حين تضايق مسؤولون في أفريقيا عندما علموا أن «اللجنة» تريد فتح تحقيق في انتخابات داخل مجلس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بسبب شكها في صدقية الانتخابات. وفي نهاية المطاف، لم يصمد مادورو في منصبه 8 أشهر قبل أن يُطلب منه الاستقالة. وعلى الأثر اتهم مادورو رئيسه السابق بعد الاستقالة بأنه «اتخذ قراراً سياسياً إنقاذ نفسه»، وأن القرار خاطئ. لكن صحيفة «الغارديان» البريطانية كتبت آنذاك أن مهمة إنفانتينو «ليست بسيطة»، وهو «ورث منظمة بحاجة إلى إصلاحات كبيرة... والمقاومة من الداخل ليست بسيطة».

وحسب مصادر مطلعة، كان إنفانتينو - على ما يبدو - متخوفاً من أثر منع إعادة ترشح فيتالي موتكو لمجلس «فيفا» عام 2017 على نهائيات روسيا في العام التالي، وأيضاً ربما على فرص إعادة انتخابه بعد سنتين، إلا أنه عاد فضمن إعادة انتخابه لولاية جديدة تنتهي العام المقبل. ويرجح أنه نجح أيضاً بضمان انتخابه لولاية ثالثة في أبريل (نيسان) عام 2023 بعد إعلان «فيفا» أن لا مرشحين غيره للمنصب.



بغض النظر عن الوقت الذي

بالتوازي مع الدراسة. بعد التخرج، عمل إنفانتينو لفترة مستشاراً قانونياً لأندية في إيطاليا وإسبانيا وسويسرا. ثم عمل في المركز الدولي للدراس الرياضية بجامعة نوشاتيل السويسرية، حتى أصبح المدير العام. وعام 2000، انتقل إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) ليُعيّن بعد 4 سنوات مديراً للقسم القانوني ورئيس القسم المعنى بإعطاء التصريحات للنوادي. ومن ثم، وأصل صعوده داخل الاتحاد حتى أصبح نائب الأمين العام عام 2007، ثم الأمين

## نظرة إلى رؤساء الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» منذ 1904

ها فيلانج المنصب لأكثر من 24 سنة، وشهدت السنوات الأخيرة من رئاسته شبهات وتهم فساد، امتدت تداعياتها إلى عهد رئاسته خلفه السويسري جوزيف بلاتر. أيضاً كان ها فيلانج الرئيس الأطول عمراً، إذ تجاوز سن المائة سنة.

**السير ستانلي راوس (بريطانيا)**  
1974 - 1961

جوزيف بلاتر (سويسرا) 1998 - 2015

المحامي ورجل الأعمال والعلاقات العامة والإداري الرياضي السويسري جوزيف بلاتر (المولود عام 1946). كان أول أفريقي يرأسه (عام 1936)، خلف جواو ها فيلانج في رئاسة «فيفا»، كما ورث عن سلفه إبان مسيرة تريبو عن 17 سنة في المنصب علامات استفهام تتصل بهم الفساد. وبالفعل، أدت التهم إلى فتح تحقيقات أفضت في نهاية المطاف إلى إدانته عام 2015. ومنذ من تولّى أي مسؤوليات تتصل بالاتحاد حتى عام 2027.

**عيسى حياتو (الكاميرون)**  
تولى المنصب مؤقتاً بين 2015 و2016

الإداري والرياضي الكاميروني عيسى حياتو، المولود عام 1946. كان أول أفريقي وأول مسلم (ابن أسرة من سلاطين شعب الفولاني) يتولى رئاسة «فيفا» عام 2015 - وولد بالوكالة - وذلك في أعقاب إقالة جوزيف بلاتر. ولقد استمر في المنصب حتى انتخابات خلفه جيانى إنفانتينو عام 2016.

«فيفا» بالوكالة، إثر وفاة الأخير، إلا أنه لم يبق في المنصب إلا ستة أشهر، خسرت خلالها انتخابات الرئاسة من الجولة الأولى أمام البريطاني ستانلي راوس. توفي في حادث سير عام 1967.

**السير ستانلي راوس (بريطانيا)**  
1974 - 1961

السير ستانلي راوس (1895 - 1986)، أحد ألمع الشخصيات الإدارية الكروية في إنجلترا، وكان قد شق طريقه في هذا المجال مدرساً للرياضة البدنية، وتخلل مسيرته عمله حكم كرة محلياً فدولياً، ثم عمله مسؤولاً إدارياً في الاتحادات والجمعيات وصولاً إلى توليه منصب سكرتير الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بين 1934 و1962. تولى راوس رئاسة «فيفا» لفرة طويلة نسبياً بين 1961 و1974. وإبان فترة رئاسته انتزعت إنجلترا كأس العالم في نهائيات البطولة التي استضافتها لندن عام 1966.

**جواو ها فيلانج (البرازيل)**  
1974 - 1998

المحامي ورجل الأعمال البرازيلي الثري جواو ها فيلانج (1916 - 2016)، كان أول رئيس للـ«فيفا» يُنتخب من خارج أوروبا، وهو السابع في سلسلة الرؤساء والثاني من حيث طول مدة توليه الرئاسة بعد جول ريميه. فقد شغل

الرياضي البلجيكي المولود في ألمانيا، كان أحد أبرز الشخصيات الرياضية في بلجيكا وأحد مؤسسي الاتحاد الملكي البلجيكي لجمعيات كرة القدم. تولى منصب نائب رئيس «فيفا» عام 1927. توفي خلال سنة و108 أيام فقط من شغله المنصب.

**أرثر دروري (بريطانيا)** تولى المنصب مؤقتاً بين 1956 و1966. ثم رسمياً بين 1961 و1956

الإداري الرياضي البريطاني آرثر دروري (1891 - 1961)، كان خامس رئيس لـفيفا، لدى توليه المنصب

لندن، «التشرق الأوسط»

منذ تأسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم رسمياً يوم 21 مايو (أيار) 1904، في العاصمة الفرنسية باريس، تعاقب على رئاسته 12 رئيساً، بينهم تسعة رؤساء أصلاء، وثلاثة تولوا الرئاسة بالوكالة، ولقد توفي ثلاثة أيضاً أثناء شغلهم المنصب.

الاتحاد اتخذ له عبر تاريخه عدداً من المقرات قبل الاستقرار في مقره الحالي في مدينة زيوريخ السويسرية. وهو يضم راهناً 209 دول أعضاء، الأمر الذي يجعله إحدى أكبر المؤسسات الدولية من حيث العضوية. وفيما يلي، أسماء الرؤساء الذين تولوا المنصب قبل الرئيس الحالي جيانى إنفانتينو.

**روبير غيران (فرنسا)** 1904 - 1906

أول رؤساء «فيفا» - بين عامي 1904 و1906. كان الصحفي الفرنسي روبر غيران (1876 - 1952). غيران عمل في صحيفة «لو ماتان»، بجانب اهتمامه بكرة القدم، إذ شغل منصب سكرتير قسم كرة القدم في اتحاد الجمعيات الرياضية الفرنسية. وبعدها كان في طليعة العاملين على تأسيس الاتحاد الدولي للعبة، عبر دعواته ممثلي أول سبع دول أعضاء في الاتحاد الوليد من أجل إقرار وثيقة التأسيس والقانون الداخلي. وعام 1904 (عندما كان لا يزال في سن الرابعة والعشرين) انتخب رئيساً للمؤتمر التأسيسي. ومن ثم ظل رئيساً للاتحاد حتى عام

1906 عندما ارتفع عدد الدول الأعضاء إلى 15 دولة.

**دانيال برلي وولف (بريطانيا)**  
1906 - 1918

البريطاني دانيال برلي وولف (1852 - 1918) كان الرئيس الثاني، وهو صاحب خبرة في الإدارة الرياضية. وفي عهده أقرت واعتمدت أنظمة اللعبة وفق النموذج الإنجليزي، وصارت إلزامية التطبيق. كما بوشر بإرساء دعائم تنظيم المباريات الدولية، عبر أولياد لندن عام 1908. خلال عهده انضمت للاتحاد أول دول غير أوروبية، وانلعت الحرب العالمية الأولى، وتوفي في خريف عام 1918 وهو في المنصب.

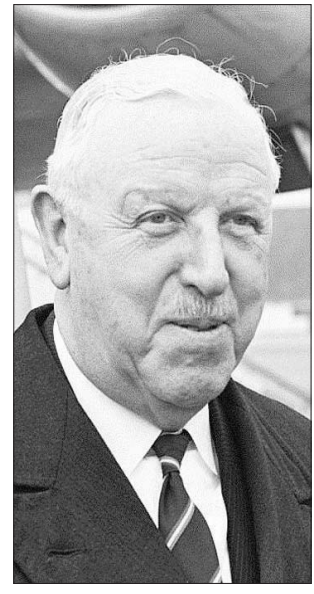
**كورنيليوس هيرشمان (هولندا)** تولى المنصب مؤقتاً بين 1918 و1920

المصرفي والإداري الرياضي والألماني الهولندي كورنيليوس هيرشمان (1877 - 1951) كان أول رئيس بالوكالة عندما شغل المنصب بعد وفاة برلي وولف. هيرشمان كان أحد مؤسسي الاتحاد الدولي وأمينه العام الثاني بين عامي 1906 و1931.

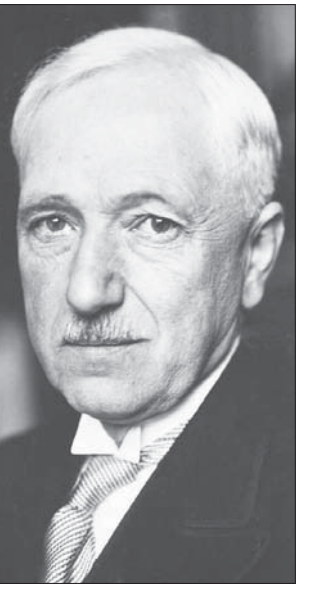
**جول ريميه (فرنسا)** تولى المنصب مؤقتاً بين 1920 و1921. ثم رسمياً بين 1921 و1954

رودولف سيلدرايرز (بلجيكا) 1954 - 1955

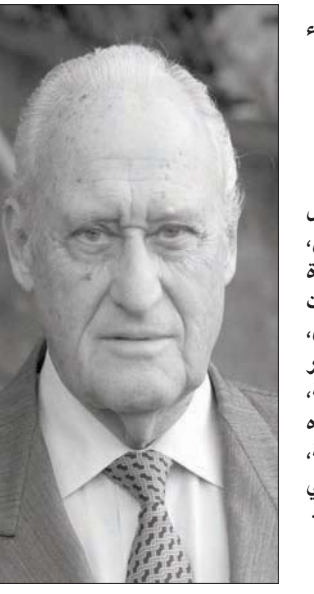
رودولف سيلدرايرز (1876 - 1955)، المحامي والصحافي والإداري



السير ستانلي راوس



جول ريميه



جواو ها فيلانج







## الغرب وأفول نماذج المركزية الستة



إميل أمين

والجاذبية: وهذه جرت عادة على أربعة محاور: احترام تنوع الحضارات الأخرى، والرغبة في التعايش معها، وإعطاء حياة جديدة للممثل الغربية، وأخيراً اجتذاب البقية إلى الغرب.

فيما يؤكد أن التوجهات الأربعة تبدو وكأنها تنظير أخلاقي، ورواية لغوية، لا علاقة لها بالواقع المعيش، ويكفي النظر إلى القصور الغربي في معالجة أزمة المناخ، والتقدير الواضح على الدول الفقيرة والثامية التي أصدرت من جراء شهوات قلب الكبار، وسعيهم لمرآة الثروات ومضاعفة الأرباح.

هل يعني ذلك أن انتحار الغرب قدر مقدور في زمن منظور؟ قد يكون القول على هذا النحو مغالياً فيه، فالغرب لا يزال يمتلك الرجال والمرجعيات القادرة على مشاغبة الأيقونات ونقد النظريات المتكسدة ومجابهة الانسدادات التاريخية، وهذا ما جرى في عصر التنوير.

لكن بحال من الأحوال تبدو التجربة الحضارية الغربية في مواجهة اختبار مصري، لا سيما أنها واقعة تحت هجوم مزدوج، أيديولوجي، ولوجيستي، وهنا لا يبدو أمامها سوى الخيارين، أو الاختفاء دفعة واحدة، وكما جرى مع الإمبراطورية الرومانية من قبل، وما علينا سوى الانتظار والتفكير.

والغرب والصين في القلب منها، هي الحل أو البديل؟ إلى اللقاء مع الحلقة الثالثة والأخيرة من هذه السلسلة.

لا يخرج عن واحد من النماذج الستة التالية، التي تتهاوى على عروشها في حاضرات أباينا، ويمكن مشاغبته بدون تطويل ممل، فيما يلي:

\* الشمولية الغربية: كانت الرؤية تدور في سياق أن الغرب يمثل الحدائق، وأن كل المناطق المهمة في العالم، سوف تتحول تحولاً طبيعياً، عاجلاً أم آجلاً، إلى الليبرالية والرأسمالية، حسب النموذج الغربي، وهو طرح أثبتت التجربة التاريخية زيفه.

\* الاستعمار الليبرالي الإمبراطوري: وفاداه الاعتقاد بأن على الغرب أن يدفع بالديمقراطية وبالرأسمالية إلى الأمام في كل أنحاء العالم، وبالقوة إذا دعت الضرورة، وهو منطلق إمبريالي وليس ليبرالياً.

\* الغرب القلعة: أي النموذج الذي يحتمي فيه الآخرون، وهو ما لمح إليه جوزيف بوريل مؤخراً، لكن فاتته أن الغربيين بدأوا مسيرة الانعزالية، ويتخولن رويداً رويداً عن العالم بهدف حماية أنفسهم.

\* الاستثنائية الأميركية: وقد سادت طويلاً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، غير أنه وخلال العقدين الماضيين ظهرت تباشير نهايتها، وأضحت بهرجاً خداعاً.

\* المصير الكونومبوليتاني: بمعنى أن بقية أرجاء العالم سوف تندمج تلقائياً في وحدة قيم وشراكة مؤسسات، الأمر الذي يفضيه حركة الانسلاخات عن التجمعات الغربية ونشوء وارتقاء نظير لها في الشرق، مثل «ريكس بلس» و«شغهاي» وغيرها.

\* استراتيجيات التعايش



إميل أمين

ومن قبل أن يمر العالم بلحظة تاريخية مؤلمة تمثلت في تقسي جانحة «كوفيد - 19»، وصدور القرار الروسي باجتياح أوكرانيا، وللمرء أيضاً أن يستعصرها في تراجع المثل للظاهرة العولية، بعد تجاوز سلبياتها إيجابياتها، بجانب تساؤل الثقة بالمستقبل وبخاصة عند الأجيال الشابة، والتأكيد على فقدان الولايات المتحدة لمكانتها كقاهرة أممية جدية بالغة على المسرح العالمي.

والثابت أنه وقبل ديولوج بوقت طويل تناول مفكران غربيان، ريتشارد كوك، وكريس سميث، مآلات الغرب، وقدما في مؤلفهما الذي حمل عنوان «انتحار الغرب»، نقداً عميقاً لأطروحة المركزية الفوقية الغربية التاريخية، التي تعامل من خلالها مع بقية أرجاء المسكونة، وينوع خاص طوال القرون الخمسة الماضية.

جرت العقلية الغربية، بخاصة لدى كل صانع قرار سياسي بنوع متميز، أن يفكر في الآخرين، انطلاقاً من تمايز

للحكومات أن تحل المشكلات السياسية والاقتصادية. يرى الاستنساخ الأميركي المعروف أن هناك عدة مراحل، وضعت بصمتها على ما عده نهاية مجازية لنجاحات أميركية وأوروبية طويلة، ويمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

\* بدأ وكان عام 1990 الذي شهد نهاية الستار الحديدي، وسقوط الاتحاد السوفياتي، كان موعداً لنجاحات اقتصادية يابانية وألمانية، شكلت تحدياً للثقوق التكنولوجي الأميركي، ما أنهى استثنائية جامعة المضار على نحو خاص.

\* بحلول نهار الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) من عام 2001، كان صدام ثقافي وربما اقتصادي مسحة عقديّة ينبج، وقد خيل للعالم أن هذا النموذج الذي يعود للزمنة القروسطية قد ذهب بدون رجعة.

\* عام 2008 وحدثت أزمة التوريق المالية الأميركية، وافلاس بعض كبار البنوك الأميركية مثل «ليمان براذر»، بدأ زمن الكساد العظيم الذي سيورث العقد الذي يليه أعباء كبيرة.

\* إخفاق العالم خلال الفترة من 1989 في مواجهة غضبية الطبيعة، وثورة الإيكولوجيا، المحتملة في ظاهرة الاحتباس الحراري، وما يتبعها من خسائر الغليظ الذي سيورث العقد الذي يليه أعباء كبيرة.

إخفاق العالم خلال الفترة من 1989 في مواجهة غضبية الطبيعة، وثورة الإيكولوجيا، المحتملة في ظاهرة الاحتباس الحراري، وما يتبعها من خسائر الغليظ الذي سيورث العقد الذي يليه أعباء كبيرة.

في نهاية مقال الأسبوع الماضي، توقعنا عند الوعد بإمارة اللغام عن الملامح التي قادت إلى الاعتقاد بنهاية عصر التقدم، وأفول نماذج المركزية الغربية، وهو ما نحاول متابعته في هذه السطور.

في عدد مجلة «فورين بوليسي» الأميركية النافذة، الصادر في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، طالع القراء من الغرب والشرق على حد سواء، ما سطره واحد من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

وخلص من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

وخلص من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

وخلص من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

وخلص من مفكري الولايات المتحدة الثقات، البروفسور براد ديولونغ، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، والمقتبس من مؤلفه الأخير: «السير بخطى متناقلة نحو المجتمع الطوباوي... تاريخ اقتصادي للقرن العشرين»،

## مونديال السياسة والرياضة والفح



نبيل عمرو

الإرهاق الذي اعتراه منذ أول يوم نشبت فيه الحرب الروسية الأوكرانية، ولعله وهو يتابع بشغف المناقشات التي ستصاعد إثارها مع كل مباراة من مباريات المونديال، يجد بعض تسليّة تبعد عنه شبح الربع من برد الشتاء بفعل نقص الطاقة، وغول الجوع الذي سيفترس العالم وخصوصاً الثالث منه بفعل نقص الغذاء، ولعل العالم يشعر بهدوء نفس ولو نسبياً من الربيع النوري الذي يطل بين وقت وآخر كلما شعر طرف بحاجته لإنفاة البشرية في لا تسجل عليه هزيمة.

كحايي مع هزيمة فون: بعد أن انتهت من كتابة الجزء الأول من هذه المقالة جلست وأسرتي أمام الشاشة لتتابع مباراة السعودية والأرجنتين، كنت ما زلت تحت تأثير تعليق سمعته من راديو إسرائيل حول تقدير الملعب للمباراة التي ستبدأ بعد ساعات، حيث قال ضاحكاً «لو جاءت النتيجة كتمباراة إيران وإنجلترا أي 6 لصالح الأرجنتين و2 لصالح السعودية فعلى الأخيرة أن تحتفل»، بالترديد.

بدأ المزاج يتغير... كان أداء فريقنا العربي مقنعاً منذ البداية إلى الحد الذي لم يخفي هدف مبسي الباهت والمبتس، وحين تعادلنا تبيدت من ذهني كل المخاوف ليس من فضيحة بل وحتى من هزيمة معقولة، وحين فرنا وليس بفعل ركلة جزاء سهلة، انفجر في داخلنا فرح لم نعرف مثله من قبل، لم يكن مجرد فرح لفرز في مباراة بل لسقوط مطر على أرض شققها العطش.



نبيل عمرو

كانت المصافحة صافرة البداية السياسية بين البلدين ولنا أن نراقب بتفاؤل ما سيلبها من تطور على هذا الصعيد. ومن قبيل السياسة في المونديال وذلك في اليوم الثاني منه، انتخب العالم إلى صمت المنتخب الإيراني أثناء أداء التشديد الوطني لبلاذهم، كان صمناً أبلغ تعبيراً من الصوت، وإذا كان قتل الصبية أميني بمثابة عود النقيب الذي أشعل ناراً اتسعت بمساحة الدولة وسال فيها دم بحجم حرب، فإن صمت الرياضيين جسد رسالة وصلت إلى سمع وبصر المليارات في لحظة واحدة، تقول إن ما يجري في الدولة الإقليمية العظمى إيران أعظم من احتجاج جراء عقاب على حجاب، لم يجد كثيرون في إيران فرصة للتعبير الآمن عما يجول في نفوسهم، إلا أن لاعبي الكرة وجدوا في المونديال فرصة.

الإجماع الذي يوحد الكون كله يتجلى في الرياضة وذروتها المونديال، ففي شهره الخثير سياخذ العالم إجازة من

قبل بدء التنافس الرياضي بين أفضل فرق العالم، انتبهت مليارات البشر للإنجاز القطري الباهر، سواء من خلال جماليات الملاعب وما تحمله من دلالات ثقافية ومعمارية، ودقة التنظيم حيث تهبط آلاف الطائرات من جميع أرجاء العالم، ويتوجه ركابها إلى حيث يقيمون، ناهيك من أضعاف عددها من السيارات والحافلات.

وكذلك الافتتاح المذهل الذي بهر كل من شاهده والحديث هنا عن مليارات البشر.

تنظيم على هذا المستوى وافتتاح بهذه الجودة، وحيد وبصورة نهائية كل التشويش الذي انطلق لإفساد الفعالية العظمى، إذ صار من الطبيعي، وبعد أقوال رئيس الفيفا تلاشت تماماً من الذاكرة، بل تحولت إلى عكسها فقال العالم شكرًا لقطر.

قبل أن تنطلق صافرة البداية لفت نظر العالم، وخصوصاً في دارترنا الشرق أوسطية، المصافحة التي حدثت بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان.

ومنظماً فبدرت من مصادرها الرسمية فهي بداية لعهد جديد للعلاقة بين الدولتين الكبيرتين بعد طقعة «غير مبررة» لمدة طويلة، ومن دون الطرق لتبريرات الطقعة والعداء، ففوق أبسط الحسابات فإن الوفاق والتفاهم وتطبيع العلاقات بينهما ستوفر للبلدين مزايا جوهريّة، ولننطقنا مزيداً من التوازن الإيجابي، ولشعوبنا مناخاً مواتياً لنمو المصالح واتساعها وتضخيم مردودها.

## الدبلوماسية الرياضية



سوسن الشاعر

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومنتاح رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للمحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأستره.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوله أو أفكاره، توددهم

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

في اعتقادي أنها فكرة المعية قابلة للتنفيذ، يعززها ما أربناه من تأثير الرياضة وقدرتها على إسقاط الحاجز السياسية، وإذابة الفروقات الذهبية، وتوحيد الصفوف، وفي الوقت ذاته لها مقومات استثمارية، وتحمل في طبيعتها فرصاً وأداة لقطاع استثماري يخدم الرياضة، ولكنه في الوقت ذاته يجعل من المملكة العربية السعودية مقصداً عربياً ومركزاً للتعلم ومطمحاً للشباب العربي. ليس في هذا كله مكاسب سياسية غير مباشرة ففوق في تأثيرها العديد من القوى الناعمة التي استندت المبالغ الضخمة ولم تؤت ثمارها المرجوة؟

الرياضة فقط... أخوك منصور بن فهد السبيعي.

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومنتاح رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للمحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأستره.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوله أو أفكاره، توددهم

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومنتاح رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للمحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأستره.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوله أو أفكاره، توددهم

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومنتاح رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للمحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأستره.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوله أو أفكاره، توددهم

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومنتاح رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للمحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأستره.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوله أو أفكاره، توددهم

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومنتاح رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للمحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأستره.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوله أو أفكاره، توددهم

الرياض، ويكون لها أفرع في عواصم عربية أخرى في المستقبل.

مستشفى رياضي في الرياض/ البحرين/ الأردن/ القاهرة/ تونس/ المغرب، علاوة على فنادق وأندية صحية إلى جانب المستشفى، ومنتاح رياضية وأسواق متخصصة في الرياضة، ومقاه وقاعات للمحاضرات الرياضية المتخصصة التي تؤجر للمناسبات الرياضية، أو مناسبات اللاعب الخاصة وأستره.

بهذا لنخلق له راحة بال وولاء له وأسرتة وطمانته على المستقبل، ومن ثم نحول الرياضة إلى عشق وولاء لا ينقطع إطلاقاً، وكسبنا قلب اللاعب وأسرتة وأطفاله بلا تفرقة بين عربي أو غيره أبداً لملوله أو أفكاره، توددهم

## الأرض... الإنسان يفسد والنمل يصلح!



فرهاد مانجو \*

دومنا أي شك. ما زلت أعتقد أن النمل يعتبر نموذجاً ينبغي على البشرية محاكاته، فعلى مدار عشرات الملايين أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

غير أن إحصاء النمل بالكوارديليون جعلني أفكر في النمل بشكل لم أفكر به من قبل. أفكر به كنوع اجتماعي، ليس فقط مختلفاً بشكل ملحوظ عن نوعنا، لكنه نوع متفوق من نواح كثيرة، بدت جميعاً مشغولة بشكل مدهل؛ الأمر الذي كان دائماً يجيرني فيما يتعلق بالنمل، كان كيف أن أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

دومنا أي شك. ما زلت أعتقد أن النمل يعتبر نموذجاً ينبغي على البشرية محاكاته، فعلى مدار عشرات الملايين أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

غير أن إحصاء النمل بالكوارديليون جعلني أفكر في النمل بشكل لم أفكر به من قبل. أفكر به كنوع اجتماعي، ليس فقط مختلفاً بشكل ملحوظ عن نوعنا، لكنه نوع متفوق من نواح كثيرة، بدت جميعاً مشغولة بشكل مدهل؛ الأمر الذي كان دائماً يجيرني فيما يتعلق بالنمل، كان كيف أن أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

دومنا أي شك. ما زلت أعتقد أن النمل يعتبر نموذجاً ينبغي على البشرية محاكاته، فعلى مدار عشرات الملايين أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

غير أن إحصاء النمل بالكوارديليون جعلني أفكر في النمل بشكل لم أفكر به من قبل. أفكر به كنوع اجتماعي، ليس فقط مختلفاً بشكل ملحوظ عن نوعنا، لكنه نوع متفوق من نواح كثيرة، بدت جميعاً مشغولة بشكل مدهل؛ الأمر الذي كان دائماً يجيرني فيما يتعلق بالنمل، كان كيف أن أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

دومنا أي شك. ما زلت أعتقد أن النمل يعتبر نموذجاً ينبغي على البشرية محاكاته، فعلى مدار عشرات الملايين أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

غير أن إحصاء النمل بالكوارديليون جعلني أفكر في النمل بشكل لم أفكر به من قبل. أفكر به كنوع اجتماعي، ليس فقط مختلفاً بشكل ملحوظ عن نوعنا، لكنه نوع متفوق من نواح كثيرة، بدت جميعاً مشغولة بشكل مدهل؛ الأمر الذي كان دائماً يجيرني فيما يتعلق بالنمل، كان كيف أن أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

دومنا أي شك. ما زلت أعتقد أن النمل يعتبر نموذجاً ينبغي على البشرية محاكاته، فعلى مدار عشرات الملايين أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

غير أن إحصاء النمل بالكوارديليون جعلني أفكر في النمل بشكل لم أفكر به من قبل. أفكر به كنوع اجتماعي، ليس فقط مختلفاً بشكل ملحوظ عن نوعنا، لكنه نوع متفوق من نواح كثيرة، بدت جميعاً مشغولة بشكل مدهل؛ الأمر الذي كان دائماً يجيرني فيما يتعلق بالنمل، كان كيف أن أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

دومنا أي شك. ما زلت أعتقد أن النمل يعتبر نموذجاً ينبغي على البشرية محاكاته، فعلى مدار عشرات الملايين أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

غير أن إحصاء النمل بالكوارديليون جعلني أفكر في النمل بشكل لم أفكر به من قبل. أفكر به كنوع اجتماعي، ليس فقط مختلفاً بشكل ملحوظ عن نوعنا، لكنه نوع متفوق من نواح كثيرة، بدت جميعاً مشغولة بشكل مدهل؛ الأمر الذي كان دائماً يجيرني فيما يتعلق بالنمل، كان كيف أن أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

دومنا أي شك. ما زلت أعتقد أن النمل يعتبر نموذجاً ينبغي على البشرية محاكاته، فعلى مدار عشرات الملايين أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

غير أن إحصاء النمل بالكوارديليون جعلني أفكر في النمل بشكل لم أفكر به من قبل. أفكر به كنوع اجتماعي، ليس فقط مختلفاً بشكل ملحوظ عن نوعنا، لكنه نوع متفوق من نواح كثيرة، بدت جميعاً مشغولة بشكل مدهل؛ الأمر الذي كان دائماً يجيرني فيما يتعلق بالنمل، كان كيف أن أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

دومنا أي شك. ما زلت أعتقد أن النمل يعتبر نموذجاً ينبغي على البشرية محاكاته، فعلى مدار عشرات الملايين أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

غير أن إحصاء النمل بالكوارديليون جعلني أفكر في النمل بشكل لم أفكر به من قبل. أفكر به كنوع اجتماعي، ليس فقط مختلفاً بشكل ملحوظ عن نوعنا، لكنه نوع متفوق من نواح كثيرة، بدت جميعاً مشغولة بشكل مدهل؛ الأمر الذي كان دائماً يجيرني فيما يتعلق بالنمل، كان كيف أن أوجه التشابه بينه وبين البشر، والمتأمل في العيش في مجتمعات، وامتلاك ووظائف، وتحمل نقولات ومهمة شاقة إلى العمل، يقابلها غرابة غير مفهومة، فجزء كبير من حياة النمل لا معنى له بالنسبة لنا؛ هناك في النمل نكران شديد للذات، ودمج الفرد في الجماعة، وهناك غياب لأي قيادة أو تنسيق، كما أن حياة النمل تحركها الغريزة والخوارزمية، التي يخرج منها الذكاء الجماعي. وهناك طريقة التنقل والتواصل من خلال الإشارات الكيميائية؛ حيث يقوم النمل بإنشاء إشارات للطرق من الفيرومونات، ولا يقع مطلقاً في اختناقات مرورية.

وكيل التوزيع		وكيل الإشتراكات		الوكيل الإعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي	
<p>شركة العربية للإعلام والتوزيع 11585 م.ج. 62116 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 96611212774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للبريد ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي م.ج. 22304 الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>		<p>SMC media Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>		<p>الرياض Rabat 212 37262616 212 37260300</p> <p>المنامة Kuwait 965 2997799 965 2997800</p> <p>المنامة Washington DC 202 8628825 202 8628823</p> <p>دمشق Beirut 961 549002 961 549001</p> <p>دمشق Amman 962 8539409 962 8537103</p> <p>المنامة Cairo 2023 7492986 2023 7492884</p> <p>المنامة Khartoum 2491 8377801 2491 8376987</p> <p>المنامة Damman 96612 8342071 96612 8353838 96612 8354918</p>		<p>التنقيف الوسط جريدة العرب الدولية 10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 3YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	



srmq  
المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط  
مجلة الفكر العربي

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

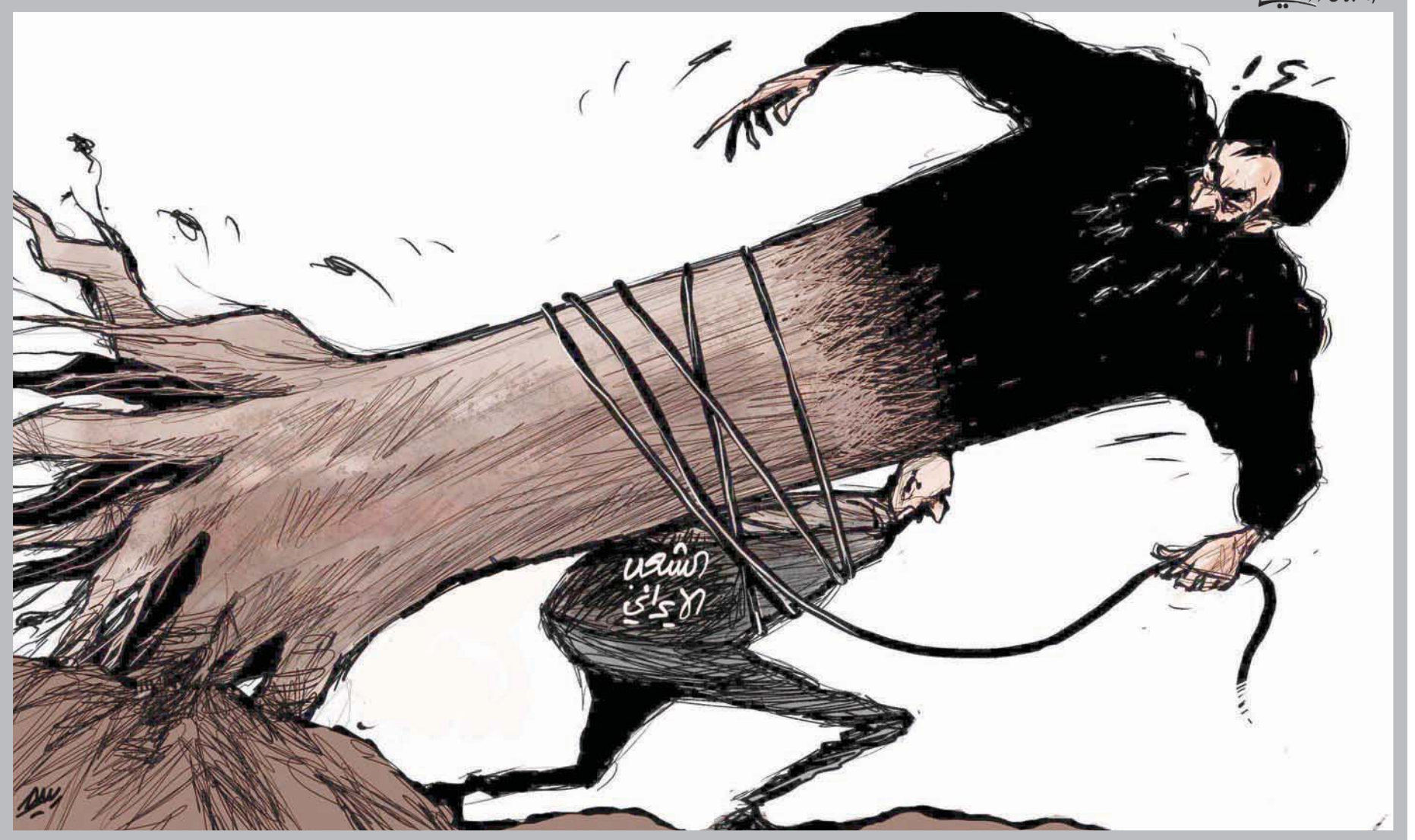
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



كولين دايفر\*



## غالبية كليات أميركا تعيش رعب تدهور ترتيبها

الأسبوع الماضي، أصدرت كلية الحقوق بجامعة بيل، بياناً صادماً يفيد بأنها لن تشارك بعد الآن في التصنيفات المؤثرة التي تنشرها سنوياً مؤسسة «يو إس نيوز أند وورلد ريبورت». ونظراً للأهمية الضخمة المنسوبة إلى التصنيف من قبل المتقدمين للالتحاق بالجامعات والخريجين المحتملين، أثار قرار كلية الحقوق التابعة لجامعة بيل موجات من الصدمة عبر مختلف أرجاء قطاع المحاماة، بل وعلى مستوى التعليم العالي كله.

ومع ذلك، سرعان ما سارت على النهج ذاته كليات الحقوق في هارفارد وبيركلي وجورج تاون وكولومبيا وستانفورد وميتشيجان. والسؤال هنا: هل ستضع الجامعات التي تنتمي إليها هذه الكليات إلى حملة المقاطعة؟ هل ستغلق الكليات والمدارس المهنية الأخرى نفس الشيء؟ هل يمكن أن تكون هذه بداية النهاية لتصنيفات الجامعات؟

بالتأكيد، أمل ذلك. منذ ظهورها عام 1983، نمت تصنيفات الكليات والجامعات في الولايات المتحدة واكتسبت نفوذاً هائلاً. وتعرضت هذه القوائم لعقود من الانتقادات الشديدة. من صحافيين ورؤساء جامعات، بل ووزير التعليم الأميركي. باعتبار أن المنهجية التي تعتمد عليها تتجاهل الطابع المميز للكليات الفردية وتدفع المؤسسات إلى التخلي عن الأولويات والمبادئ لصالح أي تعديلات ستدفعها إلى الارتفاع درجة أو اثنتين.

وقد تجاهلت «يو إس نيوز أند وورلد ريبورت» الاعتراضات المتكررة حول أن نظام النقاط الخاص بها، الذي يعتمد على بيانات لم يجر التحقق منها، يمكن التلاعب به. جدير بالذكر أن جامعة كولومبيا قدمت إحصاءات مبالغ فيها، لتفوز بالمركز الثاني في قائمة «أفضل الجامعات الوطنية» لعام 2022، وهذا مجرد أحدث وأبرز مثال على هذه الظاهرة.

ورغم ما يبديه جميع المعلمين المحترفين تقريباً من ازدياد تجاه هذا التصنيف، لم يجر سوى القليل فقط من الكليات، قبل الأسبوع الماضي، على الانسحاب. وقد عاقبتهم «يو إس نيوز أند وورلد ريبورت» من خلال الخروج بإحصاءات خاصة بها لإدخالها في قائمة الترتيب، يذكر أنه بعد انسحاب «ريد كولينج» (التي كنت رئيساً سابقاً لها) عام 1995، تراجع ترتيبها من أعلى إلى الربع الأخير في القائمة. أما جامعة كولومبيا، التي تعرضت لانتقادات شديدة بسبب التناقضات الواضحة في البيانات التي قدمتها، فقد قررت عدم تقديم بيانات لقائمة التصنيف الأخيرة، ليتراجع موقعها من 2 إلى 18.

من جهتها، تمكنت «ريد كولينج» من النجاة من سقوطها. بل والازدهار بعد ذلك. من خلال التمسك بموقفها المتمرد بفخر، باعتباره دليلاً على التزامها الشرس بالصرامة الفكرية. وحتى الآن، لم يتضح تأثير خفض تصنيف كولومبيا في الفترة الأخيرة، لكن اثنين من الطلاب رفعوا بالفعل دعاوى قضائية زعموا فيها أن درجة تصنيف الجامعة المبالغ فيها هي ما دفعها إلى الالتحاق بها تحت تأثير ادعاءات كاذبة.

على ما يبدو، تعيش غالبية الكليات في رعب من تدهور ترتيبها، وذلك لسبب وجيه. وتكشف أبحاث علمية باستمرار أن التراجع الكبير في قائمة تصنيف عام واحد يرتبط بانحسار أعداد المتقدمين للالتحاق بالجامعات والكلية المعنية في العام التالي. وتعلمنا أخيراً رئيس إحدى الكليات ذات مرة: «أكبره التصنيف، لكن نزع السلاح من جانب واحد محض انتحار».

بالتأكيد فإن استبعاد كليات الحقوق في جامعتي هارفارد وبييل وغيرهما من كليات الحقوق من الدرجة الأولى، على سبيل المثال، أصعب بكثير عن استبعاد «ريد كولينج» أو «سانت جونز كولينج»، ذلك أن المجموعة الأولى من كليات الحقوق تحظى بذروة الهيبة والثروة والنفوذ. وبالتالي، من المستحيل تجاهل أفعالها.

واللائق أن أسباب مقاطعةها التصنيف ليست مجرد مراوغات حول منهجية الترتيب أو الإحصائيات غير الموثوقة. وتكهن بعض المراقبين بأن قرار المقاطعة للتصنيف من جانب كليات الحقوق سالف الذكر قد يخفي خلفه دوافع أخرى، مثل الرغبة في الانتفاخ على قرار المحكمة العليا المنتظر الذي يحظر التفضيلات العرقية للقبول بالجامعات، أو أن هارفارد (رقم 4) وبيركلي (رقم 9) غير راغبين ببساطة عن ترتيبهما الحالي، وإن كان هذا لا يفسر موقف جامعة بيل التي تأتي في المرتبة الأولى.

ومع ذلك، فإن مخاطر التعرض للعقاب من قبل المؤسسة القائمة على التصنيف كبيرة للغاية، بما يوجب علينا تصديق ما صرح به عداء الكليات المسحبة، وبالتالي تركيز انتباهنا على الحجج التي تقوم عليها اعتراضاتهم، بدلاً من التمكن حول دوافعهم.

يعتمد هذا التصنيف على مقاييس «النقاء للطلاب»، مثل درجات الاختبار الموحدة لدخول الفصول الدراسية، وبالنسبة لبعض كليات الدراسات العليا، معدل قبول المدرسة. وشجع ذلك مكاتب القبول بالجامعات على إعطاء وزن أكبر لدرجات الاختبارات، وتوسيع برامج اتخاذ القرار المبكر الملزمة وزيادة المساعدات المالية القائمة على مزايا الطالب بشكل كبير (بدلاً من توجيه المساعدات المالية على أساس الحاجة). وهي ممارسات تميل لصالح المتقدمين الأكثر ثراءً، وغالباً ما يكون ذلك على حساب أقرانهم ذوي الدخل الأقل.

\* العميد السابق لكلية القانون بجامعة بنسلفانيا والرئيس السابق لـ «ريد كولينج»

## نقد ونقد النقد للعقل الإسلامي والعربي

عمل بسطره في أربعة مجلدات، عاد فيها إلى مئات المراجع، هل يفعل كل ذلك لنقد عمل لا يستحق؟ كان الاشتباك العلمي الموضوعي بين القامتين العربيتين، نموذجاً أسس لمدرسة في الاختلاف الإيجابي الذي يضيف ولا يخون أو يفسق أو يكفر. كسب العقل العربي الكثير مما أنجزه الجابري وطراييشي.



عبد الرحمن شلقم

الاستاذ الدكتور محمد أركون، خاض معركة النقد هو الآخر، ووجه نقده للعقل الإسلامي، في أعمال عديدة، لكن كتابه «نحو نقد العقل الإسلامي»، توجه مباشرة إلى بيت النار التراتي. لم يكتبه رحيل في حجاب ما كان في الزمن السحيق، بل استحضر ما مضى ليقرأ ما هو معيش اليوم في دنيا المسلمين، وما ينتج من تقويم الآخرين للإسلام. لأركون منهجه الخاص في دراسة الموروث بحكم تكوينه منذ الطفولة، إلى دراسته في «السوريون» على أساتذة فرنسيين مستشرقين كبار. تسلك أركون بشجاعة بحثية صدمت البعض، وأثارت سهام التخوين والانحراف، من الكتابات المسلحة بالخوف من التكبير.

أعمال الجابري وطراييشي وأركون الكبيرة، تستحق أن تكون محفلاً منجداً للدراسة والنقاش، تكون موضوعات لرسائل الماجستير والدكتوراه، وأن تدرس في الجامعات العربية؛ فهي تحفز العقول، وتزيل الركام الذي كدسه الماضي في العقول، وفي الطرق المؤدية للتقدم والنهوض.



محمد الريمي

شريحة (القراء في الفهم السياسي)، وهدفها خلخلة تلك المجتمعات وتعميق الارتياح السياسي في الأنظمة القائمة، الذي يؤدي إلى الإغتراب والسلبية وضعف الثقة بالمؤسسات ويؤثر في درجة انتماء المواطنين وامتثالهم للوعاين السائدة والمتمرد عليها، طبعاً بجانب الحرب الساخنة في شمال العراق. إنها جهود لصفحة النظر عما تقوم به الشعوب الإيرانية من اعصامات.

التحوط إذاً هو العمل العقلاني الذي يتوجب التنبيه إليه، وهو أفضل كثيراً من الثقة الساذجة، والتي خربناها في بعض محطات الصراع في الخليج، آخرها كان عام 1990 عندما احتل العراق الكويت في عمل قابل الثقة بالخيانة.

فهل تقوم إيران عندما يشتد الصراع الداخلي، بعمل مباشر ومعن ضد جيرانها في الخليج؟ الجواب العقلاني: ذلك محتمل، ففعله الآن مستقر، وقد فعله بأكثر وضوحاً عما قريب، سواء في مضيق هرمز أو في الخليج، أو تحريك مجموعات داخلية في وقت ما لإضعاف الجبهة الداخلية. لا يمكن فالدكتاتوريات تتصرف خارج المنطق عندما يصل الأمر إلى سلطتها، فالسلطة كما السم قاتلة.

آخر الخلا: لمن يريد أن يأخذ العبر، عليه أن يقرأ كتاب (تسجيلات صدام حسين)، وكيف يفكر الدكتاتور عندما يدخل البحر المظلم

مع الموروث الديني، وخاصة ما يفرضه الدين من قيود على الفكر. في أكثر من موقعة، استطاع المحافظون لإجماع أصوات التجديد باسم الدين. لا تزال الانتكاسات تتوالى، وصار التكفير والتخوين وتهمة الرذلة، الرصاص الذي يطلق على من يحاول إشعال ضوء العقل لإنارة السبيل نحو النهوض والتقدم.

الجابري خاض المعرفة التي عاشها من سبقوه، بسلاح نوعي ثقيل جديد. لم يقتر من الموروث الملاهوتي، إلا بقدر محسوب، فلم يُطلق عليه رصاص الكلام المقدس، بل احتفى بعمله الباحث والمثقفون والإعلاميون على امتداد الوطن العربي، وإلى اليوم هو حاضر بقوة.

المفكر العربي الكبير جورج طراييشي في عمله غير مسبق، أعطى سنوات طويلة من عمره وجهده لنقد الفكر الجابري للعقل العربي. ساق ما اعتبره هتات منهجية ومرجعية لعمل الجابري، بدايةً مما أورده عن «رسائل إخوان الصفا»، والمراجع التي عاد إليها عن أعمال فلاسفة أوروبيين كبار، والتقسيم الجغرافي للموروث المعرفي العربي. جورج طراييشي قدم بنقده للنقد الجابري، إضافة تستحق أن نتحفي بها؛ فهي لم تكن هجاء، بل اعتراف بأهمية ما أنجزه الجابري. وهل يهب إنسان قرابة عشرين سنة من عمره، لدراسة وتقييم

لم يغيب السؤال الذي حملته المفكرون والمثقفون العرب لعقود

طويلة، وهو: لماذا يستمر سقوطنا في هوة التخلف، في حين

يواصل الآخرون التحليق في فضاءات النهوض والتقدم؟

مسيرته الطويلة الشاقة. النقد هو الغرياب الموضوعي الذي ينتقل من الموروث ما ينفع الناس اليوم، وما هو نقل لا مندوحة من التحريم منه. لقد اشتبك المفكر والأستاذ الباحث محمد الجابري مع التراث في رحلة طويلة، شكّلت نقلة نوعية في مسيرة الفكر العربي. لسنوات طويلة، كان العرب يكررون استحضار أسماء وإنجاز المفكر العربي. لسنوات طويلة، كان عند إضافات مفكري أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وخاصة في مصر الملكية. كان الاشتباك المستمر

المفكرين والمثقفون العرب في رؤوسهم لعقود طويلة، وهو: لماذا يستمر سقوطنا في هوة التخلف، في حين يواصل الآخرون التحليق في فضاءات النهوض والتقدم؟ التخلف ضرب من المرض، ولا شفاء منه إلا بعد تشخيصه، كي يُصار إلى كتابة وصفة الدواء.

التجربة الأوروبية في الانتقال إلى رحاب النهوض والتقدم، كانت ولا تزال حاضرة في حياة الشعوب التي تتجاهد من أجل الاعتناق من ربة التخلف. كان تحرر العقل هو ومضة الانطلاق

الحديث هنا عن النظام الإيراني وليس عن الشعوب الإيرانية، حتى تكون الأمور واضحة، فالاعتداء على ناقلة نطف في بحر العرب هو خبر الأسبوع الماضي، وهو أحد الأخبار التي تتالت، من بينها أن إيران قد صنعت صاروخاً فرط صوتي واطلقتها ولن يكون مستغرباً أن يعلن قريباً عن المنتظر؛ سلاح نووي؛

ردت الولايات المتحدة أنها والحلفاء في المنطقة صعدت تسيير زوارق لمواجهة هجوم الطائرات المسيرة في الخليج. بجانب ذلك يجري الحشد البحري حول مضيق هرمز، كما تزداد جرعة المناكفة في بعض دول الخليج من جماعات تابعة لإيران، هل كل ما نلحظ هو تنمر واستفزاز، أم هو مقدمة لحرب.

قد يرى البعض أن الحرب مستبعدة، إلا أن قراءة متعمقة لسلوك الأنظمة القمعية المازومة تفيد بأنها في حالة الضيق الداخلي الطويل، والذي لا تجد له مخرجاً، تحاول تصدير ذلك الضيق إلى الجوار بإشعال (صراع ما)، أو حتى حرب، تحت نظرية أن الاشتباك مع الخارج يعيد التضامن الداخلي، ويقضي على أسباب الاحتجاجات الداخلية المتفجرة.

منذ أشهر والمدن الإيرانية؛ بما فيها العاصمة، تضج بالمسيرات والمظاهرات التي تطالب بالتغيير، ولم يعد الأمر داخلياً، فصنعت الفريق الرياضي لكرة القدم الإيراني في السدوحة عن ترديد السلام الوطني يذم عن غضب لما يجري في الداخل، التسامح في الافتراق عن مقولات النظام في السابق كان صعباً،

أي ما إن تعزف معزوفة الإنشقاق حتى تغيب، اليوم، عدد القتلى يرتفع، كما عدد المقبوض عليهم، لقد كسر محمد حاجز الخوف.

الأسباب كثيرة لتفسير ما يحدث؛ على رأسها أن النظام في إيران بعد حوالي أربعة عقود لم يعد قادراً على الاستمرار ولا على التغيير، لقد دخل في أزمة عميقة.

أما التفسير الثاني فإن الكثير من المظلمين يقرون بأن قاعدة الحكم في أعلى الهرم الإيراني بدأت تضيق أكثر وأكثر، وأن متخذ القرار الحقيقيين في الدولة، اليوم، لا يتعدون أصابع اليد منقذون في كل من الهرم التنفيذي والتشريعي، مما جعل شرائح كثيرة كانت مؤيدة للنظام، تتخلى عنه وتتف متفرجة قبل أن تندمج مع بقية الناس في التندب به.

والتفسير الثالث؛ والذي قد لا يهضمه البعض، رغم كونه حقيقة، النموذج الذي يتطور اجتماعياً واقتصادياً في الدول القريبة من إيران، وأعني بها دول الخليج العربي، فهناك يبدو للرايين، كيف تتطور هذه المجتمعات في مجالات حضرية وعلمية واقتصادية واسعة، هذا النوع من المقارنة يؤثر في الوعي لدى شرائح إيرانية، وتجري المقارنة بين الإنجاز والرفاه، وعدم الإنجاز والافتقار،

ليكون موضوعياً محايداً ومقياً للثرات. كتب الجابري مستهلاً عمله: لا يمكن تبني التراث ككل؛ لأنه ينتمي إلى الماضي، ولأن العناصر المكونة للماضي لا توجد كلها في الحاضر، وليس من الضروري أن يكون حضورها في المستقبل هو نفس حضورها في الحاضر. وبالمنال لا يمكن رفض التراث ككل للسبب نفسه. الجابري أستاذ أكاديمي، وسياسي متحزب، وله انتماء أيديولوجي قومي تقدمي، وإن اعتبره بعض الدارسين أن به شيئاً من المحافظة. قد يكون في الأمر بعض مما ذهبوا إليه، فلعل مفكر أو دارس، هدف يتحرك نحوه. الدكتور محمد عابد الجابري، عاش ودرس وكتب في حلقة زمن عربي مازوم، ولم يغيب السؤال الذي حملته

المفكرين والمثقفون العرب في رؤوسهم لعقود طويلة، وهو: لماذا يستمر سقوطنا في هوة التخلف، في حين يواصل الآخرون التحليق في فضاءات النهوض والتقدم؟ التخلف ضرب من المرض، ولا شفاء منه إلا بعد تشخيصه، كي يُصار إلى كتابة وصفة الدواء.

التجربة الأوروبية في الانتقال إلى رحاب النهوض والتقدم، كانت ولا تزال حاضرة في حياة الشعوب التي تتجاهد من أجل الاعتناق من ربة التخلف. كان تحرر العقل هو ومضة الانطلاق

الحديث هنا عن النظام الإيراني وليس عن الشعوب الإيرانية، حتى تكون الأمور واضحة، فالاعتداء على ناقلة نطف في بحر العرب هو خبر الأسبوع الماضي، وهو أحد الأخبار التي تتالت، من بينها أن إيران قد صنعت صاروخاً فرط صوتي واطلقتها ولن يكون مستغرباً أن يعلن قريباً عن المنتظر؛ سلاح نووي؛

ردت الولايات المتحدة أنها والحلفاء في المنطقة صعدت تسيير زوارق لمواجهة هجوم الطائرات المسيرة في الخليج. بجانب ذلك يجري الحشد البحري حول مضيق هرمز، كما تزداد جرعة المناكفة في بعض دول الخليج من جماعات تابعة لإيران، هل كل ما نلحظ هو تنمر واستفزاز، أم هو مقدمة لحرب.

قد يرى البعض أن الحرب مستبعدة، إلا أن قراءة متعمقة لسلوك الأنظمة القمعية المازومة تفيد بأنها في حالة الضيق الداخلي الطويل، والذي لا تجد له مخرجاً، تحاول تصدير ذلك الضيق إلى الجوار بإشعال (صراع ما)، أو حتى حرب، تحت نظرية أن الاشتباك مع الخارج يعيد التضامن الداخلي، ويقضي على أسباب الاحتجاجات الداخلية المتفجرة.

منذ أشهر والمدن الإيرانية؛ بما فيها العاصمة، تضج بالمسيرات والمظاهرات التي تطالب بالتغيير، ولم يعد الأمر داخلياً، فصنعت الفريق الرياضي لكرة القدم الإيراني في السدوحة عن ترديد السلام الوطني يذم عن غضب لما يجري في الداخل، التسامح في الافتراق عن مقولات النظام في السابق كان صعباً،

أي ما إن تعزف معزوفة الإنشقاق حتى تغيب، اليوم، عدد القتلى يرتفع، كما عدد المقبوض عليهم، لقد كسر محمد حاجز الخوف.

الأسباب كثيرة لتفسير ما يحدث؛ على رأسها أن النظام في إيران بعد حوالي أربعة عقود لم يعد قادراً على الاستمرار ولا على التغيير، لقد دخل في أزمة عميقة.

أما التفسير الثاني فإن الكثير من المظلمين يقرون بأن قاعدة الحكم في أعلى الهرم الإيراني بدأت تضيق أكثر وأكثر، وأن متخذ القرار الحقيقيين في الدولة، اليوم، لا يتعدون أصابع اليد منقذون في كل من الهرم التنفيذي والتشريعي، مما جعل شرائح كثيرة كانت مؤيدة للنظام، تتخلى عنه وتتف متفرجة قبل أن تندمج مع بقية الناس في التندب به.

والتفسير الثالث؛ والذي قد لا يهضمه البعض، رغم كونه حقيقة، النموذج الذي يتطور اجتماعياً واقتصادياً في الدول القريبة من إيران، وأعني بها دول الخليج العربي، فهناك يبدو للرايين، كيف تتطور هذه المجتمعات في مجالات حضرية وعلمية واقتصادية واسعة، هذا النوع من المقارنة يؤثر في الوعي لدى شرائح إيرانية، وتجري المقارنة بين الإنجاز والرفاه، وعدم الإنجاز والافتقار،



اقتصاد  
ECONOMY

أكدا الالتزام بقرار «أوبك بلس» الأخير الذي يمتد إلى نهاية 2023

## السعودية والعراق لاستكمال خطوات التعاون في الغاز والطاقة المتجددة



جانب من اجتماع وزير الطاقة السعودي مع وزير النفط العراقي في الرياض مؤخرأ (واس)

الرياض، الشرق الأوسط، الشقيقين في الربط الكهربائي الدولي وتصدير الطاقة الكهربائية.

كما أكد الجانبان أهمية تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الكهرباء والطاقة المتجددة، وبما في ذلك تشغيل الشبكات والمحطات الكهربائية وصيانتها، والتعاون في مشروعات محطات الطاقة المتجددة وتطويرها. واتفقا على تعزيز التعاون بين البلدين في مجال التقنيات النظيفة لإدارة الانبعاثات من المواد الهيدروكربونية، وذلك في إطار المبادرات المنبثقة عن مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»، المبني على نهج الاقتصاد الدائري الكربون، والتي تتضمن إنشاء مركز معرفة، ومجمع إقليمي لاحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، بهدف إدارة الانبعاثات والحد منها لمكافحة آثار التغير المناخي.

وأكد أهمية تبادل الخبرات في مجال خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بما فيها الكربون، وخفض انبعاثات غاز الميثان، وخفض حرق الغاز في الطاقة السعودية والمهندس حيان بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة السعودي والمهندس حيان عبد الغني السواد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط العراقي أول من أمس والذي بحث خلاله الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك في مجالات الطاقة.

وأشار الجانبان إلى التقدم الحاصل في مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، مؤكداً أهمية الإسراع في تنفيذ المشروع وزيادة طاقة خط الربط مستقبلاً لاستيعاب تطلعات البلدين

تزداد النفط والغاز لاي دولة تنضم إلى فرض سقف الأسعار، وهو ما أكده الكرملين أول من أمس الخميس.

وقال محللو (إيه إن زد ريسيرش) أيضاً إن هناك دلائل على أن زيادة حالات الإصابة بكوفيد-19 في الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، بدأت في التأثير على الطلب على الوقود، مضيفين «هذه رياح معاكسة للطلب على النفط، وتوجد إلى جانب ضعف الدولار خلفية سلبية لأسعار الخام».

ومن المتوقع أن يظل التداول حذراً قبل اتفاق بشأن سقف الأسعار، المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل عندما يبدأ حظر الاتحاد الأوروبي على خام النفط الروسي، وقبل الاجتماع المقبل لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها، فيما يعرف بتجمع (أوبك +) في الرابع من الشهر ذاته.

وكان تحالف أوبك قد وافق في أكتوبر (تشرين الأول) على خفض الإنتاج المستهدف بمقدار مليوني برميل يوميا حتى نهاية 2023.

الطلب الصيني والتوقعات بأن سقف الأسعار المرتفع الذي اقترحه مجموعة الدول السبع للنفط الروسي سيبقي على تدفق الإمدادات. وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت إلى 86,34 دولار للبرميل، بينما قفزت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي إلى 78,77 دولار للبرميل، حتى وقت إعداد هذا التقرير.

ولم يجر التوصل إلى تسوية لخام غرب تكساس الوسيط حتى الخميس بسبب عطفة عيد الشكر في الولايات المتحدة، وفي وقت ناقش دبلوماسيون من مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي سقفا لأسعار النفط الروسي بين 65 و70 دولارا للبرميل، بهدف الحد من الإيرادات التي تمول هجوم موسكو العسكري في أوكرانيا دون تعطيل أسواق النفط العالمية.

وقال محللو (إيه إن زد ريسيرش) في مذكرة للعملاء (السوق) تعتبر (سقف الأسعار) مرتفعا للغاية مما يقلل من خطر اتخاذ موسكو إجراءات انتقامية.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن موسكو لن

أوبك بلس، فضلاً عن إمكان اتخاذ إجراءات أخرى تضمن تحقيق التوازن والاستقرار في الأسواق العالمية إذا دعت الحاجة إلى ذلك واستعرض الجانبان مستجدات أسواق البترول العالمية، مؤكداً أهمية العمل بشكل جماعي ضمن إطار اتفاق

أوبك بلس، والتزام بلديهما بقرار مجموعة أوبك بلس الأخير الذي يمتد إلى نهاية عام 2023، والذي خطي بتأييد الدول الأعضاء في

## تأكيد تحسين أداء المجلس التنفيذي للمنظمة العالمية

## مذكرة تفاهم سعودية - مغربية في صناعة استدامة السياحة

تحقيقها على المستويين الوطني والدولي هي تنمية مستدامة وشاملة وتحلّي بالمرونة من أجل تلبية الاحتياجات المتغيرة للشركات والمجتمعات بشكل عام، وشدد الخطيب على أن بلاده ستقوم بنهضها عقد الاجتماعات وإدارة الحوارات بهدف التوصل إلى نتائج قابلة للتنفيذ، وتمتد رئاسة المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية إلى عام واحد؛ أي أن السعودية تستغل هذا المنصب خلال عام 2023 بأكمله.

يُذكر أن منظمة السياحة العالمية تُعد وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، وهي منظمة دولية رائدة في القطاع السياحي تشتمل في مجال استقطاب جهود التعاون العالمية للتعامل مع القضايا والسياسات المعنية بالسياحة.

وتتولى المنظمة مهمة تطوير السياحة العالمية من خلال إطلاق المبادرات ودعم الأفكار الجديدة وافتتاح أول مكتب إقليمي للمنظمة السعودية لتعزيز أجندتها في المنطقة الشرق الأوسط وخارجها.

وأضاف: «تتركز منظمة السياحة العالمية على الترويج للقطاع السياحي نظراً لأهمية دوره في تحفيز التنمية الاقتصادية، وتدعم المملكة بدورها هذه الجهود بشكل كامل، حيث تعهدت بتخصيص 800 مليار دولار على شكل استثمارات حكومية في قطاع السياحة السعودي بحلول عام 2030، وإن التنمية التي نسعى إلى

من جهتها، قالت وزيرة السياحة المغربية في البيان نفسه: «تعكس مذكرة التفاهم العلاقات القوية بين البلدين والرؤية المشتركة نحو تعزيز الشراكة والارتقاء بأفاق التعاون في القطاع السياحي... سنؤذي إلى مزيد من المبادرات المشتركة وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بما يتفق للبلدين تطوير قدراتهما في المجال السياحي».

وفي ظل استمرار مساعي الاستفادة من الفرص المتاحة لتحسين عملية تعافي قطاع السياحة العالمي من آثار وباء «كوفيد-19»، ستتيح مذكرة التفاهم إمكانية التعاون في الخبرات المتبادلة وتوفير أفق جديدة للتعاون والنمو.

ويذكر البلدان الإمكانيات التي يتمتع بها القطاع السياحي وقدرته على المساهمة في تطوير الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل وتمكين المجتمعات، كما ستدعم المذكرة جهود الوصول إلى سياحة مستدامة، وستزيد فرص التدريب ومشاركة المعرفة، وستتيح فرصاً جديدة للاستثمارات السياحية.

تُذكر أن السعودية تعدّ حالياً من أكبر الشركاء التجاريين بالمغرب في العالم العربي، وفي عام 2020 حيث ضخت 26,6 مليون دولار على شكل استثمارات في القطاعات العقارية والسياحية والزراعية في المغرب، وعليه فمن شأن مذكرة التفاهم أن توفر مزيداً من فرص الاستثمار السياحي في البلدين وأن تتيح جلسات

## الرياض - مراكش، «الشرق الأوسط»

في وقت أكدت فيه السعودية العمل على تحسين أداء المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية بعد انتخابها لرئاسته أخيراً، أبرمت السعودية والمغرب، أمس الجمعة، مذكرة تفاهم لتشجيع وتنمية التعاون في مجال السياحة وتنسيق الجهود في سبيل تحقيق تنمية مستدامة لصناعة السياحة في البلدين.

جاء ذلك بحضور وزير السياحة السعودي أحمد بن عقيل الخطيب، ونظيرته وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب فاطمة الزهراء عمور، وذلك على هامش أعمال الدورة الـ117 من اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية، التابعة للأمم المتحدة.

وقال الخطيب، في بيان نشر أمس: «تتمتع السعودية والمغرب بالترام مشترك بحماية المواقع التراثية الغنية والمناطق الطبيعية البحرية والجبالية والصحراوية، إضافة إلى الحرص على إيلاء الأولوية للشباب في خططهما التنموية»، مؤكداً أن مسألة الاستدامة تحظى بمكانة مهمة في الطموحات السياحية السعودية، لذا فإن التعاون مع شركاء يمتلكون رؤية مماثلة، مثل المغرب، يساعد على تعزيز القطاع في المنطقة وفي العالم ككل، ويسهم في ترسيخ استدامة القطاع السياحي ومرورته وشموله بما يتفق للناس والمجتمعات.

وكشفت استطلاع رأي منفصل الجمعة أن ثقة المستهلك الألماني زادت مجدداً بعد فترة طويلة من التراجع، في أحدث مؤشر إلى تراجع المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي مثل جائحة كوفيد - 19) المستمرة وتعطل سلاسل التوريد واستمرار ارتفاع الأسعار والحرب في أوكرانيا».

وكان إنفاق الأسر هو السبب الرئيسي وراء ارتفاع النمو على أساس ربع سنوي مع سفر المستهلكين وزيادة نشاطهم بعد رفع جميع القيود المتعلقة بالجائحة تقريباً. وفي الوقت الذي استثمرت فيه الشركات بشكل ملموس في شراء المعدات مثل الماكينات، تراجعت الاستثمارات في مجال الإنشاءات، على غرار ما حدث في الربع الثاني، بسبب عوامل موسمية وسعرية، كما تأثر قطاع الإنشاءات بفعل ارتفاع تكاليف البناء وزيادة معدلات فواتر الرهن العقاري.

وتشير أحدث توقعات الحكومة إلى نمو الاقتصاد 1,4 في المائة هذا العام، وتراجعته الذي سُجل في سبتمبر ونسبته 10 في المائة من معاناة الشركات والمستهلكين الذين يرون قوتهم الشرائية تتآكل. وتوقع مارس (آذار) المقبل، وأضاف المتحدث: «الشروط الأساسية لمسار معتدل من الركود هي عدم

## الزيادة بالطبع «أعلى من المستوى الاعتيادي»، لكنها تعكس «جزءاً كبيراً منها الية التعويض عقب انخفاض الأجور الفعلية المسجل منذ منتصف 2021» حين أدت زيادة أسعار الطاقة والمواد الأولية إلى ارتفاع حاد في التضخم في العالم وترجع القدرة الشرائية.

ورأى لاين أن الأسعار ستواصل الارتفاع في المستقبل لكن يجب عدم تفسير ذلك على أنه «تغيير دائم في ديناميكية الأجور الأساسية»، وختم أنه بعد تجاوز مرحلة التعويض عن تراجع الأجور «بمعناها» فإن «زيادة الأجور الأساسية بوتيرة توازي مجموع نمو إنتاجية العمل وهدف التضخم بنسبة 2 في المائة».

وفي أحدث التوقعات الخاصة بالتضخم، قالت إيزابيل شابل عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي، إن الوقت مبكر جداً لخفض وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأوروبية في ظل استمرار مخاطر معدل التضخم المرتفع على اقتصاد منطقة اليورو.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن شابل قولها في كلمة بالعاصمة البريطانية لندن إن أكبر خطر بالنسبة للبنوك المركزية في الوقت الراهن، هو افتراض أن ارتفاع أسعار المستهلك ستترافق بسرعة، والتقليل من تقدير استمراريتها. وقال شابل يوم الخميس إن البيانات الاقتصادية تشير إلى أن فرصة تباطؤ وتيرة زيادة أسعار

في المائة خلال الخريف في المنطقة، يخشى البنك المركزي الأوروبي الدخول في دوامة زيارة مترابطة في الأجور والأسعار قد تفشل توقعاته بعودة التضخم تدريجياً إلى الهدف الذي حدده بنسبة 2 في المائة.

غير أن لاين شدد على أن هذه الظاهرة ليست في طور التحقق حالياً، إذ أفضت المفاوضات الأخيرة بصورة عامة إلى زيادة في الأجور بمتوسط 3,8 في المائة للعام 2022 و3,5 في المائة للعام 2023.

وفي ألمانيا، حصل نحو أربعة ملايين موظف في القطاع الصناعي، في الإلكترونيات والتعدين، الجمعة على زيادة في الأجور بنسبة 8,5 في المائة على عامين. وتعتبر هذه

لا يتراجع فيه التضخم»، مشيراً إلى أن ارتفاع الأسعار يقلص القدرة الشرائية وقيمة المدخرات للمستهلكين، وهو ما يهدد بدول ركود اقتصادي في المنطقة التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي.

وأشارت بلومبرغ إلى أن سينتخون رئيس البنك المركزي البرتغالي يعتبر من الأصوات المعتدلة بين مسؤولي مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي. وقال سينتخون: «سواصل هذا العمل (زيادة

الزيادة بالطبع «أعلى من المستوى الاعتيادي»، لكنها تعكس «جزءاً كبيراً منها الية التعويض عقب انخفاض الأجور الفعلية المسجل منذ منتصف 2021» حين أدت زيادة أسعار الطاقة والمواد الأولية إلى ارتفاع حاد في التضخم في العالم وترجع القدرة الشرائية.

ورأى لاين أن الأسعار ستواصل الارتفاع في المستقبل لكن يجب عدم تفسير ذلك على أنه «تغيير دائم في ديناميكية الأجور الأساسية»، وختم أنه بعد تجاوز مرحلة التعويض عن تراجع الأجور «بمعناها» فإن «زيادة الأجور الأساسية بوتيرة توازي مجموع نمو إنتاجية العمل وهدف التضخم بنسبة 2 في المائة».

فرانكفورت، «الشرق الأوسط»

رأى رئيس قسم الاقتصاد في البنك المركزي الأوروبي الجمعة أن زيادة الأجور ستواصل تأجيج التضخم في منطقة اليورو حتى بعد زوال تبعات صدمات وباء كوفيد - 19) والغزو الروسي لأوكرانيا.

وكتب فيليب لاين في مدونة إلكترونية نشرت على موقع البنك المركزي الأوروبي أنه «حتى بعد أن تتبدد العوامل المرتبطة بالطاقة والوباء» التي تسبب بالتمسح التضخمي، فإن «زيادة الأجور ستكون المحرك الرئيسي لارتفاع الأسعار خلال السنوات المقبلة». ومع تخطي التضخم عتبة 10

## نمو فصلي رغم التضخم وأزمة الطاقة

## الاقتصاد الألماني يتحدى الظروف والتوقعات

برلين، «الشرق الأوسط»

سجل إجمالي الناتج المحلي في ألمانيا في الربع الثالث من العام نمواً أكثر مما كان متوقفاً، رغم أزمة الطاقة والتضخم الذي يلقي بثقله على أكبر اقتصاد في أوروبا، وفق أرقام رسمية نهائية نشرت الجمعة.

ومدقفاً بإتفاق المستهلكين، سجل الاقتصاد الألماني نمواً نسبته 0,4 في المائة بين يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول)، مقارنة بالربع الثاني من العام، على ما أعلن الجمعة معهد «بيستاتيس» للإحصاءات الذي كان قد توقع في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) تسجيل نمو نسبته 0,3 في المائة فقط، وسبق أن توقع محللون أن يتقلص النمو في الربع الثالث نظراً لتداعيات الحرب في أوكرانيا على الاقتصادات الأوروبية.

وقال معهد «بيستاتيس» للإحصاءات في بيان: «بشكل قوياً». ولغث إلى أن إجمالي الناتج المحلي سجل نمواً «رغم الظروف العامة الصعبة في الاقتصاد العالمي مثل جائحة كوفيد - 19) المستمرة وتعطل سلاسل التوريد واستمرار ارتفاع الأسعار والحرب في أوكرانيا».

وكان إنفاق الأسر هو السبب الرئيسي وراء ارتفاع النمو على أساس ربع سنوي مع سفر المستهلكين وزيادة نشاطهم بعد رفع جميع القيود المتعلقة بالجائحة تقريباً. وفي الوقت الذي استثمرت فيه الشركات بشكل ملموس في شراء المعدات مثل الماكينات، تراجعت الاستثمارات في مجال الإنشاءات، على غرار ما حدث في الربع الثاني، بسبب عوامل موسمية وسعرية، كما تأثر قطاع الإنشاءات بفعل ارتفاع تكاليف البناء وزيادة معدلات فواتر الرهن العقاري.

وتشير أحدث توقعات الحكومة إلى نمو الاقتصاد 1,4 في المائة هذا العام، وتراجعته الذي سُجل في سبتمبر ونسبته 10 في المائة من معاناة الشركات والمستهلكين الذين يرون قوتهم الشرائية تتآكل. وتوقع مارس (آذار) المقبل، وأضاف المتحدث: «الشروط الأساسية لمسار معتدل من الركود هي عدم

لا يتراجع فيه التضخم»، مشيراً إلى أن ارتفاع الأسعار يقلص القدرة الشرائية وقيمة المدخرات للمستهلكين، وهو ما يهدد بدول ركود اقتصادي في المنطقة التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي.

وأشارت بلومبرغ إلى أن سينتخون رئيس البنك المركزي البرتغالي يعتبر من الأصوات المعتدلة بين مسؤولي مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي. وقال سينتخون: «سواصل هذا العمل (زيادة

الزيادة بالطبع «أعلى من المستوى الاعتيادي»، لكنها تعكس «جزءاً كبيراً منها الية التعويض عقب انخفاض الأجور الفعلية المسجل منذ منتصف 2021» حين أدت زيادة أسعار الطاقة والمواد الأولية إلى ارتفاع حاد في التضخم في العالم وترجع القدرة الشرائية.

ورأى لاين أن الأسعار ستواصل الارتفاع في المستقبل لكن يجب عدم تفسير ذلك على أنه «تغيير دائم في ديناميكية الأجور الأساسية»، وختم أنه بعد تجاوز مرحلة التعويض عن تراجع الأجور «بمعناها» فإن «زيادة الأجور الأساسية بوتيرة توازي مجموع نمو إنتاجية العمل وهدف التضخم بنسبة 2 في المائة».



## كأس العالم ينضم إلى «تحالف» التضخم والتشف

## «الجمعة السوداء» حلبة صراع بين الواقع والأحلام



أميركتان تأخذان لحظة للراحة في الجمعة السوداء في مركز للتسوق بناشفيل في ولاية تينيسي (أ.ف.ب)

القاهرة، ليماء نبيل

تأتي «الجمعة السوداء» والتي تعد فاتحة موسم التسوق الشتوي، هذا العام في وقت حساس، مع تراكم ضغوط كبرى من التضخم إلى التشف على كاهل المستهلكين في نهاية الأمر. ويتربص الجميع ما ستسفر عنه من أرقام، والتي ربما تكون «مقياساً» جيداً لمدى قدرة المستهلكين «المستترفين» على الاستمرار في الإنفاق، الذي يعد أحد أهم شرطين النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

ورغم أن المعطيات القائمة تشير إلى واقع محبط، مع مشاهد تشير إلى تراجع اقتصادي في «الصين المغلقة» أو «بريطانيا المضربة»، وصولاً إلى «أميركا المتأففة» من زيادة الأسعار، فإن الأمل لا تزال قائمة بقوة، حيث قد تعطي «الجمعة السوداء» شريان أمل جديد لتجارة التجزئة في ظل موجات التضخم التي

اجتاحت العالم على مدار عام كامل، وتبعات فيروس كورونا التي تلوح في الأفق من جديد، بالترافق مع ارتفاع محتمل في حالات الإفلاس.

وقال أوين باسيت، خبير البيع بالتجزئة ومدير الاكتتاب في آر تيدس التي توفر تأمين الائتمان التجاري، في تصريحات نشرتها «فاينانشيال تايمز»، إن الجمعة السوداء مهمة للغاية لتجار التجزئة هذا العام.

وكان طلب المستهلكين منخفضاً نسبياً حتى هذه اللحظة من العام، وربما كان أول المؤشرات على «الخريف الصعب» ما شهده «يوم العزب» في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من نتائج هي الأضعف في تاريخه على الإطلاق.

وفي ظل الضغوط أصبح يتعين على الناس اتخاذ قرارات صعبة حول المكان الأجدر بالصرف الذي ينفقون فيه أموالهم في ضوء ارتفاع تكلفة المعيشة... وبذلك قد تصبح

«الجمعة السوداء» فرصة لتجار التجزئة لإغراء المستهلكين بفك قيودهم المالية.

شركات في مارن

وتأمل الشركات في الاستفادة من عروض الجمعة السوداء الترويجية كفرصة للتخلص من فائض المخزون الذي يحتفظون به، وتوليد النقد من أجل تحسين أرقامهم الاقتصادية.

وإذا فشل تجار التجزئة في إدارة مخزونهم وسلسلة التوريد الخاصة بهم بشكل فعال، فقد نواجه تدفقا للأعسار في هذا القطاع في الربع الأول من عام 2023.

وقد يتعين على الشركات في بريطانيا مثلما تقدم خصومات أكثر قوة من المعتاد، لتشجيع المتسوقين على قضاء يوم «الجمعة السوداء»، في ظل إضرابات لا تتوقف... لكن هذا سيؤدي هوانم الربح.

ويرى المحللون أن الشركات سوف تكافح بشدة من أجل

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضاً زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضاً من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

لندن، «الشرق الأوسط»

نقطة، وارتفع 1,37 في المائة خلال الأسبوع. كما انخفض مؤشر «تويكس»، الأوسع نطاقاً، 0,04 في المائة إلى 2018,00 نقطة، لكنه قفز 2,59 في المائة خلال الأسبوع. وقال شوغي هوسوي، كبير المحللين الاستراتيجيين في «دايوا» للأوراق المالية: «باع المستثمرون الأسهم لجني الأرباح. وحدث ذلك في الأسبوع المرتبطة بصناعة الرقائق التي كان أداءها قوياً في الجلسات القليلة الماضية».

وأوضح أنه «بشكل عام، كانت السوق مدعومة بأمال في تباطؤ وتيرة رفع أسعار الفائدة من قبل البنك المركزي الأوروبي، مما أدى إلى انخفاض عوائد السندات الألمانية لأجل 10 سنوات».

وكانت القفزة في مؤشر «نيكي» في الجلسة السابقة مدعومة بأمال في تباطؤ وتيرة رفع أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

وتراجع سهم شركة «طوكيو إلكترو» المرتبطة بصناعة الرقائق 0,78 في المائة بعد أن قفز 3,21 في المائة في الأسبوع، في حين انخفض سهم «أدفنتست» 0,96 في المائة بعدما ارتفع 3,56 في المائة خلال الأسبوع.

كما هبط سهم «مجموعة دنتسو» 2,74 في المائة، بعد تقرير بأن المدعين العامين في طوكيو داهموا شركة الإعلانات وغيرها فيما يتعلق بتلاعب محتمل في عطاءات قبل أولياد طوكيو.

بينما صعد قطاع المرافق 1,7 في المائة ليصبح أكثر الارتفاع من بين 33 مؤشراً فرعياً للصناعة في بورصة طوكيو، مع ارتفاع سهم شركة «كهرباء طوكيو» (تويكو) 4,6 في المائة.

من جانبها، تراجعت أسعار الذهب يوم الجمعة مع استعادة الدولار مسار الصعود، لكن توقعات برقع أقل حدة لسعر الفائدة من المركزي الأميركي وضعت المعدن

الاصفر على طريق تحقيق مكسب أسبوعي صغير. ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1751,49 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1201 بتوقيت غرينتش، متراجعا عن أعلى مستوى في أسبوع وصل له في وقت سابق من الجلسة. وارتفع الذهب 0,1 في المائة هذا الأسبوع. لكن العقود الأميركية الآجلة للذهب ارتفعت 0,4 في المائة إلى 1752,10 دولار. وزاد مؤشر الدولار 0,2 في المائة؛ مما زاد من تكلفة حيازة الذهب المقوم بالخارج. على المشترين من الخارج. لكن العملة الأميركية كانت في طريقها لتسجيل خسارة أسبوعية.

وقال كريغ إيرلام، كبير محلي السوق لدى «اواندا»، إن محضر اجتماع «المركزي الأميركي» لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) منح الذهب على الأرجح دفعة للصعود، وإذا مهدت بيانات أخرى الطريق ستكون تلك الدفعة قد مكنت الذهب من صعود آخر. وأضاف أن الذهب استقر فيما يبدو في نطاق يتحرك فيه أحياناً بين 1730 و1780 دولاراً. وظهر محضر اجتماع الأول والثاني من نوفمبر، يوم الأربعاء، أن «أغلبية كبيرة» من صانعي السياسة في «المركزي الأميركي» اتفقت على أنه «من المحتمل أن يكون من المناسب قريباً» إبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة.

ويعتبر الذهب أداة للحوط من التضخم، غير أن أسعار الفائدة المرتفعة تثبط الاستثمار في المعدن النفيس الذي لا يدر عائداً. وتراجعت الفضة 1,1 في المائة إلى 21,28 دولار، لكنها ارتفعت 1,8 في المائة في الأسبوع. وتراجع البلاتين في المعاملات الفورية 0,7 في المائة إلى 981,01 دولار للأوقية. وهبط البلاتين 1,2 في المائة، مسجلاً 1857,24 دولار، وفي طريقه لتسجيل خسارة أسبوعية.

والمعادن النفيسة التي تتغير إلى واقع محبط، مع مشاهد تشير إلى تراجع اقتصادي في «الصين المغلقة» أو «بريطانيا المضربة»، وصولاً إلى «أميركا المتأففة» من زيادة الأسعار، فإن الأمل لا تزال قائمة بقوة، حيث قد تعطي «الجمعة السوداء» شريان أمل جديد لتجارة التجزئة في ظل موجات التضخم التي

اجتاحت العالم على مدار عام كامل، وتبعات فيروس كورونا التي تلوح في الأفق من جديد، بالترافق مع ارتفاع محتمل في حالات الإفلاس.

وقال أوين باسيت، خبير البيع بالتجزئة ومدير الاكتتاب في آر تيدس التي توفر تأمين الائتمان التجاري، في تصريحات نشرتها «فاينانشيال تايمز»، إن الجمعة السوداء مهمة للغاية لتجار التجزئة هذا العام.

وكان طلب المستهلكين منخفضاً نسبياً حتى هذه اللحظة من العام، وربما كان أول المؤشرات على «الخريف الصعب» ما شهده «يوم العزب» في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من نتائج هي الأضعف في تاريخه على الإطلاق.

وفي ظل الضغوط أصبح يتعين على الناس اتخاذ قرارات صعبة حول المكان الأجدر بالصرف الذي ينفقون فيه أموالهم في ضوء ارتفاع تكلفة المعيشة... وبذلك قد تصبح

«الجمعة السوداء» فرصة لتجار التجزئة لإغراء المستهلكين بفك قيودهم المالية.

شركات في مارن

وتأمل الشركات في الاستفادة من عروض الجمعة السوداء الترويجية كفرصة للتخلص من فائض المخزون الذي يحتفظون به، وتوليد النقد من أجل تحسين أرقامهم الاقتصادية.

وإذا فشل تجار التجزئة في إدارة مخزونهم وسلسلة التوريد الخاصة بهم بشكل فعال، فقد نواجه تدفقا للأعسار في هذا القطاع في الربع الأول من عام 2023.

وقد يتعين على الشركات في بريطانيا مثلما تقدم خصومات أكثر قوة من المعتاد، لتشجيع المتسوقين على قضاء يوم «الجمعة السوداء»، في ظل إضرابات لا تتوقف... لكن هذا سيؤدي هوانم الربح.

ويرى المحللون أن الشركات سوف تكافح بشدة من أجل

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضاً زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضاً من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضاً زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضاً من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضاً زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضاً من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضاً زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضاً من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

الحصول على قدر جماعي مخفض من الإنفاق الاستهلاكي المحتمل. ومع ذلك، تواجه الشركات أيضاً زيادة كبيرة في التكاليف من الطاقة إلى الأجور إلى المواد، وسيؤدي هذا المزيج من التكاليف المترتبة إلى انخفاض الطلب على الهوامش، مما يجعل من الصعب على تجار التجزئة الحفاظ على أرباحهم. وقد يعانوا أيضاً من مخلفات كثير من المخزون إذا كانت المبيعات أقل من التوقعات، مما قد يؤدي إلى المزيد من الخصومات بعد عيد الميلاد في العام الجديد وحتى بهوامش ربح ضيقة.

ولا تزال أسهم التجزئة الأميركية، وهي مقياس لنفحة المستهلك مع اشتداد التضخم، تحت الضغط بعد هوء في أرقام مبيعات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

مستهلكون مستترفون

ورغم العروض

## أملاً في تحفيز الإقراض

## الصين توفر للبنوك 70 مليار دولار دعماً للاقتصاد المتباطئ

بكين، «الشرق الأوسط»

قال الصين يوم الجمعة إنها ستخفض كمية السيولة النقدية التي يتعين على البنوك الاحتفاظ بها كاحتياطات للمرة الثانية هذا العام، بما يفجر عن حوالي 500 مليار يوان (69,8 مليار دولار) من السيولة على المدى الطويل لدعم الاقتصاد المتعثر الذي تضرر بسبب عدد إصابات قياسي بكوفيد-19. وأعلن بنك الشعب الصيني (المركزي) إنه سيخفض نسبة متطلبات الاحتياطي للبنوك بمقدار 25 نقطة أساس، ابتداءً من الخامس من ديسمبر (كانون الأول).

ويأمل البنك المركزي في

تحفيز المزيد من الإقراض في الاقتصاد، لكن محللين يشكون في إمكانية تحقيق نتائج سريعة، إذ أدى ظهور بؤر تفش جديدة لكوفيد إلى إغلاق مصانع وفرض عزل على الأسر، مع تراجع الرغبة في الحصول على ائتمان جديد، في حين أصبحت التوقعات المتعلقة بالنمو الأبطأ بالفعل من المتوقع أكثر قتامة.

وقال سارك وليامز كبير خبراء الاقتصاد لمنطقة آسيا في كابيتال إيكونوميكس في مذكره: «التخفيض... سيساعد البنوك على تنفيذ توجيهه بتأجيل سداد القروض من شركات تعاني من توسيع نطاق قيوود الإغلاق». وأضاف «لكن قلة

من الشركات أو الأسر مستعدة للالتزام باقتراض جديد في هذه البيئة التي تشوبها الضبابية». وعانى ثاني أكبر اقتصاد في العالم من تباطؤ واسع النطاق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأدت الزيادة الأخيرة في حالات كوفيد إلى تزايد المخاوف بشأن النمو في الربع الأخير من عام 2022. وكان الاقتصاد يتعرض بالفعل لضغوط من تراجع سوق العقارات وضعف الطلب العالمي على السلع الصينية. وشهد الاقتصاد نمواً نسبيته ثلاثة بالمائة فقط في الأرباع الثلاثة الأولى من هذا العام، وهو أقل بكثير من الهدف السنوي البالغ حوالي 5,5

بالمائة. ويتوقع محللون بشكل كبير أن تسجل البلاد نمواً للعام بأكمله بما يزيد قليلاً فقط على ثلاثة بالمائة.

وتضاعف عدد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا التي يتم تسجيلها يوميا في الصين بواقع ثلاث مرات خلال الأسبوعين الماضيين، ليصل إلى أعلى مستوى له منذ الأيام الأولى لتفشي الوباء قبل ثلاث سنوات، حسبما ذكرت اللجنة الصحية في بكين يوم الجمعة. وقدرت اللجنة، الحصيلة اليومية للإصابات الجديدة، بنحو 33 ألف حالة جراء الموجة الجديدة الناتجة عن محور أوميكرون. وتم فرض قيود على التنقل في المدن الكبيرة، بما في

ذلك؛ بكن وغوانتشو في جنوب الصين والتي تضررت بشدة، وفي تشونجكين. وفي العاصمة بكين، لا تزال المطاعم والعديد من الشركات والمدارس مغلقة، مع استمرار فتح محلات السوبر ماركت وأسواق المواد الغذائية الأخرى فحسب. ويقوم العديد من الموظفين بالعمل من المنزل. وتم حث سكان بكين البالغ عددهم 21 مليون نسمة على البقاء في منازلهم قدر المستطاع. ويقدر المحللون في مجموعة «نومورا» المالية اليابانية حالياً، أن أكثر من خمس الاقتصاد الصيني قد تضرر من عمليات الإغلاق، وهو ضعف الرقم الذي تم تسجيله في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأوضح ماسك مراراً أنه اشترى «تويتير» لأنه يعتبر أن هذه المنصة هي «الساحة الرقمية العامة» الضرورية للديمقراطية في العالم. ويعتبر أغنى رجل في العالم أن ضبط المحتوى هو أمرٌ مُقَدَّرٌ جداً. لكن رؤيته المطلقة لحزبة التعبير تثير مخاوف من زيادة الإساءات (المعلومات المضللة وخطاب الكراهية) على الشبكة الاجتماعية.

وعمدت علامات تجارية عدة إلى تعليق الإنفاق الإعلاني على «تويتير». علماً بأن الشبكة تعتمد بنسبة 90 في المائة على الإعلانات لتحقيق الإيرادات. وحاول ماسك أن يطمئن هذه العلامات مذكراً في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) أن القواعد لم تتغير (بعد)، وأعاد عدم اتخاذ أي قرار حول إعادة تفعيل حسابات من دون تشكيل «مجلس لضبط المحتويات» إلا أن المحللين الذين وعدوا



عامل توصيل في بكين ينقل بضائع للزبائن طلبوها على الإنترنت (رويترز)

## إعادة تفعيل «الحسابات المجمدة» بعد «استفتاء الشعب»

## ماسك يعلن عن فئات للتوثيق على «تويتير»

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

قال إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تويتير»، في تغريدة، إن موقع التواصل الاجتماعي سيطرح علامات توثيق ذهبية ورمادية مع إعادة إطلاق خدمة علامة التوثيق للقرءاء، يوم الجمعة المقبل، وذلك بعد أن أوقف هذا الأسبوع طرح علامة التوثيق الزرقاء.

وذكر ماسك في تغريدة: «علامة توثيق ذهبية للشركات ورمادية للحكومات وزرقاء للأفراد (سواء كانوا مشاهير أم لا)». وقال ماسك إنه سيتم التحقق يدوياً من جميع الحسابات المؤهلة قبل تفعيل العلامة. وأضاف في تغريدة أخرى: «يمكن للأفراد الحصول على شعار ثانوي صغير لظهور أنهم ينتمون إلى منظمة إذا تم التحقق من ذلك من قبل تلك

المنظمة»، مشيراً إلى أنه سيقدم شرحاً أكثر تفصيلاً في الأسبوع المقبل.

وأوقفت الشركة مؤقتاً خدمة الحصول على علامة التوثيق الزرقاء مقابل ثمانين دولاراً التي تم الإعلان عنها في الأونة الأخيرة بسبب انتشار الحسابات المزيفة، وقالت إن خدمة التوثيق بالعلامة الزرقاء سيعاد إطلاقها في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وفي السابق، كانت العلامة الزرقاء تمنح فقط للحسابات المؤهلة الخاصة بالسياسة والمشاهير والصحافيين وغيرهم من الشخصيات العامة.

كما أعلن ماسك، مساء الخميس، أنه قرر اعتباراً من الأسبوع المقبل تفعيل الحسابات المعلقة عبر «تويتير» في حال لم تنتهك القانون، عائداً بذلك عن كلام مطعن على هذا الصعيد لدى شراثة المنصة.

وأجرى ماسك استفتاء عبر حسابه على المنصة استمخ 24 ساعة، وتضمن السؤال التالي: «هل يفترض (بتويتير) أن تمنح عقواً عاماً عن الحسابات المجمدة بشرط ألا تكون قد انتهكت القانون أو أرسلت بريداً عشوائياً بشكل فاضح؟».

وأجاب 72,4 في المائة من أصل نحو 3,16 مليون شخص شاركوا بالاستفتاء، بالإيجاب عن هذا السؤال. وكتب ماسك في تغريدة: «الشعب قال كلمته. العفو العام يبدأ الأسبوع المقبل». وكان ماسك استخدم عبارة «الشعب قال كلمته» نفسها، ليعلن الأسبوع الماضي بعد استفتاء مشابه إعادة تفعيل حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بعدما حظر إثر اجتياح عدد من أنصاره مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021.

وأوضح ماسك مراراً أنه اشترى «تويتير» لأنه يعتبر أن هذه المنصة هي «الساحة الرقمية العامة» الضرورية للديمقراطية في العالم. ويعتبر أغنى رجل في العالم أن ضبط المحتوى هو أمرٌ مُقَدَّرٌ جداً. لكن رؤيته المطلقة لحزبة التعبير تثير مخاوف من زيادة الإساءات (المعلومات المضللة وخطاب الكراهية) على الشبكة الاجتماعية.

وعمدت علامات تجارية عدة إلى تعليق الإنفاق الإعلاني على «تويتير». علماً بأن الشبكة تعتمد بنسبة 90 في المائة على الإعلانات لتحقيق الإيرادات. وحاول ماسك أن يطمئن هذه العلامات مذكراً في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) أن القواعد لم تتغير (بعد)، وأعاد عدم اتخاذ أي قرار حول إعادة تفعيل حسابات من دون تشكيل «مجلس لضبط المحتويات» إلا أن المحللين الذين وعدوا

بالإبقاء على نفقاتهم شرط تشكيل هذا المجلس «لتحقيق الاتفاقيات» على ما كتب ماسك، الثلاثاء، مبرراً بذلك إعادة تفعيل الحسابات المحجوبة على المنصة.

ومنذ استحواذ ماسك على الشبكة، أعلنت علامات تجارية كبرى، بينها فولكسفاغن وجنرال موتورز وجنرال ميلز، أنها ستعلق الإنفاق الإعلاني على «تويتير». لكن يبدو أن إيلون ماسك رسم لنفسه حدوداً، فأكد أنه لن يعيد تفعيل حساب صاحب نظرية المؤامرة الأميركي اليميني المتطرف إريك جونز الذي يلاحقه قضائياً منذ سنوات عدة أهالي ضحايا مدرسة ساندي هوك في نيوتون في ولاية كونيتيكت الأميركية، بعدما أكد أن الجزيرة مجرد مسرحية مفبركة من جانب معارضي حيازة الأسلحة النارية في البلاد.



أعلن مالك «تويتير» الجديد إيلون ماسك أن الموقع سيطرح فئات جديدة من علامات التوثيق (أ.ف.ب)



## اختتام مؤتمر الشركات المستدامة في السعودية بعقد 50 اتفاقية تدعم منظومة الابتكار

الرياض، «الشرق الأوسط»  
اختتم أول تجمع من نوعه في السعودية لتعزيز التعاون بين القطاع الجامعي والقطاعات الأخرى وتحويل البحوث إلى قيمة استثمارية، بعرض الباحثين السعوديين ما يربو على ألف منتج بحثي و220 اختراعاً، نجم عنها توقيع أكثر من 50 اتفاقية بين الجامعات والقطاعات التنموية في البلاد. وانتهت، في العاصمة السعودية الرياض، أمس الجمعة، فعاليات مؤتمر الشركات المستدامة، الذي أقيم على مدار يومين تحت عنوان «المبحث والابتكار نحو اقتصاد مزدهر»، وذلك ضمن مبادرة وزارة التعليم لتعزيز الروابط بين الجامعات السعودية بوصفها مصدراً لإنتاج وتطويع المعرفة، وبين القطاعات الصناعية والتنموية من أجل نمو الاقتصاد الوطني واستدامته. ووفق بيان جرد لفعاليات المؤتمر، قال المظنون إنه جرت استضافة 150 من الوزراء المحليين والدوليين، و100 من القطاع الصناعي والتنموي، و40 جامعة وكلية سعودية، فيما عرض فيه 1000 منتج بحثي ونموذج صناعي للجامعات، بينما جرى توقيع أكثر من 50 اتفاقية تعاون وشراكة بحثية بين الجامعات والقطاعات المختلفة لدعم منظومة البحث والابتكار. من جانب آخر، أكد مسؤولو وزارة التعليم دعم منظومة البحث والابتكار والتطوير في الجامعات السعودية، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية والتكامل مع القطاعات الصناعية والتنموية، وتحديد الاحتياجات البحثية والابتكارية ذات الأولوية الوطنية وتقديم حلول فاعلة لها، إضافة لدعم مؤشرات الملكة عالمياً. وأكد نائب وزير التعليم للجامعات والبحث والابتكار الدكتور محمد بن أحمد السديري أهمية الشراكات البحثية بين الجامعات وما لديها من إمكانات أكاديمية وبحثية، والقطاع الخاص والقطاعات التنموية. وأوضح أن وزارة التعليم تعمل على عدة مبادرات استراتيجية تحسن من فرص الشراكات البحثية والابتكارية وريادة الأعمال، كمبادرة تنمية الأساتذة الريادي، وبناء وتنمية قدرات ريادة الأعمال، وشراكات البحث والابتكار التي تتضمن إنشاء 50 شراكة بحثية بين الجامعات والقطاعات الوطنية والتنموية، وبناء 3 مراكز انتقالية متخصصة، و3 مراكز ابتكارية، إضافة إلى مبادرة التمويل المؤسسي، مؤكداً أهمية استفادة جميع القطاعات الوطنية من الزخم الموجود بالجامعات السعودية في هذا المجال. وشدد السديري على ضرورة ربط البرامج والتخصصات التي تقدمها الجامعات باحتياجات القطاع الخاص والمجتمع المحلي، ورفع مستوى الثقة لهذه الجهات في القطاع، ودعم مخرجات الجامعات من البرامج البحثية والدراسات العلمية، وصولاً إلى المشاركة في تمويل المشروعات البحثية التي تقدمها الجامعات. من جهته، أفصح رئيس جامعة الملك فيصل بمنطقة الأحساء شرق السعودية الدكتور محمد العوهلي عن دور الجامعة في دعم البحث والابتكار، من خلال العمل على التطوير والاستثمار في المنظومة الوطنية والتنموية، وعمل هوية بحثية للجامعة تتضمن الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، ودعم الابتكار وتعزيز البحث العلمي في تطوير الصناعة. رئيسة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الدكتورة إنثاس العيسى أن التعليم الجامعي يسهم في دفع الاقتصاد الوطني وفق «رؤية الملكة 2030»، مينة أن الجامعة لديها عدد كبير من الشراكات البحثية مع الجامعات والجهات الحكومية والخاصة والمراكز البحثية داخلياً وخارجياً، لبناء البرامج الأكاديمية بما أسهم في زيادة نسبة نمو النشر العلمي والتصنيف الدولي، وكذلك الشراكات الصناعية لنحويل الأبحاث إلى منتجات، وشراكات بناء القدرات، إلى جانب العمل على وجود فروع للجامعات الدولية في مختلف دول العالم، إلى أن الدكتور عبد الله الذيابي إلى أن الشراكات المستدامة هي حجر الزاوية في منظومة البحث والابتكار، مؤكداً أن دور الجامعات في المنظومة يعتمد على عمل شراكات بحثية مع القطاعات الصناعية، حيث إن دورها تنفيدي يتواكب مع هويتها البحثية وموقعها الجغرافي، ضمن حوكمة وتشريعات واضحة، لافتاً إلى أن الجامعة عززت منظومة البحث والابتكار في مجتمعها التعليمي والبحثي، وعقدت عدة شراكات بحثية مع جامعات وجهات محلياً ودولياً.

## فئات جديدة تدخل على الخط... والحكومة عاجزة بريطانيا تتحوّل «بداً للإضرابات»



موظفون وطلاب من كلية لندن للاتصالات بجامعة الفنون يشاركون في مسيرة خلال يوم من الإضراب في لندن (رويترز)

في جامعة ويستمنستر بيبا كاتيرال التي كانت من المضربين لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «آخر إضرابات كبيرة تعود إلى سبعينيات وثمانينات القرن الماضي، وأثرت حينذاك على القطاع الخاص والصناعة خصوصاً. اليوم (يتركز التحرك) على القطاع العام بشكل أساسي». وأضافت: «الناس يتعرضون للضغط منذ فترة طويلة. الأمر لا يتعلق بالرواتب فقط بل بحجم من خلال الإضراب». وتابعت أنه مع تضخم قياسي (يزداد غضب الناس من الإجراءات التجميلية التي أعلنها أصحاب العمل والحكومة».

وواصل عمال البريد الملكي والمضربون الجامعيون إضرابهم في بريطانيا، الجمعة، في خضم نزاعات طويلة الأمد حول الأجور والمعاشات والوظائف. واضرب أعضاء نقابة عمال الاتصالات واتحاد الجامعات والكليات التخطيط لمزيد من الإضرابات في الأسابيع المقبلة، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا). وتم تنظيم الاعتصام مرة أخرى خارج الجامعات ومراكز البريد الملكي في جميع أنحاء البلاد أمس، الذي وافق «الجمعة السوداء» - أحد أكثر أيام التسوق ازدحاماً في العام. كانت نقابة عمال الاتصالات، التي تمثل 115 ألفاً من العاملين في البريد الملكي قد أعلنت عن إضراب يومين بعدما رفضت ما وصفه البريد الملكي بأنه أفضل وأخر عرض بشأن الأجور. وهددت بأنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن الأجور، فإنه سيتم تنظيم إضرابات أخرى في الثلاثين من الشهر الحالي، وعلى مدار 7 أيام في ديسمبر المقبل، من بينهم عشية عيد الميلاد.

بنوك طعام لدعم الموظفين. وأكدت أميرة المرضية بمستشفى في لندن التي صوتت تأييداً للإضراب لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن منهكون. سئمنا. نحتاج إلى زيادة في الراتب لتعيش».

ويعارض عدد من العاملين في قطاع التمريض الإضراب خوفاً من أن تضرر التعبئة بالمرض. وقالت رئيسة «اتحاد الكلية الملكية للتمريض» في إنجلترا باتريشيا ماركين محطة «سكاي نيوز»: «أعتقد أنه يجب علينا الاعتراف بأن إضراباً لمدة يومين ليس هو المشكلة فعلياً. المشكلة هي سنوات وسنوات من نقص التمويل». ويعاني نظام الصحة العامة (إن إتش إس) من نقص في التمويل منذ سنوات ويشهد أزمة خطيرة. وقد أعلنت الحكومة زيادة في ميزانيته تبلغ 3,3 مليار جنيه إسترليني للعام المقبل للعام الذي يليه. ويقول الاتحاد إن هناك

للجميع»، مشيراً إلى أن الحكومة لا تستطيع تلبية مطالب الاتحاد «التي لا يمكن تحملها» وتمثل زيادة نسبتها 19,2 بالمائة في الأجور. تعادل 10 مليارات جنيه إضافية سنوياً، على حد قوله.

لكن كولن وفي تصريحات لهيئة «بي بي سي» الجمعة، شككت في هذه الأرقام. وقالت إن «اقتصاديين عملوا جاهدين بشأن هذه الأرقام»، مؤكدة أنه إذا كان باركلي يريد الكف عن التسويق ويريد التحاور فيمكنه تجنب هذه الإضرابات». وأكدت: «بابي مفتوح ليلاً ونهاراً». ورد وزير الصحة في تغريدة، مؤكداً أن «بابه أيضاً مفتوح أمام الاتحاد إذا كانوا يريدون النقاش». وقالت منظمة «إن إتش إس بروفايدرز» التي تمثل المجموعات الاستشفائية في إنجلترا، إن واحداً من كل 4 مستشفيات أنشأ

لندن، «الشرق الأوسط»  
قبل انتهاء عام 2022، تحولت بريطانيا إلى «بلد الإضرابات»، بعدما شهدت عدداً غير مسبوق منذ عقود من الإضرابات القائمة في أغلبها على أسباب اقتصادية، والتي وصلت إلى قطاعات لم تشهد إضرابات في تاريخها من قبل، على غرار قطاعات الصحة أو المحاماة أو أساتذة الجامعات وغيرها من الوظائف التي توصف بأنها مرموقة. وينفذ العاملون في قطاع التمريض ببريطانيا إضراباً في 15 و20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في تحرك غير مسبوق يكشف خطورة الأزمة الاجتماعية في المملكة المتحدة، حيث تنظم إضرابات لا سابق لها منذ عقود في عدد كبير من القطاعات. وقالت الأمانة العامة لنقابة «الكلية الملكية للتمريض» (أر سي إن) بات كولن، إن «صبر المرضين نفذ»، وأضافت: «كفى رواتب منخفضة... وكفى عجزاً عن إعطاء المرضى الرعاية التي يستحقونها». وكان المرضون والمرضات صوتوا في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) لصالح هذا الإضراب غير المسبوق في تاريخ النقابة التي أنشئت قبل 106 سنوات. وأعلن الاتحاد الجمعة، عن تحرك ليومين في 15 و20 ديسمبر بعد «رفض الحكومة إجراء مفاوضات» وتفيد تقديرات بأن الراتب الحقيقي للعاملين في التمريض انخفض بنسبة 20 في المائة منذ 2010، لا سيما بسبب الأزمة الحالية في غلاء المعيشة مع ارتفاع التضخم بنسبة تتجاوز 11 في المائة. ويبلغ الراتب السنوي للممرضات المتدنة 27 ألف جنيه إسترليني (31400 يورو). لكن وزير الصحة ستيف باركلي يرى أن «الوقت عسير

التشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
www.aawsat.com

www.aawsat.com

تصفحها  
على  
iPad

للحصول على  
المعلومات المفصلة،







FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

ميسي ورفاقه في مواجهة خطر الخروج المبكر أمام المكسيك

## موندリアル قطر: الأخضر المتحضر لتكرار إنجاز «94» من البوابة البولندية



من استعدادات بولندا للمباراة (رويترز)



لاعبو الأخضر في تدريباتهم الأخيرة استعداداً للمواجهة (أ.ف.ب)

الآن يتعين علينا الفوز في المباريات التاليتين». ولا شك أن سكالوني سيجري تغييرات عدة في خط الوسط قد تطل على الأرجح الجاندي غوميس وربما رودريغو دي بول، على غرار خط الدفاع الذي بدأ مهتماً.

في المقابل، ورغم سيطرتها على مجريات مبارياتها ضد بولندا، فإن المكسيك افتقدت إلى المهاجم الهادف في صفوفها. ذلك أن راؤول خيمينيس لم يعد هو نفسه إثر إصابته بكسر الملاعب لفترة طويلة. وهي تعول على حارسها المخضرم غييرمو أوتشوا (37 عاماً) الذي يشارك في موندياله الخامس، كما فعل قبله مواطنه الحارس أنتونيو كارباخال في الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

وتألق أوتشوا ضد بولندا ونجح في التصدي لركلة جزاء وروبرت ليفاندوفسكي لمنح فريقه نقطة قد تفيد في نهاية الدور الأول.

عامي 1978 و1986. كما أنها خاضت مونديال متسلحة بسلسلة طويلة بلا هزيمة استمرت من الثاني من يوليو (تموز) 2019، عندما سقطت أمام البرازيل صفر - 2 في نصف نهائي «كوبا أميركا»، حتى الخسارة أمام السعودية.

وكان مدربها ليونيل سكالوني من جهته، اعتبر أن الخسارة ليست نهاية العالم وبإمكان فريقه التعويض ضد المكسيك ثم بولندا في الجولة الأخيرة. وسبق للأرجنتين أن تخطت خسارتها المباراة الأولى وبلغت النهائي عام 1990 عندما سقطت في المباراة الافتتاحية أمام الكاميرون صفر - 1، لكنها بلغت النهائي منخبطية البرازيل في الدور الثاني ثم إيطاليا المضيفة في نصف النهائي، قبل أن تخسر مباراة القمة أمام ألمانيا.

وقال سكالوني بعد الخسارة أمام السعودية: «إنه يوم حزين، اللاعبون محبطون لكن يتعين علينا النهوض من هذه الكبوة قبل مواجهة المكسيك. ستكون المكسيك خصماً صعباً كما هي حال كل المنتخبات في كأس العالم.

أما صالح الشهري صاحب الهدف الأول في مرعى الأرجنتين والذي مهد إلى تحقيق الانتصار، فاعتبر أنه سيكون من المخيب تضييع فرصة عدم التأهل بعد الإنجاز ضد الأرجنتين، وقال: «نطمح بالوصول إلى دور ال16، وهذه الخطوة الأولى. أنبته إلى أنه يبقى أمامنا خوض مباراتين. بعد هذا الفوز حرام إلا التأهل».

وسيتعين على السعودية خوض المباراة من دون لاعبين مؤثرين في صفوفها، هما قائد الفريق سلمان الفرج الذي أصيب في ساقه أواخر الشوط الأول ولم يكملها، وسيغيب عن الأرجح عن باقي مباريات منتخب بلاده في العرس الكروي، إلى جانب ياسر الشهري الذي أصيب إثر اصطدامه بحارس مرماه محمد العويس وخضع لعملية جراحية.

في المقابل، تدرك الأرجنتين أهمية الفوز على المكسيك على ملعب لوسيل إذا أرادت الاحتفاظ باملها في بلوغ الدور الثاني، علماً بأنها دخلت البطولة وهي من أبرز المنتخبات المرشحة للتتويج بلقبها الثالث بعد

السعودية في الشوط الثاني وسجل هدفين رائعين بواسطة صالح الشهري وسالم الدوسري لتخرج بفوز تاريخي هو الرابع لها في النهائيات في 17 مباراة.

وتردد صدى زلزال الانتصار السعودي حول العالم، واعتبر كإحدى كبرى المفاجآت في تاريخ الموندリアル إلى جانب فوز الولايات المتحدة على إنجلترا 1 - صفر عام 1950، وفوز كوريا الشمالية على إيطاليا 1 - صفر عام 1966، والجزائر على ألمانيا الغربية 2 - 1 في مونديال 1982.

بيد أن «مهندس» الفوز الفرنسي هيرفيه رينارد حذر لاعبيه من مغية التراخي، وقال: «احتفلنا بهذا الفوز على مدى 20 دقيقة، لكن يجب ألا ننسى أننا سنخوض مباراتين صعبتين. نستطيع الفوز في المباراة الأولى ثم نخسر المباراتين التاليتين ونودع».

وأضاف المدرب الذي قاد زامبيا وساحل العاج إلى لقب كأس أمم أفريقيا في 2012 و2015: «صنعنا التاريخ. سبقي ذلك إلى الأبد، لكن نحتاج إلى التطلع قدماً ونبقى أقدامنا على الأرض».

الوقت الراهن روبرت ليفاندوفسكي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة بمونديال قطر 2022. كان الأخضر كسر التوقعات أمام الأرجنتين وأسقطها بنتيجة 2 - 0، وبات على أعتاب التأهل إلى دور ال16 بحال فوزه اليوم.

وفوز السعودية يضمن تأهلها إلى ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخها بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية في المجموعة، في حين أن خسارة «التانغو» من المكسيك سيخفي مشواره، وربما الرحلة الأخيرة لـ«البرغوث» بعد 5 مشاركات لم ينجح فيها في التتويج باللقب الوحيد الغائب عن خزائنه.

وتلتقي السعودية مع بولندا على استاد المدينة التعليمية وهي تدرك أن فوزها سيعني بلوغ الدور الثاني الذي لم يكن متوقفاً قبل بداية البطولة، بعدما خاضت مباراة العمر أمام الأرجنتين وقلبت التوقعات رأساً على عقب.

ورغم تخلفها بهدف ميسي من ركلة جزاء ميكراً، وتقدمها عرضاً متذبذباً في الشوط الأول، انتفضت

الدوحة، فهد العيسى وفارس الفزي

بعد مرور 28 عاماً على إنجازه التاريخي في «أميركا 1994»، عندما تأهل إلى منافسات دور ال16، يتطلع الأخضر السعودي لتكرار السيناريو بتشكيلة طموحة من اللاعبين يقودها النجم الشاب والخبير سالم الدوسري، وربما الرحلة الأخيرة لـ«البرغوث» بعد 5 مشاركات لم ينجح فيها في التتويج باللقب الوحيد الغائب عن خزائنه.

وتلتقي السعودية مع بولندا على استاد المدينة التعليمية وهي تدرك أن فوزها سيعني بلوغ الدور الثاني الذي لم يكن متوقفاً قبل بداية البطولة، بعدما خاضت مباراة العمر أمام الأرجنتين وقلبت التوقعات رأساً على عقب.

ورغم تخلفها بهدف ميسي من ركلة جزاء ميكراً، وتقدمها عرضاً متذبذباً في الشوط الأول، انتفضت

ميسي يتطلع لقيادة التانغو اليوم للفوز على المكسيك (أ.ف.ب)

هذه فرصتكم... انظروا إلى أنفسكم في المرآة... ثقوا ببعضكم... عبارات أشعلت حماسهم أمام الأرجنتين

## رينارد... الشعب الفرنسي الذي استنهض همم الصقور الأخضر

ضد 11 لاعباً وليس لاعباً واحداً (استمتعوا) جميعاً، مسؤولية بعد كل شيء، بالمباراة؟ نلعب متراتين؛ هيا يا شباب هيا هذا كأس عالم! أطلقوا كل شيء، كن جاهزاً أمام المرى، كن مركزاً، إذا ما أتت كرة لتلتمن من التسجيل».

يقول «الزلزال» السعودي ناصر الشمراني كما كانت تلقه الجماهير، عن رينارد: «صحيح أن المدرب يرسم الأدوار الفنية ويضع الخطط لكنه عرف كيف يخرج من اللاعبين كل ما لديهم من طاقة. كان لتعليمات رينارد مفعول السحر على اللاعبين».

ويلاحظ ضرب الإعصار السعودي بقوة مطلع الشوط الثاني وتحديداً بين الدقيقتين 48 و53 حيث نجح الشهري في إدراك التعادل أولاً، ثم جاء دور الـ«تورنيديو» سالم الدوسري الذي قام بحركة فنية رائعة وأطلق كرة قوية في الزاوية البعيدة للمرمى الأرجنتيني. فوز كان صعباً في الأحلام، لكنه لم يكن مستحيلًا في أرض الواقع. دخل وزير الرياضة السعودي عبد العزيز بن تركي إلى غرف ملابس اللاعبين بعد المباراة وأخبرهم بما كانوا عاجزين عن استيعابه في اللحظات الأولى: «لقد فزتم على أفضل لاعب في العالم، باداؤكم. تتبقى مباراتان. قادرون. إذا أردتم فانتهم قادرون».

كل الدنيا خضراء. جاؤوا ليسوا من أجل أجلكم بل من أجل البلد، ونحن نلعب من أجل شعارتنا وبلدنا. نحن نلعب

رينارد يأمل تطعيم سجله التدريبي بإنجاز موندリアル مع الأخضر (موقع المنتخب السعودي)

ثلاث سنوات مع بعضنا البعض، أود أن أشكركم لأن اليوم والديتي ستحضر المباراة في المدرجات. لم تشاهد كأس عالم قط في حياتها، عمرها 80 عاماً وبسببكم هي هنا.

قبل دخول اللاعب، كان قائد المنتخب سلمان الفرج في الحديث مع اللاعبين قائلاً بنبرة حاسمة: «خلي النتيجة على جنب هذه في علم الغيب». وأضاف: «انظر إلى الناس الآتية ونحن في الباص».

خلف الشاشات، لأن الحياة ستوقف اليوم في السعودية، الساعة الواحد ظهراً (وقت المباراة) ستوقف وسيركزون عليكم، هل تتخيلون أن نخني رؤوسنا للأسفل ونستسلم؟ هذا مستحيل».

غاضباً وبشراً في الكلمات السابقة، استعداد رينارد بعد ذلك عاطفته بنفسه عندما شارك اللاعبين شعوراً كان تأثيره واضحاً على وجهه. قال الفرنسي: «أضينا

الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل الذي قال للاعبين منتخب كبير، لكن أنتم أيضاً منتخب كبير. أنتم لاعبون مميزون لديكم مهارات ولديكم إمكانات كبيرة جداً».

بعدها بدأ الفرنسي محاضراته الحماسية والعاطفية للاعبيه المنتخبين قائلاً: «انظر إلى الشخص الذي إلى جوارك في هذه المحاضرة، هل تتفق به؟ هل يثق بك؟ نعم. لأنك تعلم أنه سيفعل كل شيء من أجلك وانت ستفعل كل شيء من أجله».

وأضاف: «لذلك نريد التضامن مع بعضنا دائماً، أن نثق ببعضنا. ليس من السهل دقائق قليلة يمكن أن تحدث قارقاً كبيراً. كونوا جاهزين، ثقوا باللاعبين الذين سيبدؤون أساسيين، ثقوا باللاعب الذي سيدخل بديلاً. عليكم أن تنظروا في وجوهكم بالمرآة في غرفة الملابس قبل الدخول إلى الملعب وأن تنظروا إلى بعضكم البعض وأن تقول لزميلك إنك تتفق به حتى يعلم أنك تتفق به».

استفز «الشعب» رينارد الذي تسلم تدريب «الأخضر» في يوليو (تموز) 2019 بعد تجربة على رأس الجهاز الفني المغربي ومشاركة في مونديال روسيا خرج فيه من الدور الأول، عاطفة لاعبيه.

وقال: «نحن نعرف بعضنا الآن بشكل ممتاز، بعد عشرين

الدوحة، الشرق الأوسط»

أود أن أشكركم لأن والدي ستحضر المباراة في المدرجات وهي لم تشاهد كأس عالم قط في حياتها». بهذه الكلمات استنهض المدرب الفرنسي هيرفيه رينارد همم لاعبي المنتخب السعودي، قبيل مباراة الفوز التاريخي على الأرجنتين (2 - 1)، ضمن منافسات مونديال قطر 2022. ليروي فخاها هذه المباراة، نشر المنتخب السعودي عبر حسابه على تويتر فيديو بعنوان «يوم لا ينسى»، وثق فيه اللحظات الحاسمة قبل المباراة وخلالها وبعدها.

تبدأ الرواية بجمل قصيرة تُسمع هنا وهناك عن توقعات المباراة قبيل بدايتها: «منتخب الأرجنتين يمكن يفوز. الله يعين المنتخب السعودي. كل مباريات الافتتاح إحنا (نحن) خسرنا».

لم يكن رهاناً، بل منطقاً كروياً عندما تواترت الأحاديث عن الدعاء ألا يخسر المنتخب السعودي بنتيجة كبيرة. ستة أهداف؟ عشرة لميسي؟ الله يستر! هكذا كانت غالبية التعليقات قبيل المباراة.

لكن سفن الإرادة السعودية كسرت رياح المخاوف في نهاية المطاف، للمنتخب الذي طالبه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بأن «استمتعوا». لا ضغوط من القيادة ومعنويات أولية من رئيس



عائلة رينارد حضرت من بين مئات المشجعين لتدريبات المنتخب السعودي الأخيرة (إ.ب.أ)





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

طموحاته بهدف مونديالي أول مهددة بدفاع أخضر «شرس ومقاتل»

## ليفاندوفسكي «هداف العالم» بين كماشتي البليهي وتمبكتي



ليفاندوفسكي خلال تدريبات بولندا الأخيرة (رويترز)



البليهي وتمبكتي يحتفلان مع الحارس العويس بعد الفوز على الأرجنتين (أ.ب)

في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا (4 - 1) بقميص دورتموند الذي خسر النهائي في ذاك العام ضد بايرن. وبعد أن حقق لقبين في «بوندسليغا» مع دورتموند (2011 و2012)، انتقل إلى العملاق البافاري في صيف 2014 مع بايرن، حقق لقب الدوري 8 مرات ودوري أبطال أوروبا عام 2020 وحصد جائزة هدف الدوري 6 مرات (وصرة مع دورتموند)، وجائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في أوروبا مرتين. ومنذ انتقاله إلى برشلونة الإسباني هذا الصيف، وأصل تسجيل الأهداف ويتصدر ترتيب الهادفين لجائزة «بيشيتيني». لكن على الرغم من أهدافه 527 في الأندية و76 في المنتخب، فإن اللاعب البالغ 34 عاماً لا يزال يبحث عن هدف أول في كأس العالم.

دائماً «هادئاً، متواضعاً ويقوم بما يملكه ضميره، يركز بشدة على كرة القدم»، معترفاً: «عندما كنا نذهب للسهر، نادراً ما كان يأتي». احتفظ موتشا - أورلينسكي بصورة ليفاندوفسكي «بمفرده في ملعب التدريب بسدد الكرات بشكل متواصل»، مؤكداً: «النجاح لم يهبط عليه، لقد استحققه». يؤكد «القائد» بفخر أنه بعد موسمين «ثلاثة أرباع الفرق في الدرجة الأولى كانت تقاثل من أجل ضمه». وأخذت مسيرته منعطفاً كبيراً في عام 2008 عندما انضم إلى ليغ بورنمان، قبل أن ينتقل إلى ألمانيا في عام 2010 من بوابة دورتموند ثم بايرن ميونخ في 2014. وصنع ليفاندوفسكي اسماً لنفسه بأوروبا في 24 أبريل (نيسان) 2013 بتسجيله أربعة أهداف ضد ريال مدريد الإسباني

يستذكر سيلفيوش موتشا - أورلينسكي، رئيس زينتس آنذاك، اليوم الذي جاء فيه المهاجم الشاب برفقة والدته للتسجيل: «لقد كان مدتماً ذهنياً». وتابع رافع الأثقال السابق الذي يناديه الجميع في زينتس دائماً بـ «القائد»: «يجب شكر والدته». يتذكر دانيال كوكسينسكي، زميله السابق ومدرب زينتس الحالي: «جلس في المباريات الخمس الأولى على مقاعد الاحتياط، لكنه عمل بجد وبعد فترة وجيزة، غالباً ما كان هو الذي منحنا نقاط الفوز، كنا نعلم أن معه يمكننا الفوز حتى على الأقوى». وأنهى «اليقي» موسمه الأول بلقب هدف الدرجة الثالثة، قبل أن يكرر ذلك في العام التالي في الثانية ليقود الفريق إلى الأولى. يتذكر كوكسينسكي أنه كان

وحتى لو أن الماكينة تتعطل في بعض الأحيان، على غرار ما حصل الثلاثاء، عندما تصدى الحارس المكسيكي لركلة الجزاء، حارماً إياه من هدفه الأول في النهائي العالمية، فإنها كانت شغالة وبقوة في جميع الأندية التي لعب لها وطور فيها بنيتها الجسدية وحسه التهديفي. عام 2005 وفي سن 17، انضم ليفاندوفسكي الذي كان حتى في حينها هدافاً رائعاً، إلى نادي دلتا الواقع في وارسو أيضاً، قبل أن ينتقل إلى ليغيا الأكثر شهرة بالعاصمة، في العام نفسه. فقد اعتبره مسؤولو النادي «ضعيفاً جداً وهشاً للغاية»، وتم فصله بعد إصابة خطيرة وكان على وشك الاختبار بعد أن انتقل في 2006 إلى زينتس بروسكوف، ناب من الدرجة الثالثة في ضواحي وارسو.

تمبكتي لاعب الأخضر السعودي إن المواجهة كانت صعبة، واستطاعوا أن يحققوا خلالها، الأهم بالظفر بالنقاط الثلاث، مشيراً إلى تركيزهم كلاعبين كان أقل في الشوط الأول خلاف الشوط الثاني الذي استطاعوا فيه تعديل مسار المباراة وتحقيق الفوز. وشدد تمبكتي على أن طموحهم لم يتغير وأنهم حضروا من الرياض إلى العاصمة الدوحة من أجل تقديم مستوى مميز في البطولة العالمية، وأن أمامهم مباراتين وصفها بالمهمة، متطلعا لتقديم مستوى مميز وتحقيق نتائج إيجابية. وبالعودة إلى النجم البولندي سابع، فقبل أن يصبح أحد أفضل الهادفين في العالم والنجم الأول في المنتخب البولندي، فإن روبرت كان قد نال لقب «ماكينة تهديفية» في ناب صغير بالعاصمة وارسو، ثم في ليغيا.

هيمنتهم لفترات طويلة على وسط اللعب بعد استقبال شيك محمد العويس الهدف الأول. كما أسهم تغيير رينارد لطريقة اللعب من الدفاع المتقدم والضغط العالي، إلى التكتل الدفاعي ووجود اللاعبين خلف الكرة للحفاظ على النتيجة، في الوقت الذي باتت فيه الهجمات الأرجنتينية تعتمد على العشوائية. وانتهج المدرب رينارد أسلوب لعب 4 - 1 - 4 - 1 - 4 بوجود حسان تمبكتي وعلي البليهي وسعود عبد الحميد وياسر الشهراني في خط الدفاع أمام الحارس محمد العويس، فيما وجد عبد الإله المالكي كلاعب ارتكان، أمامه محمد كنو والفرج، وعلي المين الريكان، وعلي اليسار الدوسري، وفي الإمام صالح الشهري، لينجح في قيادة الأخضر لفوز تاريخي. وبعد المباراة، قال حسان

الوجه بهدف من جزائية تسبب بها اللاعب سعود عبد الحميد. وكان رينارد واجه انتقادات كبيرة عقب القائمة التي ضمها للمشاركة في مونديال قطر اعتمد على تضيق المساحات بين الخطوط وخلق جميع مساحات التمريم أمام لاعبي المنتخب الأرجنتيني، ليجبرهم على اللجوء إلى الكرات الطويلة خلف الظهيرين التي لم تؤت ثمارها لإتقان لاعبي الأخضر لمصيدة التسلسل. ونجح رينارد باللعب من خلال دفاع متقدم في إيجاب لاعبي المنتخب الأرجنتيني بمصيدة التسلسل، بعدما أجاد اللاعبون تطبيق الخطة، حيث وقع راقصوا التناغو في 7 مرات بمصيدة التسلسل، وأسهم ذلك في إلغاء 3 أهداف، في الوقت الذي أظهر فيه لاعبو الأخضر ندية كبيرة في المباراة، حيث فرض اللاعبون

الدوحة، فارس الفزي  
يأمل أفضل هداف في العالم روبرت ليفاندوفسكي، قيادة منتخب بلاده إلى منجز مونديالي يطرز به تاريخه الحافل في الملاعب الخضراء، لكن طموحاته قد تصطدم بواقع عانى منه الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي من قبله، وذلك عندما يواجه كماشتي الأخضر السعودي علي البليهي وحسان تمبكتي في المباراة التي ستجمع المنتخبين ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات. كان الثنائي السعودي الشاب لفت أنظار العالم بإداء رجولي وقمالي لافت وضع نجوم الخط الأمامي الأرجنتيني، ومن بينهم ميسي في مارق حقيقي أمام جمهورهم وعشاقهم من جميع أنحاء العالم، بينما حفظوا ماء

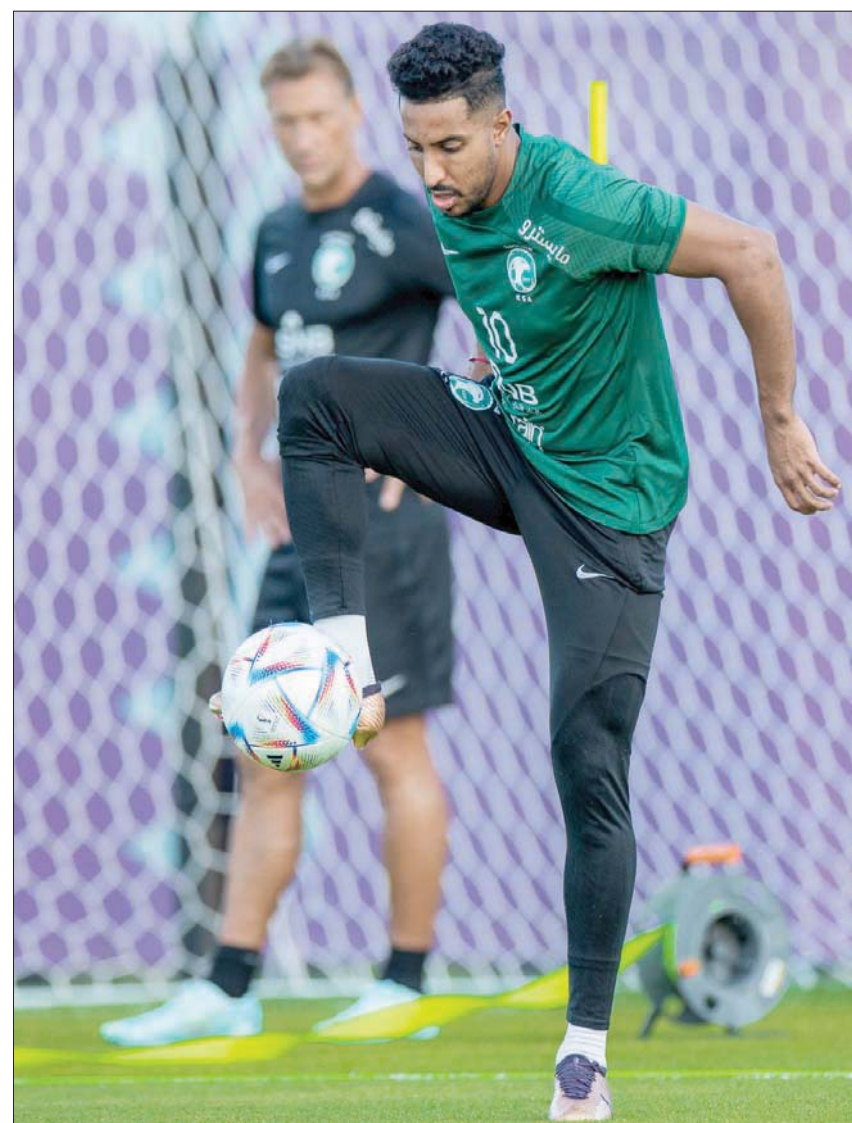
تأقهما أمام الأرجنتين أعاد لأذهان العرب ثنائية بلومي وماجر

## الدوسري والشهري... الثنائي القاتل يتربص بالشباك البولندية

هوية الخصم.. تحيك يا بطل.. من خيخون إلى لوسيل، ما أشبه الأمس باليوم. ويشكل الدوسري إحدى أبرز الأيقونات في التشكيلة السعودية «المونديالية»، ويعلق عليه الكثيرون أمالاً لا حدود لها في كأس العالم وأولهم الفرنسي رينارد المدير الفني للأخضر. ومنذ خوضه مباراته الدولية الأولى ضد أستراليا في فبراير (شباط) 2012 خلال تصفيات مونديال 2014 حيث سجل هدفاً في المباراة التي خسرتها السعودية 2-4، بات سالم الدوسري للملقب بالـ «تورنيديو»؛ نظراً للجهود الجبارة التي يبذلها على المستطيل الأخضر، عنصراً أساسياً في صفوف «الصفور الأخضر».



صالح الشهري يستعد لوضع بصمته أمام بولندا (أ.ب)



سالم الدوسري خلال تدريبات الأخضر الأخيرة (الشروق الأوسط)

وعلى الرغم من مشاركته في معظم الأحيان في مركز الجناح، فإنه يستطيع اللعب في أي مركز في خط الأمام، بفضل سرعته ورشاقته ساقبه التي تجعل منه مرادفاً من الطراز الأول، حتى إن البعض أطلقوا عليه لقب «بشار الخليج»، كما أنه غالباً ما يوجد في المناطق الخطرة لإنهاء الهجمات ويقوم بممارسة ضغط على المنافس عندما لا تكون الكرة في حوزة فريقه. وتعود السعودية كثيراً على الدوسري في ثاني مونديال يشارك فيه، بعد الأول في روسيا 2018، عندما سجل هدف الفوز 2-1 في مرمى مصر في النواتي الأخيرة. وخاض الدوسري حتى الآن 63 مباراة دولية في صفوف السعودية وسجل 17 هدفاً، وهو أحد اللاعبين السعوديين القلائل الذين سجلوا في كأس العالم وكأس آسيا (2019) والألعاب الأولمبية في طوكيو 2021. كما زار الشباك أيضاً في صفوف ناديه الهلال في كأس العالم للأندية ضد فلانغو البرازيلي، في نصف نهائي نسخة عام 2019 عندما خسرت فريقه 3-1، ثم في مباراة فريقه ضد الجزيرة (1-6) في نسخة عام 2022 من البطولة ذاتها.

تخلص من مدافعين بحركة فنية رائعة قبل أن يسد كره صاروخية استقرت في شباك الحارس الأرجنتيني. وبات الدوسري ثاني لاعب سعودي يسجل هدفاً في نسختين مختلفتين في النهائيات العالمية إلى جانب سامي الجابر الذي أشاد به بقوله على حسابه على تويتر

بـ «تورنيديو» هدفاً ولا أروع، عندما

استثمر كرة أمامية وسار بها مراقباً من مدافع الأرجنتيني كريستيان روميرو، قبل أن يسدّها بعيداً عن متناول الحارس الأرجنتيني إيميليانو مارتينيس. ووفقاً لشبكة «اوبسنا» وفي غضون 5 دقائق مجتونة انقلب المشهد تماماً. نجح صالح الشهري في

تحقق إحدى أكبر المفاجآت في نهائيات كأس العالم. وطن الجميع أن السعودية ستنهال بعد أن تخلقت بهدف مكر ميسي من ركلة جزاء، لكنها ردت بقوة في مطلع الشوط الثاني وفي غضون 5 دقائق مجتونة انقلب المشهد تماماً. نجح صالح الشهري في

انتهت المغامرة الجزائرية بحزن شديد نتيجة ما سُمي «عار خيخون» بعدما تغلبت ألمانيا الغربية على النمسا 1- صفر في نتيجة مفيدة للطرفين ومشوّهة، وفي استاد لوسيل في الدوحة، ضربت السعودية عرض الحائط بالثوقعات، كما فعلت الجزائر

بعد أربعين عاماً على الملحمة الجزائرية ضد ألمانيا الغربية في مدينة خيخون الإسبانية عندما سجل لخضر بلومي ورايح ماجر ثنائية لا تزال عالقة في الأذهان، نسج صالح الشهري وسالم الدوسري السيناريو ذاته بقيادة السعودية إلى فوز مزلزل على الأرجنتين ونجمها ليونيل ميسي في الدوحة.

أوجه الشبه كبيرة بين المباراتين: الأولى دخلها المنتخب الألماني الغربي منتشياً بإحرازه كأس أوروبا على حساب بلجيكا عام 1980، وضمّ في صفوفه جيلاً ذهبياً على غرار كارل هاينس رومينغه وبول برايتنر وفيليكس ماغات وبيار ليتبارسكي وغيرهم، والثانية خاضها المنتخب الأرجنتيني الثلاثاء بطلاً لقرارته أيضاً عام 2021 وتمسحاً بسجل يتضمن 36 مباراة من دون خسارة يعود إلى أكثر من ثلاث سنوات. كما يضمّ المنتخب الأرجنتيني في صفوفه النجم ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، ولاعبين في أعرق الأندية الأوروبية. في 1982 في إسبانيا، دخلت ألمانيا الغربية مباراتها مع الجزائر بعجرفة، إذ صرّح مديرها آنذاك بوبدرفال فافلا «لو خسرت فسوف أعود في أول قطار إلى ميونخ»، فضلاً عن اللاعبين إذ قال رومينغه «سنسجل العديد من الأهداف، سنهدى السابع لزوجاتنا والثامن لكلايتنا»، أما المدافع مانفريد كالتس فقال «سأعجب معهم بملابس السهرة».









FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

فرنسا في مواجهة ثأرية أمام الدنمارك ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة

## تونس تتطلع لتعزيز آمالها في بلوغ الأدوار الإقصائية بكأس العالم أمام أستراليا



يأمل منتخب «الديوك» في حجز بطاقة التأهل لدور الـ16 في حال تمكنه من تخطي الدنمارك (أ.غ.ب)



يتعين على المنتخب التونسي الفوز اليوم من أجل إنعاش آماله في الصعود لدور الستة عشر (أ.غ.ب)

من الهزائم خلال المواجهات الرسمية الأربعة الأخيرة بين المنتخبين، محققاً خلالها 3 انتصارات وتعادلاً وحيداً. ويعود آخر انتصار في مباراة رسمية لفرنسا على الدنمارك إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2000) التي استضافتها بلجيكا وهولندا، حينما فازت 3/ صفر. وفي العام الحالي، التقى المنتخبان مرتين في بطولة دوري الأمم الأوروبية، حيث فازت الدنمارك 2/ 1 في المباراة الأولى التي أقيمت بفرنسا، قبل أن تنصهر مجدداً 2/ صفر في اللقاء الآخر، الذي جرى بملعبها. وبصفة عامة، التقى المنتخبان في 9 لقاءات رسمية في مختلف المسابقات، كانت الغلبة خلالها للمنتخب الدنماركي، الذي حقق 5 انتصارات، مقابل فوز فرنسا في 3 لقاءات، وخيم التعادل على لقاء وحيد. كما تعد هذه هي المواجهة الرابعة بين المنتخبين في نهائيات كأس العالم، حيث تغلب كل فريق على الآخر مرة واحدة، وتعادلا في لقاء وحيد، خلال مباراتهما الثلاث السابقة.

على سد الفراغ الذي تركه استبعاد بزيمة من قيادة منتخب «الديوك»، عقب تسجيله هدفين في المباراة، فيما اكتفى الجناح الشاب كيليان مبابي بتسجيل هدف وحيد وأحرز أدريان رابيو هدفاً آخر. وبهدفه في مرعى أستراليا، تقاسم جيرو صدارة قائمة الهدافين التاريخيين لمنتخب فرنسا مع النجم المعتزل تيري هنري، برصيد 51 هدفاً لكل منهما. ويعاني منتخب فرنسا من غياب نجم آخر عن صفوفه حتى نهاية المونديال، بعدما تعرض لاعبه لوكاس هيرنانديز للإصابة بقطع في الرباط الصليبي، للركعة خلال لقاء أستراليا، لينتهي مشواره في الموسم الحالي. من جانبه، يأمل منتخب الدنمارك في تعويض فقدانه نقطتين تميزتين خلال الجولة الأولى بالمجموعة، لا سيما وهو يخوض اللقاء بكثير من الثقة وعدم الرهبة في مواجهة أبطال العالم، عطفاً على نتائجهما في المواجهات الأخيرة. وحافظ منتخب الدنمارك على سجله خالياً

الدفاع عن لقبه الذي توج به في المجموعة أمام منتخب الدنمارك. ولم يتمكن منتخب أستراليا من تحقيق الفوز إلا في مباراتين فقط خلال مسيرته بالمونديال، فيما حقق 4 تعادلات و11 خسارة. وما زال فريق المدرب غراهام أرنولد يبحث عن انتصاره الأول في لقاءاته بكأس العالم منذ نسخة مونديال جنوب أفريقيا عام 2010، حيث فشل في تحقيق أي فوز في مبارياته السبع الأخيرة بالمسابقة، التي شهدت تعادله في لقاء وحيد مقابل 6 هزائم.

انتظار اللقاء الأخير للفريق في المجموعة أمام منتخب الدنمارك. ولم يتمكن منتخب أستراليا من تحقيق الفوز إلا في مباراتين فقط خلال مسيرته بالمونديال، فيما حقق 4 تعادلات و11 خسارة. وما زال فريق المدرب غراهام أرنولد يبحث عن انتصاره الأول في لقاءاته بكأس العالم منذ نسخة مونديال جنوب أفريقيا عام 2010، حيث فشل في تحقيق أي فوز في مبارياته السبع الأخيرة بالمسابقة، التي شهدت تعادله في لقاء وحيد مقابل 6 هزائم.

فرنسا يوم الأربعاء القادم في ختام لقاءاته بدور المجموعات. ويطمح منتخب تونس في مواصلة تفرقه على نظيره الأسترالي، في اللقاء الرسمي الثاني الذي يجري بين المنتخبين، بعدما سبق لمنتخب (نور قرطاج) الفوز 2/ صفر في تصريحاته للصحافيين في هامش تدريبات المنتخب التونسي: «لدينا مباراة مهمة للغاية أمام أستراليا يوم السبت المقبل، من الممكن أن نحسم التأهل إلى الدور الثاني». وأضاف: «بعد أول انتصار للكرة العربية في كأس العالم، حينما فاز على المكسيك بنسخة عام 1978، لينتظر بعد ذلك 40 عاماً حتى حقق فوزه الثاني في البطولة الأهم والأقوى بعالم الساحرة المستديرة. عندما تغلب على بنما في النسخة الماضية التي أقيمت بروسيا عام 2018، وتبدو جميع أوراق منتخب تونس الراحبة جاهزة للقاء، بقيادة صانع الألقاب يوسف المساكني ولاعب الوسط عيسى العيدوني

أستراليا، الذي يسجل ظهوره السادس أيضاً في بطولات كأس العالم، ترتيب المجموعة، خسارته القاسية 1/ 4 أمام منتخب فرنسا في الجولة الأولى. وقدم المنتخب التونسي عرضاً رائعاً أمام نظيره الدنماركي، حيث كان قريباً من اقتناص النقاط الثلاث وتحقق انتصاره الأول في تاريخه بالمونديال على أحد المنتخبات الأوروبية، لولا سوء الحظ الذي لازم لاعبيه في الفرص التي سنحت لهم خصوصاً في الشوط الأول. وخلال مواجهة الدنمارك، خرج منتخب تونس بشباك نظيفة لأول مرة في كأس العالم منذ نسخة عام 1978 بالأرجنتين عندما تعادل بالنتيجة ذاتها أمام منتخب ألمانيا الغربية. ويشارك فريق المدرب المحلي جلال القادري أنه يتعين عليه الفوز اليوم من أجل إنعاش آماله في الصعود للدور الإقصائية في كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، لا سيما أنه سوف تنتظره مواجهة من العيار الثقيل أمام منتخب

الدوحة: «الشرق الأوسط»  
تكتسب مواجهة فرنسا حاملية اللقب والدنمارك طابع الثأري في سعي منتخب «الديوك» لتعويض سقوطهم مرتين أمام المنتخب الإسكندنافي في دوري الأمم الأوروبية، فيما تسعى تونس لحظف النقاط الثلاث عندما تواجه أستراليا ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة اليوم في مونديال قطر لكرة القدم.

تونس أستراليا  
يسعى منتخب تونس لتحقيق انتصاره الأول في مسيرته ببطولة كأس العالم، حينما يواجه منتخب أستراليا. وافتتح المنتخب التونسي، الذي يشارك للمرة السادسة في تاريخه بكأس العالم والثانية على التوالي، مشواره في المونديال، بالتعادل بدون أهداف مع منتخب الدنمارك يوم الثلاثاء الماضي، ليتقاسم المنتخبان المركز الثاني في ترتيب المجموعة برصيد نقطة واحدة، فخارج نقطتين خلف المنتخب الفرنسي (المحتصر). في المقابل، يتذلل منتخب

## رافيل فاران... ضرورة ملحة لفرنسا في مسيرتها نحو الاحتفاظ باللقب

احتياط بسيط أم خوف من انتكاسة؟ كان من المتوقع أن يشارك في تدريبات جماعية في 17 نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن اللاعب الذي بدأ مسيرته في لنس أرحبا عودته ليومين. ومنذ ذلك الحين، تدرّب بشكل طبيعي، وشارك في مباراة في القطري خاضها المباراة أمام الدنمارك اليوم (السبت) في مونديال قطر 2022. ولا شك أن السياق الذي واجه المنتخب الفرنسي قبل انطلاق كأس العالم على خلفية سلسلة الإصابات التي عانى منها في الأسابيع الممهدة للمونديال القطري، يكفي لجعل الطاقم الطبي لبطول العالم يرتجف.

لكن بعد شهر من الرعاية وإعادة التأهيل والاستئخاف التدريجي للتدريبات، يبدو أن الظروف مهيأة لعودة فاران إلى استاد 974 في الدوحة، قبيل مباراة القمة للتأهل إلى دور الستة عشر ضمن المجموعة الرابعة، ويأمل لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي خرج باكياً في 22 أكتوبر بعد تعرضه لإصابة في عضلة الفخذ الأيمن، في أن يخوض مباراته الدولية الـ88 في قلب دفاع منتخب الديوك بعد أن أريح أمام أستراليا الثلاثاء (4 - 1). وقال مدرب فرنسا ديديه ديشامب الجمعة: «لديه الخبرة. أهم شيء هو أنه يشعر بالاستعداد الذهني والجسدي. أعرف أنه كذلك».

قطع لاعب ريال مدريد السابق شوطاً طويلاً في عملية إعادة التأهيل. إذ إن إصابته في أوتار الركبة (مؤخرة الفخذ)، وهي منطقة حساسة بالنسبة له في الأشهر الأخيرة، أجبرته على الدخول في سباق مريم مع الزمن للوصول بجهود عالية إلى قطر، مع تقسيم برنامج العلاج بين مانشستر والمركز الطبي الفيدرالي في كليرفونتين. وشرح ديشامب في نهاية الشهر الماضي: «الشيء الوحيد المؤكد هو أنني لن استقبل لاعباً غير قادر على اللعب في بداية البطولة».

ولو كان القائد الثاني للمنتخب «جاهزاً» للمباراة الأولى، فإن قرار ديشامب هو أن يعطيه بضعة أيام إضافية. لكن هل هو

## حماس المجبري يمنح «نور قرطاج» طاقة إضافية

رسالة للجماهير التونسية حثها على مواكبة بلادها أمام أستراليا بأعداد كبيرة كما فعلت أمام الدنمارك: «شكر كبير للجماهير التونسية لفضلها بتابع الركض على أرضية الملعب حتى عندما تكون متعبين وهذا أمر رائع، وأمل في المباراة المقبلة أن تكون أصواتهم أعلى. اعتقد أننا نملك أفضل الجماهير في كأس العالم». يرى حنبعل أن شعره يعتبر ماركاً مسجلة على الرغم من أنه كان سبباً لتعرضه للسخرة من الجمهور المنافس، على غرار ما حصل في مباراة الخصم كاس إنجلترا للشباب ضد ليدز، حين سخر منه مشجعو الخصم بهتافات «تاهيتي يوب» في إشارة إلى الشخصية الكرتونية الشريرة في مسلسل «ذا سيمبسونز» الأمريكي الشهير. ولد حنبعل في إيفري سور-سين، إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية باريس، وحظي عشقه للعبة كرة القدم بدعم من والديه. فاجأ قراره بتمثيل تونس على حساب موطنه فرنسا كثيرين، لا سيما أنه لعب مع منتخب فرنسا ما دون 16 عاماً و17 عاماً. ولأوه لجذوره قاده للمساهمة في قيادة تونس إلى نهائي كأس العرب نهاية عام 2021 حيث خسرت أمام الجزائر على الأراضي القطرية التي عاد إليها «نور قرطاج».

وكان المجبري اختبر مشاركته في كأس العرب كأصغر لاعب في النهائيات، وكسادس أصغر لاعب في تاريخ كأس أمم أفريقيا في نسختها الأخيرة في الكامبيرون. كما بات ثاني أصغر لاعب تونسي يشارك أساسياً في تاريخ نهائيات البطولة القارية في سن 19 عاماً، خلف الحارس السابق الأسطورة صادق ساسي «عقوفة» الذي خاض نسخة 1963 عندما كان يبلغ من العمر 18 عاماً.

دفع المدرب جلال القادري بلاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي المعار إلى برمنغهام في الدقيقة 80 بدلاً من يوسف المساكني في مسهل مباريات تونس في المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً أستراليا وفرنسا حاملية اللقب في مونديال قطر. وفي سن الـ19 عاماً و305 أيام، خاض المجبري مباراة الأولى في نهائيات كأس العالم، ليلال هذا الشرف كثاني أصغر اللاعبين بعد الشياوي الذي لعب في سن الـ19 عاماً و265 يوماً أمام السعودية (2-0) في مونديال ألمانيا 2006.

قال لاعب خط الوسط عما كان ينقص تونس للفوز على الدنمارك: «الهدف الذي كان سيمنحنا النقاط الثلاث، نعلم أن الدنمارك من بين أقوى المنتخبات وقد تمكن من الفوز على فرنسا مرتين (في دوري الأمم الأوروبية). قمنا بعمل جيد وداقنا بشكل جيد وحصلنا على بعض الفرص ولكننا لم نتمكن من التسجيل». وواكب والد حنبعل نجلهما من مدرجات استاد المدينة التعليمية، حيث أكد والدته المعالجة الفيزيائية السابقة أنها راضية عن أداء نجلها، فيما كشف والده لطفي أن حنبعل كان متأكداً من تحقيق نتيجة إيجابية ضد الدنمارك، رغم أنه «لا يهتم كثيراً بالحديث عن نتائج المباريات» حسب قوله.

وتابع صاحب الشعر المجدد في



فرنسا انتقدت فاران كثيراً أمام الدنمارك في دوري الأمم الأوروبية (غيتي)



المجبري أصغر لاعب برتدي قميص تونس بعد الشياوي (أ.غ.ب)



## أعربت عن سعادتها لفوزها بجائزة أحسن أداء تمثيلي بـ«القاهرة السينمائي» كارول عبود: التمثيل في مصر حلم أي فنان عربي



كارول خلال تتويجها بجائزة أحسن أداء تمثيلي بـ«القاهرة السينمائي»

القاهرة: محمود الرفاعي  
في السينما، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة التي تحتاج لها هذه الصناعة».

وأشارت كارول إلى أن التمثيل في مصر حلم من أحلامها التي لم تتحقق بعد: «التمثيل في مصر حلم من أحلام أي فنان عربي، سواء كان في مهرجان القاهرة السينمائي، عن دورها في فيلم «بركة العروس».

وكشفت عبود، خلال حوارها مع «الشرق الأوسط» عن استعدادها للسفر إلى دولة تونس، خلال الأيام المقبلة، من أجل التحضير للجزء الثالث من مسلسلها العربي «الموت» الذي من المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل، بعد النجاح الكبير الذي حققه خلال العامين الماضيين.

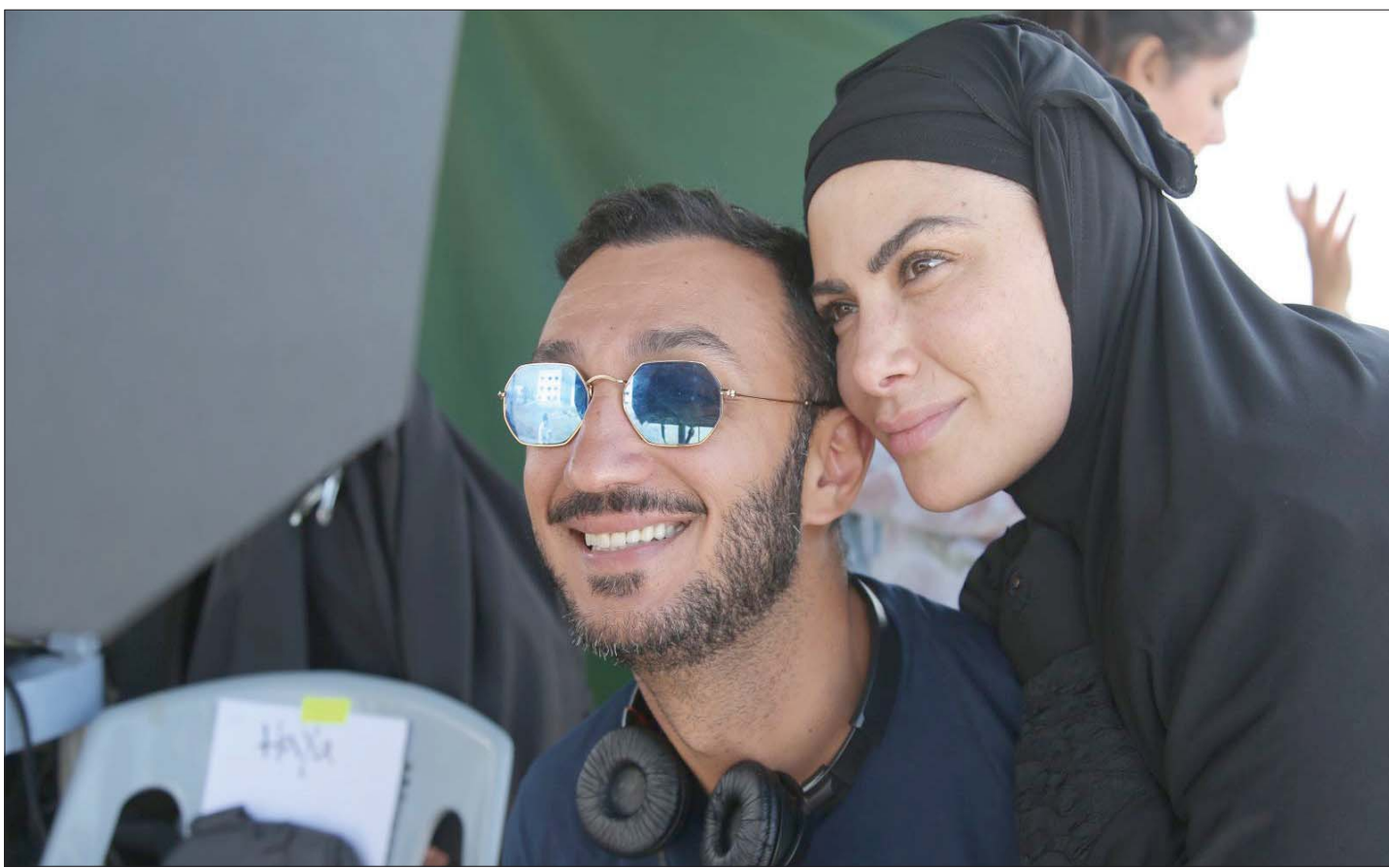
وتحدثت كارول، في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن كواليس فيلمها السينمائي الجديد «بركة العروس» الذي عرض ضمن أفلام مسابقة أفق السينما العربية بمهرجان القاهرة السينمائي في أول عروضه الدولية، قائلة: «سعادتي لا توصف بعرض فيلمي مع المخرج باسم بريس في مهرجان القاهرة السينمائي الذي يُعدّ واحداً من أهم المهرجانات السينمائية في الوطن العربي، وفرحة الفيلم كانت طويلة وشاقّة، فقد ظلنا نعمل عليه لمدة تجاوزت 6 سنوات، واجهنا فيها صعوبات بالغة من حرائق ومظاهرات وانفجارات، يكفي أننا كنا نصور في أعلى الجبال بعيداً عن العاصمة بيروت في درجة حرارة تقترب من الصفر».

وأعربت كارول عبود عن سعادتها بردود الأفعال التي تلقتها عن شخصية «هداني» مع بدء عرض الموسم الثالث من مسلسل «صالون زهرة» الذي تقوم ببطولته الفنانة نادين نسب نجم، والفنان معصم النهار: «ردود الأفعال حتى الآن أكثر من رائعة، فالوسم ما زال في بدايته ويُعرض عبر منصة شاهد، والمفاجآت سنتوالى مع الحلقات الأخيرة».

وأشارت عبود بزميلتها نادين قائلة إنها «شخصية طيبة وراقية جداً، ومنحها حب الجمهور في كل أقطار الوطن العربي، وليس لبنان فقط، وهي نعمة كبيرة لا يمنحها الله كل عباده، فهي تتعامل بكل بساطة مع جمهورها، وهو ما انعكس عليها بالإيجاب».

وكشفت كارول عن أمانيها في تجسيد شخصية المنتجة اللبنانية آسيا داغر التي تُعدّ أحد رموز الإنتاج في السينما المصرية، والتي وفّرت إسهامات كبرى في صناعة الفن المصري: «لن أفكر في يوم من الأيام في تجسيد شخصية في عمل درامي، لن أجد أفضل من المنتجة اللبنانية التي كانت في مصر آسيا داغر، فهي كان لها فضل كبير على هذه الصناعة في الوطن العربي».

## الفنانة الأردنية قالت لـ التنترق الأوسط إنها ستشارك في رمضان بـ«بين السطور» صبا مبارك: عدم ظهوري بشكل مكثف في السينما متعمد



الفنانة صبا مبارك في كواليس فيلم «بنات عبد الرحمن»

القاهرة: محمود الرفاعي

تنتظر الفنانة الأردنية صبا مبارك عرض مسلسلها الجديد «ليلة السقوط» خلال الأيام المقبلة، وذلك بعد أن احتفلت أخيراً بعرض فيلمها «بنات عبد الرحمن» في مصر، ليكون أول فيلم أردني يعرض جماهيرياً في دور العرض المصرية.

وكشفت مبارك في حوارها مع «الشرق الأوسط» تفاصيل دورها في مسلسل «ليلة السقوط» الذي تشارك في بطولته مع الفنان طارق لطفي، وعن مسلسلها الدرامي الرمضاني لعام 2023 «بين السطور» الذي يجمعهما بالفنان أحمد فهمي.

في البداية تحدثت صبا عن تفاصيل مسلسل «ليلة السقوط» المنتظر عرضه قريباً، قائلة: «مسلسل ليلة السقوط من تأليف الكاتب مجدي صابر وإخراج ناجي طعمي، ويشارك في بطولته الفنان المصري طارق لطفي وعدد كبير من نجوم الفن المصري والعربي، وتتطرق قصته إلى فترة إرهاب داعش في دولة العراق مع الإيزيديين، إذ أجسد فيه دور طيبة إيزيدية تقع تحت أسر تنظيم داعش في العراق».

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

وهو من إخراج وائل فرج، ومعالجة درامية وإشراف على الكتابة نجلاء الحديني، وتطوير ورشة سرد لمريم ناعوم وبشاركني في بطولته الفنان أحمد فهمي والفنان محمد علاء، وجميعنا متحمسون للغاية لهذا المسلسل بسبب اعتماده على حبكة درامية بها العديد من الألغاز».

ونفت الفنانة الأردنية معرفتها بوجود جزء ثانٍ من مسلسل «سوتس بالعربي» الذي تم عرضه في شهر رمضان الماضي: «ليس لدي علم عن حقيقة وجود جزء ثانٍ من المسلسل أم لا، فكل ما هو منتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية ما هو إلا اجتهادات».

وكشفت الفنانة الأردنية عن مرورها بحالة من القلق والتوتر أثناء إنتاج فيلمها الأخير «بنات عبد الرحمن»: «كنت أعيش في قلق وتوتر لفترة طويلة أثناء العمل على إنتاج الفيلم، فانا لدي تجارب إنتاجية عديدة في الدراما التلفزيونية، وايضاً كانت لدي تجارب في المسرح، لكن الإنتاج السينمائي، كان بعيداً عني إلى حد ما، لذلك قررت المخاطرة

وقلت لنفسني الإنسان يعيش مرة واحدة، ولا بد من أن يجازف، حتى لو أخطأ فعليه أن يتعلم من الخطأ، وحينما عُرض علي سيناريو الفيلم، لم أأخذ أكثر من ثلاث دقائق

بأفضل شكل ممكن، حيث استطعن إقناع الجمهور بكونهن فنانات سوف يكون لديهن شأن كبير خلال الفترة المقبلة».

وبسؤالها عن قلة أعمالها الشخصية التي يمكن تجسيدها من الفتيات الأربع اللاتي يقمن بدور البطولة، إلى أن وقعت في حب شخصية (أمال)، وهنا أقدم الشكر لفرح بيسسو وحنان الحلو ومريم باشا على أدوارهن اللاتي قدمنها كانت على مستوى عالٍ للغاية».

وأعربت بطلاة فيلم «بنات عبد الرحمن» عن سعادتها البالغة لعرض الفيلم تجارياً في مصر ليكون أول فيلم يعرض جماهيرياً في دور العرض بالعاصمة

القاهرة: «شرف وفخر كبير لي أن أكون أول فنانة أردنية يعرض فيلمها جماهيرياً في القاهرة، ففيلم بلدي الأول يعرض في مهرجان «الغريب» مشيرة إلى أن «التجربة كانت رائعة وعظيمة، كما أن الفيلم حقق نجاحاً كبيراً في المملكة الأردنية، فقد حقق إنجازاً غير مسبوق لبقائه في دور العرض الأردنية لأكثر من 10 أسابيع متتالية، وهو رقم لم يحققه أي فيلم أردني من قبل».

وتواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد «بين السطور» الذي من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل: «تصوير المسلسل انطلق بالفعل، حيث من المقرر أن يعرض خلال شهر رمضان الكريم،

## تدخل عالم الدراما للمرة الأولى بمسلسل «الغريب»

## صوفي بطرس لـ التنترق الأوسط: لبنان يلعب دوراً ريادياً في صناعة الدراما

بيروت: هيفيان حداد  
تتخمي صوفي بطرس إلى جيل المخرجين الشباب في لبنان الذين استطاعوا ترك أثر ملحوظ في صناعة الأفلام السينمائية. فيلمها «محبس» من إنتاج عام 2017 حقق نجاحاً واسعاً، وحصد جوائز في مهرجانات سينمائية عالمية.

اليوم تنتقل بطرس إلى صفة الإخراج الدرامي ضمن تجربة تعد الأولى من نوعها من خلال مسلسل «الغريب»، وهو من إنتاج شركة الصباح ويلعب دور البطولة فيه بسام كوسا وفرح بيسسو. ويعد من المسلسلات القصيرة المطلوبة من المنصات الإلكترونية، ويتألف من 12 حلقة.

دخلت بطرس هذه التجربة الدرامية زوها بالمتعة، وهي كما تقول لـ«الشرق الأوسط» جاهزة للقيام بتجارب أخرى في المستقبل. لماذا قررت اليوم القيام بهذه الخطوة؟ ترد في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كنت أرغب في القيام بتجربة درامية أحضر لها بنفسني، خصوصاً أن الإنتاجات اللبنانية كانت محدودة في السابق. اليوم توسعت وكبرت بفضل الطلب عليها من قبل المنصات الإلكترونية. كما أن كتابته من قبل لانا الحندي ولبنى حداد، شجعني على ذلك. فانا ولبنى تربطنا صداقة قديمة. وهي تعرفني عن كذب، وعندما شاركت في كتابة النص كانت تسمح لي بإلقاء نظرة عليه، فتأخذ بارأني النص أعجبتني كثيراً، والشركة المنتجة الرائدة التي

جديدونها اليوم بفضل إنتاجاتهم المتعددة والكثيفة إذ تصل إلى نحو 80 مسلسلاً بالعام الواحد. فهذه الكثافة تعكس إيجاباً على الجميع من كتاب ومخرجين وممثلين. ويرأى لبنان لا يزال الرائد في صناعة المسلسلات وتصويرها. فمفصلتنا انتعشت بفضل الطلب على هذه الصناعة وفي ظل الوضع الاقتصادي متدهورة، فالدنيا لا تزال بالف خير في لبنان، بدعاً من طبيعته الخلابة، وصولاً إلى الخبرات الفنية الحاضرة فيه، وهو استفاد من هذه الموجة بشكل إيجابي».

وبالعودة إلى مسلسل «الغريب»، فنصفه بالدراما الأكثر التي تدور في أجواء يوميات عائلة ويتخللها الأكشن والإثارة. وعن الموضوعات التي تنقص اليوم الدراما اللبنانية توضح: «يجب الاهتمام أكثر بالخص ككل لأنه عامل رئيسي في صناعة المسلسلات. فهو له وزنه ويجب عدم اللعب فيه اعتبارياً بحيث يكون إلى حد ما مقدساً. وأعتقد أنه إذا أعطي الكتاب الوقت اللازم والكافي سنشهد تطوراً في نوعية الأعمال، وهذا النوع مطلوب، وهو صعب وسليم والناس يجب أن تتعلم منه الأفضل. تماماً، كالأفكار الذين حطوا بالاحترافية التي



«الغريب» أول عمل درامي للمخرجة صوفي بطرس

ومن دون مبالغة، فانا أرفضها تماماً».

أحياناً بلاط المشاهد مبالغة في أداء ممثل محترف، فلهذا يمكن أن يقع في هذا الخطأ؟ ترد: «إذا تعلق الأمر بفروقات في الأداء بين عمل وآخر، فالأمر لا شك يتعلق بالمخرج العمل. الممثل ومهما بلغ من حرفية يجب لا يترك لوحده، فهو لن يستطيع رؤية نفسه، وهنا يلعب المخرج دوره فيكون الداعم الأهم له. وإذا حصل هذا النوع من الأخطاء، فلأن المخرج لم يعطه الوقت الكافي بل اكتفى بإدارته بشكل سطحي وليس بعمق الشخصية التي يجسدها، فالمثل يعاني من ضغوطات كثيرة أثناء التصوير، لأن الكاميرا مركزة عليه. من هنا تأتي

من ناحية «كاستينغ» تتعدد بطرس على ثقها بحدسها الذي لا يخونها. فهي وبغالبية الأحيان وعندما تقتنع بفريق ممثلين معين، تأتي نتائج العمل على قدر تطلعاتها. ومرات عندما تفشل بعملية «كاستينغ» مع ممثلين غير الذين في بالها يسعدوا الأمر لأن توقعاتها تكون صائبة. وعن هذا الموضوع توضح: «هذا الحدس يحضر عندي بقوة، إذ أكثر ما يهمني في عملية الكاستينغ هو المصادفة التي يعكسها كل مشارك فيها. فأكون بذلك قطعاً شوطاً لا يستهان به من أجل بداية ناجحة. ومن بعدها تأتي دون شك أدوات الممثل التي يتميز بها. فيخرج أحاسيسه من الداخل إلى الخارج

أختارني لهذا العمل مشكورة، وافقت من دون تردد».

تجد بطرس أن كثافة الإنتاجات الدرامية أسهمت في التنوع وفي تحريك عناصرها بشكل ممتاز. فقد سبما المخرجين حديثاً من معاهد التمثيل كادم شامي. «أختاري لفرح وغيرها. وتوضح: «كانت هذه الدور. ومع هذا الفريق بنيت ركيزة عائلة جميلة تلبي بعضها البعض. وهذا الأمر طبقته أيضاً على باقي فريق الممثلين كسعيد فرحان في دور خليل ومحمد عقيل في دور الرجل البيروتي العريق».

سابق وتعاونت المخرجة اللبنانية مع الممثل السوري بسام كوسا في فيلمها «محبس». ولذلك لم تتردد في إعادة الكرة معه. وهي توضح هذه النقطة: «عندما أتحدث عنه فالأمر لا يقتصر على حرفيته أمام الكاميرا، بل أيضاً على أدائه خلفها. فهو شخص يتمتع بالطبيعية والعفوية ويتواضع كبير، رغم نجوميته في العالم العربي. يفرض احترامه على الجميع بشكل أوسع.

بالفعل، كنت مصممة على التعامل معه من جديد خصوصاً، وأنه على المستوى العملي يعيش كل تفصيل بالدور ويحدث الفرق. فهو شخص يتمتع بالجدية ويخرج الشخصية من السوق إلى الشاشة بشكل محترف، سيما وأنه يصغي للآخر وياخذ بآرائه. فكل هذه الأسباب تدفعني إلى حب العمل معه وتكرارها أكثر من مرة».

فرح بيسسو وسنادي نحاس وأدم شامي. فأفقا حلقة عائلة متناغمة تماماً، كما تخيلتها».

وتشير إلى أنها قامت بمناقشات عديدة مع الممثلين ولا سيما المخرجين حديثاً من معاهد التمثيل كادم شامي. «أختاري لفرح وغيرها. وتوضح: «كانت هذه الدور. ومع هذا الفريق بنيت ركيزة عائلة جميلة تلبي بعضها البعض. وهذا الأمر طبقته أيضاً على باقي فريق الممثلين كسعيد فرحان في دور خليل ومحمد عقيل في دور الرجل البيروتي العريق».

سابق وتعاونت المخرجة اللبنانية مع الممثل السوري بسام كوسا في فيلمها «محبس». ولذلك لم تتردد في إعادة الكرة معه. وهي توضح هذه النقطة: «عندما أتحدث عنه فالأمر لا يقتصر على حرفيته أمام الكاميرا، بل أيضاً على أدائه خلفها. فهو شخص يتمتع بالطبيعية والعفوية ويتواضع كبير، رغم نجوميته في العالم العربي. يفرض احترامه على الجميع بشكل أوسع.

بالفعل، كنت مصممة على التعامل معه من جديد خصوصاً، وأنه على المستوى العملي يعيش كل تفصيل بالدور ويحدث الفرق. فهو شخص يتمتع بالجدية ويخرج الشخصية من السوق إلى الشاشة بشكل محترف، سيما وأنه يصغي للآخر وياخذ بآرائه. فكل هذه الأسباب تدفعني إلى حب العمل معه وتكرارها أكثر من مرة».



أحيا حفلاً غنائياً... وأشاد بالمنتخب السعودي

## عمرو دياب يحتفل مع جمهوره في موندريال قطر



عمرو دياب (فيسبوك)

القاهرة، محمود الرفاعي

أحيا الفنان المصري عمرو دياب، حفلاً غنائياً كبيراً، مساء الخميس، في نادي لوسيل للرياضة في قطر، على هامش فعاليات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها قطر حتى الثامن عشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. شهد الحفل حضوراً كبيراً من الجالية المصرية، والجاليات العربية الموجودة في قطر من أجل مشاهدة ومتابعة مباريات كأس العالم، بالتحديد من جماهير المنتخب العربية المشاركة في البطولة السعودية وتونس والمغرب وقطر. صعد عمرو دياب للحفل على نغمات أغنيته الشهيرة



عمرو دياب ولقطة تذكارية مع مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم (إنستغرام)

عمرو دياب عدة صور تذكارية مع مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم، من بينهم المصري هاني أبو ريدة عضو المجلس التنفيذي للفيفا والرئيس السابق للاتحاد المصري لكرة القدم، وأيضاً السنغالية فاطمة سامورا الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم، والشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم.

على جانب آخر، يستكمل عمرو دياب تسجيل أغنياته الجديدة التي من المقرر أن يبدأ في إطلاقها مع بداية العام الجديد، حيث كشف الشاعر أيمن بهجت قمر، لـ «الشرق الأوسط»، أنه سيتعاون مع دياب في ثلاث أغنيات جديدة، وأيضاً الكشف عن اسمائها، مع الملحن وليد سعد وعزيز الشافعي ومحمد مدين.

بموقع التغريدات القصيرة «تويت» قائلًا: «مبروك لأبطال السعودية»، مصاحباً لها صورة للمنتخب السعودي بها عدد من أهم لاعبي المنتخب منهم محمد العويس وسالم الدوسري. ومازح دياب الجماهير الموجودة أثناء الحفل، قبل انطلاق مباراة المنتخب البرازيلي والمنتخب المصري ضمن مباريات المجموعة السابعة، قائلًا: «أنا عندي أغنيات عديدة وأريد أن أشدو بها معكم، ولكن مباراة البرازيل قد اقتربت، والجميع يريد مشاهدتها»، وعقب الحفل ذهب عمرو دياب إلى ملعب مباراة البرازيل وصربيا مع عدد من أصدقائه لمشاهدتها، وهي المباراة التي انتهت لصالح المنتخب البرازيلي بهدفين أحرهما ريتشارلسون. على هامش المباراة، التقط

«يا أنا يا لا»، واستكمل الحفل بتقديم أغنيات «ده لو اتساب، وحب، ووياء، وقمرين، ونور العين، والعالم كله، وليلي نهاري، بوح وبوك، وتلمي معاك، واللوك الجديد، وأحلى ونص، ويتعلموا، وقدام مراتها، وهتدلع». وهذا الفنان المصري، الحفل على الانتصار التاريخي الذي حققه المنتخب السعودي على حساب المنتخب الأرجنتيني، ضمن مباريات المجموعة الخالصة للمونديال بهدفين لهدف، متغنياً لهم استكمال المشوار بنجاح والتغلب على منتخب بولندا والمكسيك، والتأهل للدور الثاني، لكي تكون المرة الثانية التي يهنيء فيها «الأخضر»، بعد أن غرد عقب المباراة عبر حسابه الرسمي

عمل موسيقي للصينية روي في العلاء

## الحجر تدخل عربات الخيل لنقل السياح... وعرض مسرحي لـ «حامي الحصن»



العرض الليلي لافتتاح الجولات التعريفية لخبر مقطوعة موسيقية تحاكي تاريخ المدينة واستعراض 1450 طائرة «درون»

الزيارة والاستمتاع بتاريخ منثور في كل الزوايا، يحتمان عليك أن تعيش كل تجربة على حدة، لتذهب فيها لأبعد مدى، ومن ذلك «إيقاظ الحواس الخمس» وأنت تشاهد ما حولك وتعيش التجربة مع أصوات تطرب الأذن، واستمتع بجلسة شاعرية حول المقابر الأثرية على ضوء الشموع مع أجمل الألحان من آلات موسيقية قديمة، حينها تترك أنك عشت اللحظة، واستدعت الماضي في محيطك الذي عكف على تجهيزه «الهيئة الملكية لمحافظة العلاء».

وكانت «الهيئة الملكية لمحافظة العلاء» قد افتتحت أول من أمس، فعاليات الجولات التعريفية في خيبر بعرض لـ 1450 طائرة «درون» مع تعليق صوتي وعزف حي من فرقة أوركسترا موسيقية عالمية، استوحيت المقطوعة من جيولوجيا واحة خيبر وما تحتويه من الوان الطبيعية مذهشة، مثل البركان الأبيض والأسود، والواحة الخضراء، والوان الصخور والمياه، في حين يستمر استقبال خيبر للسياح حتى 18 مارس (آذار) العام المقبل.

وتقدم جولة واحة خيبر رحلات على متن طائرات الهليكوبتر التي تعطي نظرة شاملة للمناظر الطبيعية والجيولوجية، ومخيم خيبر للإقامة في موقع تخييم وسط مناظر طبيعية، مع وجود قصص من السماء لمشهد جوي قذفه الطائرات المسيّرة، والقصص السردية، والمناظر الطبيعية مع حلول الظلام، على أنغام الفرقة الموسيقية.



جانب من العرض الليلي



عروض على أنغام الموسيقى

أنك ستسمع قصة الحصن المنيع الملك الأنباط العظيم حارثة الرابع في عرض فني متكامل يروي سيرة أمجاد وانتصاراته؛ إذ يبدأ العرض بموكب أسطوري

للملك النبطي الشهير الذي حكم الحجر بصمود لمدة 49 عاماً، وحافظ بعزمه على استقلال وازدهار هذه العاصمة التجارية العريقة.

وأنت في الحجر، لا بد أن تعيش مساءه بكل تفاصيله، بدءاً من جولة على عربات الخيل تحت نجوم السماء، التي ستكشف لك وأنت تستمع لقائد العربية حكايات تاريخية متعة عن حياة الأنباط في عاصمتهم المزدهرة على طريق البخور الشهير

ويعد أن تستمتع بهذه المقطوعات، لا تذهب بعيداً وأنت في العلاء، واعلم أنك في أي بقعة أنت مثل بها، بطل عبيك التاريخي، ليس كأي شيء، إنه امتداد على مدار آلاف السنين، ليصل إليك وتتأمل في كل ما نُقش على الجبال وشُدت في بطونها، كل قصة لها أبطالها ومشاهدتها التي تختلف عن سابقتها من الحكايات التاريخية.

وأنت في الحجر، لا بد أن تعيش مساءه بكل تفاصيله، بدءاً من جولة على عربات الخيل تحت نجوم السماء، التي ستكشف لك وأنت تستمع لقائد العربية حكايات تاريخية متعة عن حياة الأنباط في عاصمتهم المزدهرة على طريق البخور الشهير، قبل الوصول إلى الموقع المخصص لحضور العرض الفني، حارثة الرابع. في تلك اللحظة وأنت تدخل لمشاهدة العرض، لا بد أن تترك

معرض للفنانة أميرة ناظر يستلهم من الخلوقات الخيالية مفهوم التنوع

## «حوريات جدة»... الأسطورة تظهر في السعودية بطابع فني

المعرضة تُقدم للمرة الأولى، وفق اتجاه فني مبتكر، يبدو لتمنح فكرتها عمقاً أكبر.

### التقاليد والإدانة

تظهر جدة باعتبارها مدينة ساحلية متنوعة الثقافات، لها تأثير رئيسي ظاهر في أعمال أميرتنا ناظر، حيث لا تتشابه تجارب ساكنيها، كما لا توجد تجربة واحدة لجميع النساء في جدة. وبناءً عليه، تتلاءم التأثيرات الثقافية والدينية للعبادة والطرحه والنقاب مع ثقافة المدينة المتنوعة، وهو ما يخلق امرأة من جزأين: أحدهما متأثر بالتقاليد والآخر بالحدائق.

وفق ذلك، تركت الفنانة الحرية للعارضة في اختيار نوعية العبء وكيفية استخدامها لتغطية جسدها، كي تُبرز بهذا سياق التجارب الفردية ضمن سرديّة حورية البحر، للحفاظ على أصالة كل حالة. ومن الجدير بالذكر أن أميرتنا ناظر مصورة فوتوغرافية وفنانة أداء تصويري من جدة، تشتهر أعمالها بتكيزها على نسج يمزج بين الاستخدام المادي والمفاهيمي، ومعنى مصطلح «مادة» في السياق الفني، تشتهر أيضاً بتأملاتها للمرأة السعودية وثقافة الشباب داخل المملكة في الزمن المعاصر.



أحد أعمال الفنانة السعودية أميرة ناظر المعرض في معرض «حوريات جدة» (الشرق الأوسط)

ميزّة استثنائية لهن، مبنية أنها صورت الغتيات بعباءات مختلفة، وبعد تحميمها للصور طبع كل صورة على العبء التي جرى التصوير بها، لتكتمل خطوات العمل، وتحصل على قطع متجانسة، ولا توجد سوى قطعة واحدة أصلية من كل عمل. بسؤالها عن عدد الأعمال في هذه السلسلة، توضح ناظر أنها قرابة العشر قطع، تأتي جميعها بأحجام كبيرة، علاوة على 24 صورة معلقة على الحائط، مشيرة إلى أن التراكيب الفنية

ولكنها في حقيقتها منسجمة. ويتعمق، تشرح ناظر رؤيتها الفنية، قائلة: «الحورية تتغير وتتكيف بحسب البيئة التي تعيش بها، فهي في البحر أشبه بالسمة، وعلى الأرض تبدو كإنسان، وكذلك باعتبارها مدينة غنيّة بالتنوع الثقافي والعربي والاجتماعي، وهنا تقول الفنانة: «في جدة، كل فتاة لها اختلافها وسحرها الخاص». وترد: «تستكشف سلسلة حوريات جدة علاقة النساء المتنوعة بالمواد التي قد تبدو متعارضة ومتناقضة،

خلال التصوير في أواخر عام 2019، لتحوّلها إلى قطع فنية في هذا المعرض. نساء جدة والفكرة برمتها تدور حول بيئة جدة وحيوة المرأة الجداوية، باعتبارها مدينة غنيّة بالتنوع الثقافي والعربي والاجتماعي، وهنا تقول الفنانة: «في جدة، كل فتاة لها اختلافها وسحرها الخاص». وترد: «تستكشف سلسلة حوريات جدة علاقة النساء المتنوعة بالمواد التي قد تبدو متعارضة ومتناقضة،



من معرض «حوريات جدة» للفنانة السعودية أميرة ناظر (الشرق الأوسط)



عمل للفنانة أميرة ناظر معرض في «حوريات جدة» (الشرق الأوسط)

الفكرة برمتها تدور حول بيئة جدة وحيوة المرأة الجداوية، باعتبارها مدينة غنيّة بالتنوع الثقافي والعربي والاجتماعي

وتسرمز المخلوقات الأسطورية في المعرض إلى نساء جدة، إلا أن حورية البحر التي تبدو على هيئة امرأة لها ذيل سمكة وتمسك بمرارة، ومشقاً وتعيش في قاع المحيط، وفقاً للأساطير القديمة التي تناولت هذه الكائنات الخيالية، تظهر في المعرض المقام في «حافظ غاليري» بجدة، على هيئة نساء حقيقيات، يجمعهن مع حوريات البحر تشابه الصفات المتخلطة. تتحدث أميرتنا ناظر لـ «الشرق الأوسط» قائلة: «إن حورية البحر لها هوية مزدوجة من البحر ومن الأرض؛ فهي نصف سمكة ونصف إنسان؛ لذا تعيش حياة مزدوجة لتتكيف مع بيئتها»، وعلى هذا النحو شكلت الفنانة أعمالها في سلسلة بدأتها من

الدماغ؛ إيمان الخياط

تتحيل الفنانة السعودية أميرتنا ناظر أن حوريات البحر يستوطنن بحر مدينة جدة، ليحمل معرضها الشخصي الأول عنوان «حوريات جدة»، ويفتح يوم السبت المقبل، ويستمر لمدة شهر كامل، حيث تستلهم أعمالها من الأسطورة الشهيرة، باعتبار أن حورية البحر تأتي بجسد، نصفه الأعلى إنسان، ونصفه السفلي يتمثل بذيل سمكة، لتوظف هذه الازدواجية في أعمال تركز على مفاهيم التنوع، والتكيف، والتعاضد.

وتسرمز المخلوقات الأسطورية في المعرض إلى نساء جدة، إلا أن حورية البحر التي تبدو على هيئة امرأة لها ذيل سمكة وتمسك بمرارة، ومشقاً وتعيش في قاع المحيط، وفقاً للأساطير القديمة التي تناولت هذه الكائنات الخيالية، تظهر في المعرض المقام في «حافظ غاليري» بجدة، على هيئة نساء حقيقيات، يجمعهن مع حوريات البحر تشابه الصفات المتخلطة. تتحدث أميرتنا ناظر لـ «الشرق الأوسط» قائلة: «إن حورية البحر لها هوية مزدوجة من البحر ومن الأرض؛ فهي نصف سمكة ونصف إنسان؛ لذا تعيش حياة مزدوجة لتتكيف مع بيئتها»، وعلى هذا النحو شكلت الفنانة أعمالها في سلسلة بدأتها من



## فنان يستخدم بطاقات قطار الأنفاق في نيويورك لصنع أعمال فنية



إحدى القطع ثلاثية الأبعاد لتوماس ماكين التي تم تصنيعها عن طريق لصق بطاقات قطارات الأنفاق معاً

صادرة عن هيئة النقل الحضري، وبطاقات دفع أجرة خاصة، ما يوسع نطاق ألوانه بحيث تتجاوز الأزرق والأصفر والأسود والبني. وقال عن التصميمات الملونة للقطار والزهو التي ابتكرها: «لا أحد يصنع منها مصنوعة من بطاقات قطار الأنفاق. لقد كان الأمر يمثل تحدياً لأن الموارد المتاحة لي محدودة بالبطاقات الخاصة، مع ذلك يرحب بشدة بقيود الألوان التقليدية في أعمال الفسيفساء الخاصة به، والتي تعد نجوم المعرض في «فيشن إيدي»، التي تصور مبنى «كرايسلر»، والقمر أعلى مانهاتن، والمباني السكنية، إلى جانب مشاهد معالم أخرى في مدينة نيويورك. هناك أيضاً مشاهد ثلاثية الأبعاد من بينها حظيرة بها ملون، وتشارع تصطف على جانبيه الأشجار، ومينزل به طاولة ومقاعد، مصنوعة جميعها من بطاقات قطار الأنفاق».



من أعمال الفنان توماس ماكين المصنوعة من بطاقات المترو الملونة (نيويورك تايمز)

حيث يكسب البطاقات معاً بقدرته على حد قوله، المواد التي استخدمها بسيطة، وهي بطاقات قطار الأنفاق، وصمغ ومقص طول خمس بوصات. عادة ما يعمل ماكين على قطع قليلة في وقت واحد من أجل ثبات الصمغ بشكل جيد، وقد تحتاج بعض القطع إلى ساعات وساعات. وحصل ماكين على ما يشبه جائزة كبرى عام 2017 حين اكتشف كنزاً من بطاقات قطار الأنفاق مخفية وراء ماكينة تذاكر في محطة «غراندي سنترال»، لقد جمع أكبر قدر من بطاقات دفع الأجرة، وعاد ثلاث مرات على الأقل للمكان ومعه مظلة حتى يتمكن من إخراجها. ويحفظ ماكين في شقته على ما يشبه فيلدج، بعدة صناديق تحتوي على بطاقات قطار الأنفاق المصنوعة من بطاقات قطار الأنفاق، ويجمع بطاقات قطار الأنفاق بانتظام، إلى جانب بطاقات ذات طبعة محدودة

الكلمات التي يمكنه تهجتها باستخدام حروف كلمة «مترو كارد» (بطاقة قطار أنفاق). وعاد ماكين إلى المنزل، وبدأ يعيد تصميم بطاقة قطار الأنفاق «بجونون» على حد قوله، وجمع أجزاء معاً في تكوينات جديدة، وتعديلات هائلة، و«أدرك مدى روعة مادة بطاقة قطار الأنفاق». ومع مرور الوقت، بدأ يقدر لمعانها وقوتها ودرجات ألوانها. إذا نظر المرء عن كثب، فسوف يرى ألواناً مختلفة ناتجة عن أشكال مختلفة موجودة على البطاقات على حد قول ماكين، فعلى سبيل المثال تتراوح درجات اللون الأصفر بين درجة طائر الكناري وبين درجة العلمة المعدنية الذهبية.

الكثير من أعمال ماكين ثنائية الأبعاد، لكن عندما يتعلق الأمر بمشاهد الشوارع والمباني الموجودة بها، يصبح «طابعة ثلاثية الأبعاد» مثل نظام قطار الأنفاق، تطورت عملية قطع التذاكر في المدينة عبر الزمن، فعندما تم افتتاح قطار الأنفاق عام 1904 كان الراكب يدفع أجرة الموصلات العامة باستخدام البطاقات الائتمانية أو الهواتف الذكية.

وفي عام 1953 أتاحت المدينة عملات معدنية زمنية ظلت كما هي حتى عام 1993 عندما تم اعتماد نظام بطاقة دفع قطار الأنفاق، والتي يحتفي بها مسؤول تنفيذي في هيئة النقل الحضري باعتبارها «أكبر تغيير في ثقافة قطارات الأنفاق منذ الحرب العالمية الثانية».



لأكثر من 20 عاماً قام ماكين بتحويل بطاقات المترو الخاص بمدينة نيويورك إلى فن

فلاتبرون بمانهاتن. مع ذلك ربما ينضب معين ماكين من بطاقات مترو الأنفاق قريباً، حيث تخطط هيئة النقل الحضري للتخلص من بطاقات قطار الأنفاق ليحل محلها نظام الدفع باستخدام البطاقات الائتمانية أو الهواتف الذكية بداية من العام المقبل. ومن المتوقع أن يربط أكثر الراكب هواتفهم بنظامها وبطاقتها الائتمانية بمختلفة الدفع الجديد الذي يُطلق عليه اسم «وان مترو نيويورك» (قطار أنفاق واحد في نيويورك).

تشير إحدى اللافتات في فارتية عرض متجر «فيشن إيدي» إلى الزوال النهائي لبطاقات دفع الأجرة من خلال عبارة «الذكري بطاقة قطار الأنفاق الحبيبة». مع ذلك كانت الشراكة بين ماكين و«فيشن إيدي» للمفصلة في خزانة للأموار الجديدة وعتيقة، وأدوات مطبخ مصغرة، وجانب مدينة نيويورك، مناسبة بشكل طبيعي. قالت جولي جينز التي افتتحت متجر «فيشن إيدي» منذ 36 عاماً: «إنه مناسب للغاية، وهو مثالي، ويشبه مدينة نيويورك».

بدأ ماكين في تحويل بطاقات دفع أجرة الموصلات العامة إلى فن بعد رؤية ملصق يعلن عنها في محطة قطار بطريقة جديدة لدفع أجر الرحلات. لقد نسي إحضار كتاب لبقراء أثناء الرحلة ذلك اليوم، لذا بدأ ذهنه في التشتت، وأخذ يفكر في عدد

نيويورك، ريمي تومين»

لا حظ توماس ماكين عدداً من نيويورك يفعلونها، وهي ترك بطاقات دعائية على الزجاج الأمامي للسيارات، واستخدام الحقايب البلاستيكية المكتوب عليها «شكراً»، واستخدام سيارات الأجرة الصفراء. سرعان ما سيضيف ماكين، وهو فنان، قطعة أخرى شائعة من تاريخ نيويورك إلى تلك القائمة، وهي بطاقات قطار الأنفاق.

يستخدم ماكين بطاقات قطار الأنفاق، إلى جانب أغراض أخرى عليها مثل الفقايز وبطاقات العمل، لأكثر من 20 عاماً لإبداع أعمال فنية يقوم ماكين باستخدام مقص صغير وصمغ، بتقطيع وتكديس وترتيب البطاقات البلاستيكية الرقيقة لتتحول إلى سيارات أجرة صفراء، ومشاهد من مدينة نيويورك، وتصميمات تجريدية، ومبان مصغرة، وبطيعة الحال بطاقات مترو أنفاق معاد تكوينها.

قال ماكين: «لقد شعرت بالذهول من إمكانية تكوين عالم من هذه القطعة الصغيرة الرقيقة». رفض ماكين ذكر عمره، لكنه قال إنه قد ولد في مدينة نيويورك، وعاش في حي «إيست فيلدج» لأكثر من 30 عاماً. يُقام حالياً معرض لأعماله بعنوان «خارج القضبان: فن بطاقات قطار الأنفاق (والمزيج)» في متجر السلع المتزلجة «فيشن إيدي» في حي

فلاتبرون بمانهاتن. مع ذلك ربما ينضب معين ماكين من بطاقات مترو الأنفاق قريباً، حيث تخطط هيئة النقل الحضري للتخلص من بطاقات قطار الأنفاق ليحل محلها نظام الدفع باستخدام البطاقات الائتمانية أو الهواتف الذكية بداية من العام المقبل. ومن المتوقع أن يربط أكثر الراكب هواتفهم بنظامها وبطاقتها الائتمانية بمختلفة الدفع الجديد الذي يُطلق عليه اسم «وان مترو نيويورك» (قطار أنفاق واحد في نيويورك).

تشير إحدى اللافتات في فارتية عرض متجر «فيشن إيدي» إلى الزوال النهائي لبطاقات دفع الأجرة من خلال عبارة «الذكري بطاقة قطار الأنفاق الحبيبة». مع ذلك كانت الشراكة بين ماكين و«فيشن إيدي» للمفصلة في خزانة للأموار الجديدة وعتيقة، وأدوات مطبخ مصغرة، وجانب مدينة نيويورك، مناسبة بشكل طبيعي. قالت جولي جينز التي افتتحت متجر «فيشن إيدي» منذ 36 عاماً: «إنه مناسب للغاية، وهو مثالي، ويشبه مدينة نيويورك».

## قالت إن جمعية السينما بالملكة تشرى ذائقة صناع الأفلام والجمهور

### المخرجة هناء العمير: المشهد الثقافي السعودي واعد جداً



المخرجة السعودية هناء العمير



ملصق مسلسل «سواس»

أخرجت العمير أول مسلسل سعودي عُرض عبر منصة «نتفليكس»، هو «سواس» من بطولة عبد المحسن النمر، وإلهام علي، وشيماء الفاضل، وأسرة ثرية يتوفى عائلتها وتتصاعد الشكوك حول أفرادها». وتقول عن العمل «إلى جانب الإخراج، فقد شاركت في كتابته أيضاً، وقد بدأنا التصوير ولم تكن نعلم أنه سيرعرض على «نتفليكس»، لكن كان هناك تخوف من صعوبة تنفيذ الفكرة، وخضنا التجربة التي كانت مغامرة إنشائية، وأجبت فكرة العمل الذي يجعل المتفرج يشاهد القصة من زوايا عديدة، وفي كل مرة اكتشاف شيئا مختلفاً، كانت تجربة مفيدة جداً، لكن في النهاية (نتفليكس) أحببت المسلسل وأخذته كعرض أصلي لها، مما أشعرنا أن تعينا لم يذهب سدى».

العمير أكدت، أن «الذي يحدث في المملكة الآن يفوق الحلم، والمشهد الثقافي السعودي واعد جداً، ورغم أننا ما زلنا في مرحلة تأسيس لأشياء كثيرة، لكن هناك إرادة من قبل المملكة ودعم تحصل عليه، وهناك جهود كبيرة تصب في هذا الاتجاه، وخلال السنوات الخمس القادمة ستكون مقبلين على نهضة غير مسبوقة في كل ما يتعلق بالفنون والثقافة وسيكون للسينما نصيب كبير منها». وتستعد هناء العمير لأول أفلامها الطويلة. وتضيف «أعمل منذ فترة على أول أفلامي الطويلة (الرقص على حافة السيل) المقتبس عن رواية (غواصو الأحقاف) للادبية السعودية أمل الفارحان، وهي رواية ساحرة تتعرض لأواخر العشرينات بالملكة، وتتناول عالم القبيلة وشكل الحياة في ذلك الوقت، وقد وجدت فيها الشيء الذي أعجبني، وتم تطوير السيناريو داخل معمل البحر الأحمر، ويشارك ضمن مشروعات المهرجان، وسوف يدخل حين التنفيذ في 2023 وسنقدمه كإنتاج مشترك مع مصر، من خلال سها سمير والمخرج حسام علوان، ولدي فيلم آخر أعمل عليه».

أكدت المخرجة السعودية، هناء العمير، أن «المشهد السينمائي السعودي واعد جداً»، ووجهت الشكر للمهرجان القاهري السينمائي الدولي لاحتضانه فعالية «صعود السينما السعودية»، مشيرة إلى أنها «تتوقع حدوث نهضة كبيرة في كافة مجالات الثقافة والفنون خلال خمس سنوات». وقالت العمير في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن «رئاستها لأول جمعية سينمائية بالملكة لن تشغلها عن عملها كتابية ومخرجة، حيث تجهز لفيلمها الطويل الأول المأخوذ عن رواية سعودية تتناول فترة العشرينات من القرن الماضي». العمير، هي إحدى مخرجات جيل الوسط في السينما السعودية، وقد بدأت كناقدة، ثم اتجهت لكتابة السيناريو والإخراج من خلال ثلاثة أفلام قصيرة، كما حققت نجاحاً بمسلسل «سواس» الذي يعد أول عمل سعودي بثته شبكة «نتفليكس»، وترأس جمعية السينما السعودية التي «تهدف لدعم صناعة الأفلام وإثراء ذائقة الجمهور».

حول جمعية السينما السعودية و دورها في المرحلة الحالية، أوضحت العمير، أنها «خطوة مهمة سبعا لها من خلال 23 مؤسساً من صناعة الأفلام كاول جمعية أهلية للسينما، ولدت ثقة زملاني لأكون رئيستها، وقامت الجمعية بتنظيم الدورة الماضية لمهرجان أفلام السعودية، ونستعد حالياً للدورة الجديدة التي نهدف خلالها بإصدار كتب مترجمة وأخرى مؤلفة خصيصاً للمهرجان عن الفن السينمائي، كما نعمل على استكمال المكتبة والمقر، ونستعد لإصدار مجلة (كرايسلر السينما) بهدف إثراء المحتوى المعرفي والثقافي لصناع الأفلام والجمهور على السواء، كما نهدف لتحسين مهارات العاملين بالصناعة، والعمل على نشر الفيلم السعودي، وهناك أكثر من مشروع سعلن عنه قريباً».

وبدأت هناء العمير علاقاتها بالسينما عام 2006 من خلال الكتابات النقدية، حيث كتبت في صحف عديدة من بينها «الوطن» و«الشرق الأوسط»، وكانت تنشر مقالات بصحبة السينما بها، ثم اتجهت لكتابة السيناريو وبعدها اتجهت للإخراج، مثلما تؤكد «درست الترجمة في بريطانيا وكان لدي شغف كبير بالسينما ومشاهدات مكثفة زادت من تعلقي بها، وكتبت أول سيناريو للفيلم القصير (هدف) الذي فاز بالذروة الأولى لمهرجان أفلام السعودية، ضمن فئة سيناريو لم ينفذ، واكتشفت أنني لو لم أقم بخطوة الإخراج، فإن النصوص التي أكتبها لن ترى النور، فكتبت سيناريو الفيلم الوثائقي (بعيدا عن الكلام) عام 2009 وكان أول أفلامي كمخرجة، وتتناول لقاء فرقتين شعبيتين إحداهما أرجنتينية، وفرقة سعودية تعرفت للون السامري، وأردت توثيق هذا اللقاء، وكيف يتفاهمان بالموسيقى، وعرض الفيلم في مهرجان أفلام الخليج، كما شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان مسقط، ثم جاء فيلمي الروائي القصير الأول (شكوى)، وفاز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان أفلام السعودية 2015، ثم فيلمي القصير (أغنية البجعة) المقتبس عن مسرحية لتشيكوف».

## سودوكو

			9	7		4	8		
2	7			4					
		9							
			8			6			
		5						9	7
				3		2			
			5						
7	6					8	1		
			2	5	6				

الحل السابق

3	2	6	8	4	7	9	5	1	
7	1	5	6	3	9	2	8	4	
4	8	9	1	5	2	3	6	7	
9	5	7	2	6	1	4	3	8	
6	3	1	7	8	4	5	9	2	
8	4	2	3	9	5	7	1	6	
5	7	3	4	1	8	6	2	9	
1	6	4	9	2	3	8	7	5	
2	9	8	5	7	6	1	4	3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- شاعر لبناني - يوم «مبعرة»  
6- مرض - مطر خفيف  
7- دولة ليبونية - ردا - «معكوسة»  
8- بحر - اجابوب - وكالة الأنباء السعودية  
9- «معكوسة»  
10- كثير العطاء - «معكوسة» - فكر «معكوسة»  
ارشد «معكوسة» - نهر لفرقي

الجزء التالي:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- مثل مصري  
2- عاصمة لثب - الاتحاد البرلي للنقل الجوي  
3- علم مؤذن - إن نوح «معكوسة»  
4- سفى - عاصمة الفلبين

## عالمنا

● مارك برابسون ريتشاردسون، سفير بريطانيا لدى العراق، التقى أول من وزير الخارجية السوداني علي الصادق، في مكتبه بديوان الوزارة. وبحث الجانبان المستجدات على الساحة الفلسطينية. وأشاد السفير الفلسطيني خلال اللقاء بموقف السودان الداعمة والمساندة للقضية الفلسطينية. من جانبه، أكد الوزير ثبات موقف السودان تجاه القضية الفلسطينية واستمرار دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة. ● ليوناردو كرفيلهو مونتيريس، سفير جمهورية البرازيل الفيدرالية المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الدفاع الوطني الموريتاني حنينة ولد سيدي، في مكتبه بمقر الوزارة في نواكشوط. وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها، خاصة في مجالات اختصاص قطاع الدفاع الوطني. ● سالم العويس، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده، إلى لوريينيو كورتيسو، رئيس جمهورية بنما، بصفته سفيراً مفوضاً فوق العادة لدولة الإمارات (غير مقيم) لدى جمهورية بنما، خلال المراسم التي عقدت في القصر الرئاسي في العاصمة بنما. واستعرض اللقاء مجالات التعاون بين دولة الإمارات وجمهورية بنما، وبحث سبل تنميتها وتطويرها، بما يحقق مصالح البلدين وطموحات الشعبين الصديقين. وأعرب السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات بين البلدين وتفعيلها في شتى المجالات. ● الكساندر جارسيا، سفير فرنسا لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير البترول والمعادن والطاقة الموريتاني عبد السلام محمد صالح، بمكتبه بالوزارة في نواكشوط، وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، خاصة في مجالات اختصاص الوزارة. ● سمير عبد الجبار، سفير دولة

## التقارير

1- دولة في أمريكا الجنوبية  
2- كمبيوتر - علم مؤذن  
3- من النوع الزواج - نظير  
4- من الابجدية - آخر البيئات  
5- تم الطائر  
6- حيوان جبلي - مفرد مناديل  
7- نفس الشيء - حرف نصب  
8- جبل سوري - ضد علمي  
9- قائم - شهر الأقاليم الغربية في آسيا  
10- نهر امريكي

● الكساندر جارسيا، سفير فرنسا لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير البترول والمعادن والطاقة الموريتاني عبد السلام محمد صالح، بمكتبه بالوزارة في نواكشوط، وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، خاصة في مجالات اختصاص الوزارة. ● سمير عبد الجبار، سفير دولة





موندوبال قطر:  
الأخضر المتحفز  
لتكرار إنجاز  
«94» من البوابة  
البوندية

عالم الرياضة



صنعتل السديري

## مقتطفات السبت

نعود إلى المقتطفات والعود أحمد):  
في اليابان يقطع قطار السكة الحديد عدة أميال إضافية، ليصل إلى جزيرة (كامي شيراناكي)، وهي في أقصى شمال اليابان، وذلك من أجل طالبة واحدة في المرحلة الثانوية، يوصلها للمدرسة صباحاً، ثم يعود بها مساءً من حيث انطلقت.  
وأحد مسؤولي السكك الحديدية أن القطر سيستمر في الوصول لهذه المحطة النائية حتى تنتهي من دراستها، ثم تغلق المحطة.  
هذا القرار نال استحسان العديد من النشطاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأشادوا بالحكومة اليابانية، وأنا بدوري أشيد بذلك القرار - وأرفع للمسؤولين (عقالي مع شماغي) كذلك.

أثار مقطع فيديو لقال حلو على شكل قدم مكسورة جداً كبيراً بين متابعي الفنانة الإماراتية (أحلام) الذين اعتبروا الأمر استهانة بالنعمة، وكانت أحلام قد تلقت قالب الحلوى من صديقتها، بعد خضوعها لإجراء عملية في قدمها، ونشرت فيديو عنه على حسابها.

وقد وصلت الفنانة وهي (تضلع) - أي تعرج وتتوكأ على عكاز، ولكنها قطعت (الكبكة) وسط تصفيق الحضور، المهم أن الضجة الكبيرة التي أحدثتها هذا الموضوع، دفعت الشيخ عبد الحميد الأطرش، وهو رئيس اللجنة الفتوى في الأزهر للتعليق قائلاً: إن قالب الحلوى حلال شرعاً وليس فيه استهانة بالنعمة، لأنها ستؤكل، حسب ما نقلت عنه (بوابة العين)، وأحلى ما في الموضوع أنهم اقتطعوا شقفة من القدم المكسورة، وأرسلوها كهدية للشيخ صاحب الفتوى مع أول طائرة مغادرة من الدوحة إلى القاهرة، وأكد أنه (التهمها) بشغف قبل أن يسمى - غير أن هناك احتفالاً من نوع آخر وهو:

أصبحت طفلة رضية أصغر المتبرعين بالأعضاء في بريطانيا، وذلك بعد وفاتها، وتدعى (هوب لي) وكان والداه على علم بأن حياتها قصيرة لإصابتها بمرض سميت في المخ والجمجمة، واتفق الوالدان على التبرع بقلبي طفلتهما، وزعت تلك الكلية المباركة في أعضاء عروس في مقتبل العمر، كانت حياتها متوقفة على متبرع لها، واحتفلت بزفافها وهي ترقص وتبكي من سدة الفرحة، وشارتها في احتفالها والدا الطفلة المتوفاة - ولم يكن ينقص إلا أن يرفها على أنغام أغنية (دقوا المراهز) للمطرب (فريد الأطرش) - والذي لقبه بماتل لقب الشيخ المفتي (وما فيش حد أحسن من حد).

أكد لي أحدهم: أن سر الريحيم الناجح، هو نفس سر الزواج الناجح، أي أن تسد فمك وتغاني بصمت، ونزل وزنه من (102) إلى (76) كيلو، وسالته: هل أنت الآن سعيد؟ فنظر لي بعين دامعة وهو يهز رأسه، ولم يجبني.



الممثلة الهندية ريا شريا ساران لدى حضورها حفل إطلاق «المنصة» أول سوق اجتماعية للمبدعين في مومباي (أ.ف.ب)



سمير عطاالله

## كانها وقعت فعلاً

لم تقع الحرب العالمية الثالثة بعد، ولا أعلن زوال لبنان رسمياً كما تكهن الأستاذ عبد الباري عطوان، لكن حالة العالم تشبه حالات ما بعد الحروب الكبرى. يقول عالم الاجتماع البنغلاديشي محمد يونس (نوبل 2006)، إن «العالم في أزمة أكثر من أي وقت مضى. قبل الجائحة كنا نقول إننا في أزمة، ولكن الآن نحن نعلم أننا في أزمة، وكل شيء آخر، ولم تكن نتخيل أنه سوف يحل بنا ما هو أسوأ. ثم فجأة العالم يتغير وينحسب خلف الأبواب لمدة عامين ونصف، والأشغال تتوقف، والناس تفقد وظائفها، والكثيرون يفقدون، وهذا شيء لا يصيب العالم الثالث وحده، أو الدول الفقيرة فقط، بل العالم أجمع. ثم جاءت الحرب الأوكرانية وما عدنا نرى مخلوقاً واحداً لم يتأثر بها. وسوف تزداد الأمور سوءاً أكثر فأكثر. وهناك الآن مخاوف من مجاعة عالمية، ونقص في المواد الغذائية، والتضخم المالي في كل مكان».

ليس من الضروري أن نقراً عالماً وإنسانيًا مثل محمد يونس لكي ندرک على أي حافة من مساقط العالم نعيش. يكفي سماع نشرة الأخبار، أو موجزها. والذين كانوا يحذرون منذ ستة أشهر من أن الحرب سوف تطل مولدوفيا، كان لهم ما توقعوا أمس. وثمة 8 ملايين أوكراني في كيبف بلا كهرباء. وأوروبا التي كان يُفترض أنها أغنى بقاع الأرض وأكثرها استقراراً، تعيش الآن في نقص ما بعد الحرب العالمية الثانية. والآتي أسوأ كما يحذر العارفون، مثل محمد يونس وأنطونيو غوتيريش وإيمانويل ماكرون. شاهدت على قناة «يورو نيوز» ريبورتاجاً عن النقص في الفحم الحجري في أوروبا الشرقية. وفيه حكاية رجل في طول عملاق يقف أمام سلة فحم في حجم سلة القدم، ويقول إن هذا كل ما يملك من مؤونة لفصل الشتاء. تلاحقت أزمات العالم، كما يقول محمد يونس «مصرفي الفقراء» على نحو كارثي، والعالم على حافة مجاعة كوثية أو انفجار نووي بالمصادفة، أو بالعمد. ويوما بعد آخر تزداد احتمالاً نوبة هنتي كيسنجر الذي ولد وعاش في حروب العالم وكوارثه وأخطائه الدائمة.

مصدر أو مصادر الفرح الوحيد يأتي من الخليج: «أرامكو» وكرة القدم في السعودية، الاقتصاد في أبوظبي ودبي، الأزهار في عمان، الحمد لله، ولا داعي لقبلة الأخبار: العراق كما هو، سوريا قلب العروبة النابض، وقلب إيران الحاني، وقلب روسيا الحميم. ولبنان يبحث عن رئيس، في كل مكان!

## اليابان لديها أكبر عدد من المطاعم في قائمة أفضل 1000

# غي سافوي يتربع على عرش «لا ليست» كأفضل مطعم في العالم للعام الخامس



الشيخ غي سافوي

في «Tik Tok»، الذي يتابعه يومياً أكثر من مليوني مشترك. وذهبت جائزة الابتكار إلى مجموعة Alain Ducasse، بينما مُنحت Maison Aribert جائزة «المسؤولية الأخلاقية والبيئية». وحصل Daniel et Denise على جائزة الأصالة والحرفية، وتمت تسمية مدينة مرسيليا كوجهة جديدة للطعام.

كما منحت جائزة التضامن: (Universo Santi)، التي سُميت على اسم الطاهي الراحل Santi Santamaria، وهي عبارة عن مدرسة مطاعم إسبانية لا مثيل لها حيث يتعلم الشباب المعوقون الطبخ والعمل في مجال الطعام.

في استوكهولم للطاهي Björn Frantzén، الذي يُعتبر «أول مطعم في السويد». هذا العام، تمتلك اليابان أكبر عدد من المطاعم في قائمة أفضل 1000 مطعم، مع 143 مكاناً مدرجاً، تليها الصين بـ139 مطعماً، والولايات المتحدة بـ111، وفرنسا بـ109. من بين الجوائز الخاصة الممنوحة هذا العام، كان هناك العديد من الفائزين الفرنسيين، بمن في ذلك فلوران بيترفالي (لا ميراند، أفينيون) وميلاني سيري (لوييس فين، باريس) الذي حازوا على جائزة «المواهب الجديدة».

مطعم حصل كل منها على 99 نقطة من أصل 100 نقطة، وهي «فاغ دور باي أرنو دوتيجل» و«Vague D'or by Arnaut Donckele» و«لابريج باي ألين باسار» و«Alain Passard» و«أوبيرج دو فيو بوي باي غي غوجون» و«Auberge du Vieux Puits by Gilles Goujon» الإسباني «مارتين بيراساتيفوي» و«Martin Berasategui»، ويعتبر المطعم الأول في إسبانيا، ومطعم «لوتيل دو لا فيل» الذي يديره فرانك جيوفاني و«لو بيرناردين» في نيويورك (أول مطعم في الولايات المتحدة) للطاهي إيريك ريبيرت، و«Schwarzwaldstube» في ألمانيا (المطعم الأول في ألمانيا)،

سافوا معروف في فرنسا ويحظى بتقدير الفرنسيين جميعهم ومشهور خارج بلده، مستشهداً على ذلك بملاحظات صحيفة «نيويورك تايمز» التي تُعد «المرجع الأكثر أهمية في وضع التصنيف». «لا ليست» لعام 2022 بدورتها الخامسة قائمة على تصويت يقوم به اختصاصيون ونقاد طعام عالميون. ومن اللافت تفوق Guy Savoy، كأفضل مطعم في العالم للعام الخامس على التوالي. وحصل هذا العام على 99,50 نقطة من أصل 100 نقطة ليتفرد بالمرتبة الأولى من دون أي منازع، في حين يتشارك المنصب الثاني أكثر من

الصحف العالمية، يقع مطعم «غي سافوي» في مبنى «لا موني دو باري» في العاصمة الباريسية. ويحمل مطعم «فرانتسن» الذي يملكه الشيف ولأعب كرة القدم السابق بيورن فرانتسن تصنيف ثلاث نجوم من دليل «ميشلان». وتدووا المطعم الفرنسي «غي سافوا» صدارة الترتيب للمرة الخامسة بمرافقه أو بالتساوي مع آخرين منذ أن بدأ إصدار «لا ليست» التي تدرس أوضاع 30 ألف مطعم في مائتي بلد وتحظى بمكانة في فرنسا والصين وكوريا واليابان. وأكد المؤسس المشارك لـ«لا ليست» يورغ زيبيرك في حديث إلى وكالة الصحافة الفرنسية أن «غي

تندن، جوسلين إيليا فاز الفرنسي غي سافوي بجائزة أفضل مطعم في العالم بحسب مسابقة «لا ليست» الفرنسية، في حين حل مطعم «فرانتزن» السويدي في المرتبة الثانية وهي «المرة الأولى التي يتفوق فيها مطعم من الدول الإسكندنافية المرتبة الثانية بالتساوي مع مطاعم عالمية أخرى». «ولم يسبق له أن نبوا صدارة الترتيب». على ما أوضحت لوكالة الصحافة الفرنسية إيلين بياتريني، المدير العام لمجموعة «لا ليست» التي اختار أفضل مطاعم في العالم استناداً إلى الأدلة السياحية والملاحظات النقدية الواردة في أبرز

## نجمات الوطن العربي في مسرحية الملك فاروق بـ«دبي أوبرا»



الفنانة المصرية لبلبة



الفنانة سميحة أيوب

ملكي كبير، تحيطه الموسيقى العربية في العصر الذهبي. وقال منظمو العرض في بيان الجمعة: يشارك بالغناء في المسرحية المطربة المصرية ريهام عبد الحكيم، والفنانة نجمة عبد الله، بمصاحبة أنغام فرقة الفن بقيادة المايسترو أحمد طه حسب تقرير وكالة الأنباء الألمانية. ويجمع العرض نجمات التمثيل بالوطن العربي وسوسن بدر، ويوسي وصفية العمري، في مسرحية غنائية حافلة بالمشاهد الباهرة والموسيقى العربية الأصيلة التي تعود لعهد الملك فاروق. ويأتي العرض ضمن موسم «دبي أوبرا» الذي يتضمن مجموعة من العروض التي تحمل عبق الأصالة الفنية، إلى جانب مشاركة كوكبة من أبرز النجوم بمجال

تستعد دار الأوبرا بدبي لتقديم المسرحية الغنائية الملكية «الملك فاروق» يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويحتفي العرض بالثقافة العربية والموسيقى الشرقية الأصيلة، ويسلط الضوء على الملك فاروق، ملك مصر السابق، حيث يتوسط دائرة الضوء في احتفال موسيقي

## «ضمادة لاسلكية» لتسريع التئام الجروح ومراقبتها بالهاتف

القاهرة، حازم بدر  
تقوم المستشعرات بإبلاغ وحدة المعالجة المركزية لتطبيق المزيد من التحفيز الكهربائي لتسريع إغلاق الأنسجة وتقليل العدوى. وتمكن الباحثون من تتبع بيانات المستشعر في الوقت الفعلي على هاتف ذكي، وكل ذلك دون الحاجة إلى القلق والاختنا، وفي أسوأ الحالات تكون مهددة للحياة. وحتى الآن، فإن الحلول المتاحة لعلاج الجروح المزمنة قليلة ومتباعدة، لكن الباحثين في جامعة ستانفورد الأميركية، نجحوا في تطوير «ضمادة ذكية لاسلكية» أظهرت أنها واعدة في تسريع إصلاح الأنسجة من خلال مراقبة عملية التئام الجروح وعلاجها.

ويقول الباحثون في ورقة بحثية نشرت (الخميس) في دورية «نيتشر بيوتكنولوجي»، إن ضمادتهم الجديدة تعزز سرعة إغلاق الجروح، وتزيد من تدفق الدم الجديد إلى الأنسجة المصابة، وتعزز تعافي الجلد عن طريق الحد بشكل كبير من تكون الندوب. وتتكون الضمادة الذكية من دوائر لاسلكية تستخدم مستشعرات لمرقبة تقدم التئام الجروح، وإذا كان الجسم أقل شفاءً أو تم اكتشاف عدوى، تقوم المستشعرات بإبلاغ وحدة المعالجة المركزية لتطبيق المزيد من التحفيز الكهربائي لتسريع إغلاق الأنسجة وتقليل العدوى. وتمكن الباحثون من تتبع بيانات المستشعر في الوقت الفعلي. وتتم تصميم البوليمر الموجود في «الهيديروجيل» بعناية بحيث يلتصق بشكل آمن بسطح الجرح عند الحاجة، مع الانسحاب بشكل نظيف ولطيف دون الإضرار بالجرح عند تسخينه إلى درجات قليلة فوق درجة حرارة الجسم (40 درجة مئوية/ 104 درجات فهرنهايت).

## أغنية «باربي غيرل» تعود سينمائياً بعد مرور 25 عاماً على طرحها

برلين: «الشرق الأوسط»  
«باربي غيرل»... إنها أغنية «البوب» الشهيرة التي استحوذت على أسماع الملايين والملايين من الأشخاص حول العالم في تسعينات القرن الماضي. ومن الجدير بالذكر أن عمر هذه الأغنية قد بلغ الآن 25 عاماً. وكانت الأغنية التي قدمها فريق «أكو» الموسيقي الدنماركي النرويجي، قد تم طرحها للجمهور في أبريل (نيسان) من عام 1997، واحتلت الأغنية المركز الأول ضمن سباقات أفضل الأغنيات في جميع أنحاء أوروبا بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس العام، عندما عُرضت ضمن برنامج «توب أوف ذا بوبس» التلفزيوني البريطاني الشهير، الذي يتم بثه على «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي)، ويقوم بعرض الترتيب الموسيقي الأسبوعي لأفضل الأغنيات، حسب تقرير وكالة الأنباء الألمانية. واحتلت الأغنية المركز الأول ضمن سباقات الأغنيات في ألمانيا والسويد والنرويج والدنمارك والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وأستراليا، حيث تُعد أشهر عبارات الأغنية تردداً على لسان الكثيرين: «لايف إن بلاستيل... إنس فاناستيك» (الحياة بين الدمى البلاستيكية... رائعة). وفي تصوير الفيديو كليب للأغنية الشهيرة، تظهر عضوة فريق «أكو»، الأغنية الحسنة لـ «نيستروم» (التي تبلغ من العمر حالياً 49 عاماً)، وهي تجسد دور الدمية «باربي»، وتصف نفسها في قائلته: «أنا فتاة شقراء تعيش في عالم خيالي». وسرعان ما تعرضت الأغنية التي كانت تمثل محاكاة لأسلوب حياة باربي وحبيبها كين، في بفرلي هيلز، مشكلة قانونية مع شركة «ماتيل» المصنعة للدمى، التي اتهمت الفرقة الموسيقية بإحراق الضرر بصورة الدمية. وفي عام 2002، قضت محكمة استئناف في ولاية كاليفورنيا، بأن الأغنية «حمية بحرية التعيين». وقال القضاة، إن شركة «ماتيل» لم تتذكر مجرد لعبة من خلال الدمية «باربي»، بل إنها قدمت أيقونة ثقافية أيضاً. وكان مستوى شهرتها يعني أن الشركة كان عليها أيضاً أن تتحمل قدراً من الاهتمام غير المرغوب فيه.